

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY

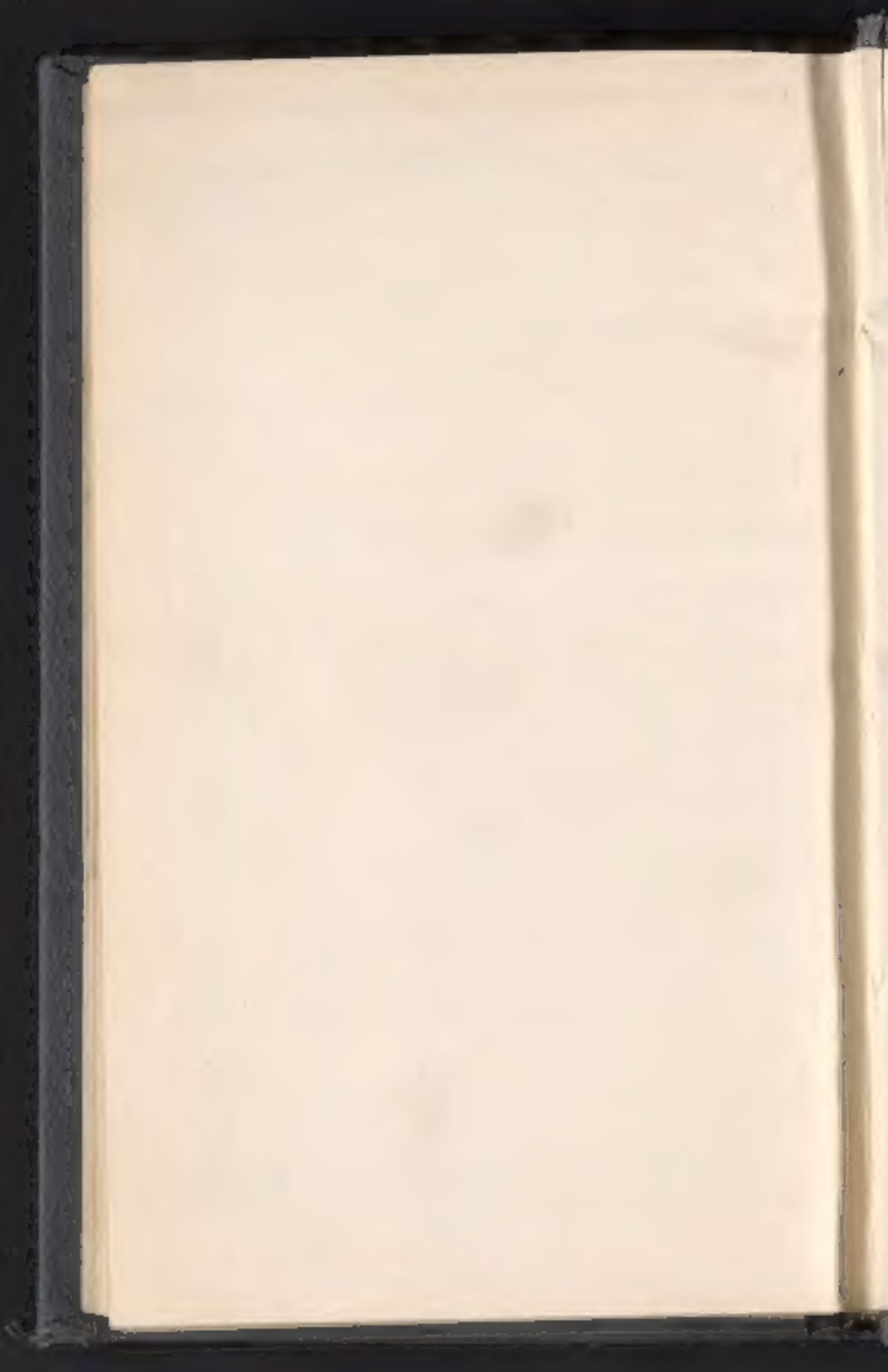


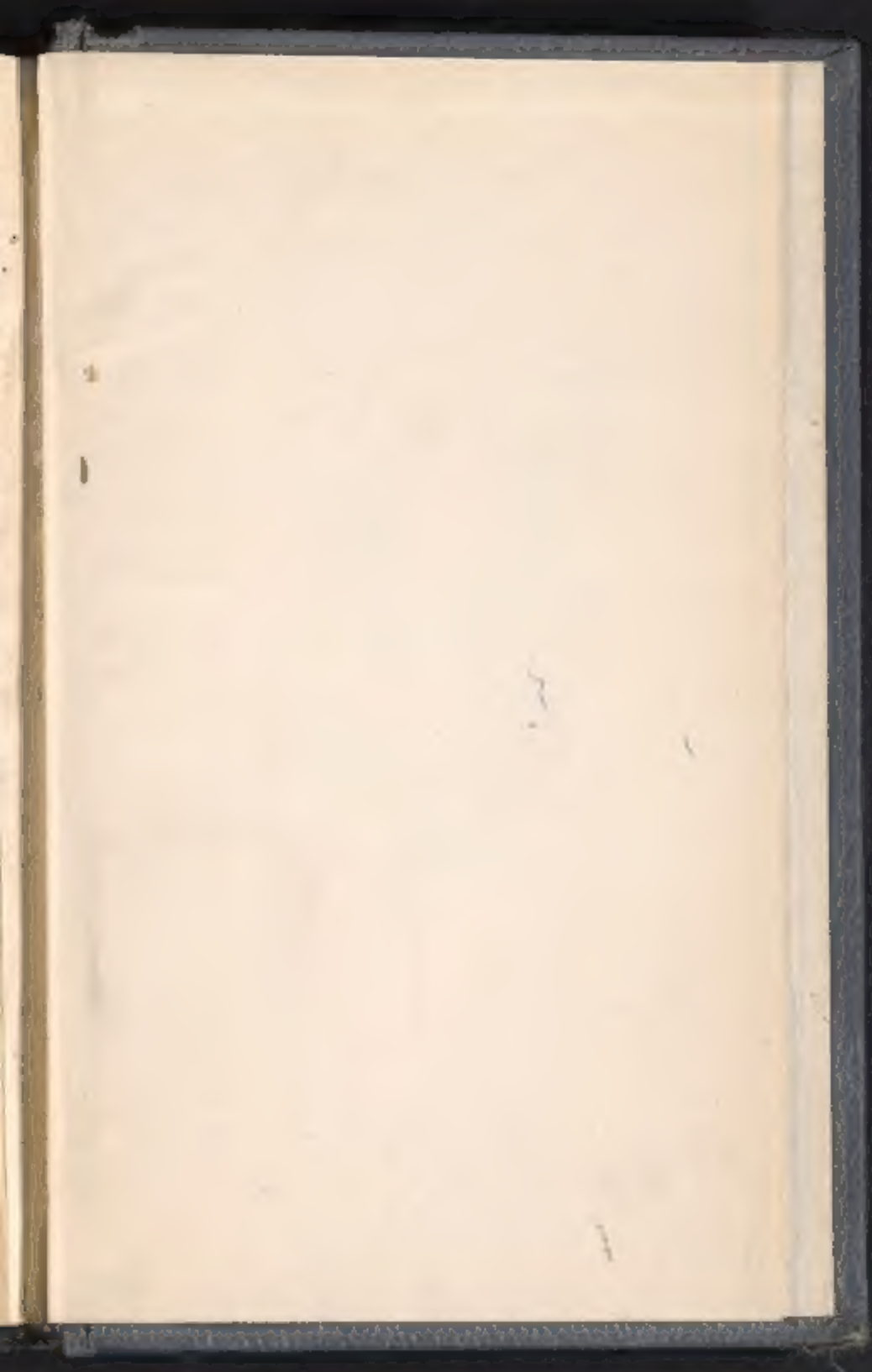
3 8534 01112 6202

03-83840

pt 9-22-03







DS

62

DS

1903

النهج القويم

في

تاريخ شعوب الشرق القديم

لاستعمال المدارس

تعريب

القس افرام حنين الديрани

احد مديري الرهبنة النسطورية اللبنانية المارونية

طبع في بيروت في المطبعة الادبية سنة ١٩٠٣



930.1

15396

A627

مقدمة

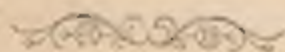
٩٣.

ن. ١٠

الحمد لله الذي جعل الاول عبرة للآخر. وقبض  
 له من آثاره مِرآة يجلو فيها الابصار ويحيل البصائر.  
 فيستفيد بما كان منها ما يكون. ويردد ما توات  
 الايام حمد من ارسل القديم والحديث بين كافٍ ونون.  
 اما بعد فيقول الفقير الى رحمة مولاه الراجي عفوه ورضاه  
 القس افرام حنين الدبراني احد مدبري الرهبنة الحلبية  
 اللبنانية المارونية انني لما رايت طلاب الادب من مواطني  
 في حاجة الى تاريخ قديم مسرود على نهج قويم يفنيهم  
 عن المطولات ويكفيهم مؤونة البحث والتنقيب في ما  
 لا بد لهم من الوقوف عليه ولا ندحة لهم عن الرجوع اليه  
 من آثار الاولين وسير المتقدمين من الشعوب الشرقية  
 جامع بين سهولة التعبير وصحة الرواية رأيت ان ازجو

الركائب الى تحقيق الرغائب فادركت ضالتي المنشودة  
 وبغيتي المقصودة في الوقوف على هذا التاريخ الذي  
 عربته فاتيهم به تحفة فيها زبدة ما يبتغون من  
 القديم اثره وقصارى ما يطلبون من الصحيح خبره  
 وقد جمعت اقسامه وفصوله مع التزام الایجاز نهاية  
 السؤل فجاء تاريخاً ليس بالمطول الى حد الملل ولا  
 بالمختصر المقصر عن بلوغ الامل وسميته النهج القويم  
 في تاريخ شعوب الشرق القديم . وهو يتضمن ما تجب  
 معرفته عن احوال الشعوب الشرقية القديمة من الخليفة  
 حتى اخرا امر الفينيقيين وضم واضعه اليه فصلاً في ما جهره  
 القدماء من جهات المعمور وقد كان معروفاً منه عندهم  
 ولم يقتصر في الرواية على اثبات الحوادث وتحديد النجوم  
 بل عني في ذكر لمع من عوائد العبرانيين والمصريين  
 والاشوريين والبابليين والماديين والفرس والفينيقيين  
 واخلاقهم وشأنهم في التمدن والعلوم والآداب والزراعة

والصناعة وشأو كل أمةٍ منها معتمداً في ذلك على  
 المؤرخين الذين وضعوا كتبهم بعد البحث والتنقيب  
 عن الآثار في مواضعها والحوادث في مراجعها ولا ابتغي  
 في ما عرّبت واتخذت الخدمة مواظبي  
 الكرام وتلبية دعوة نفس تحدثني  
 في الجذب بما يرضيهم بعد  
 رضاه تعالى





## الفصل الاول

في العالم والانسان حتى الطوفان

ملخص

تكوين العالم — تكوين الانسان — آدم واولاده  
ذرية آدم — الطوفان

١- في تكوين العالم

كان الله منذ الازل وكان العالم عمل قدرته ومعجزته .  
كيف صدر العالم من يدي خالقه ذلك ما سيعلمنا آياته  
الكتاب المقدس بلغة جمعت بين البساطة والفخامة  
« في البدء خالق الله السماوات والارض . وكانت  
الارض خالية خاوية والظلام يغشاها . فقال الله ليكن  
نور فكان نور . وكان ذلك عمله في اليوم الاول  
» وقال الله ايضاً : ليكن جلد وليكن فاصلاً بين

مياه ومياه فكان جلد . وسمي الله الجلد سماء . وكان  
ذلك عمله في اليوم الثاني

« وقال الله ايضاً : لتجتمع المياه التي تغطي الارض  
الى مكان واحد فاجتمعت لتو ليف بحاراً

ولما خصبت الارض أمر الله العشب الاخضر  
ان يبزر والاشجار ان تظهر كل واحدة بزرها فيها لتبزر  
بحسب صنفها . وكان ذلك عمله في اليوم الثالث

« وقال الله ايضاً : لتكن نيرات لتفصل بين النهار  
والليل وتكون مميزة للايام والفصول والسنين . وصنع  
الله الشمس والقمر والنجوم وكان ذلك عمله في اليوم

#### الرابع

« وقال الله ايضاً : لتنفض المياه زحافات ذات  
انفس حية وطيوراً تملأ البحار والجو والارض . وهكذا  
خلقت الاسماك المتحركة في جوف المياه والطيور الطائرة  
في الجو والحيوانات الدابة على الارض . وكان ذلك

## عمله في اليوم الخامس

ان الله خلق العالم في خمسة ايام وقد انفق العلماء  
ايوم على ان ايام الحقيقة كانت تعادل عدة سنوات  
خمس الاليم كانت اياماً او انوف من السنين  
بحيث يتعذر تحديد تاريخ تكوين العالم

## ب - تكوين الانسان

كان المسكن قد تهيأ وتهيأ للانسان ان يظهر  
فكون في اليوم السادس . وبلوحك ان الله قد فكر في  
فسه قبل ان يخلق الانسان اذ قل " لنصنع لانسان  
على صورتنا ومثاله " ثم تلاوات مداه لاهيتن طيناً وهايته  
ثم لا ولكن لم يكن د حركة ونفس حية . فأتى على  
وجهه نسمة سرية قوية فأكسنته مع حية جسديه  
الانس العاقبة الخالدة اليه . ينشأ من سائر المخلوقات  
ويستطع عليها . وكان مقره عدن جنة فسيحة تسقيها

أمة أمة نصبة وقد شئت أني ما كان حسن المظفر

أنا كذا

ومع ذلك قل أنه لا يحسن أن يكون لاسر

وجهه فيوقع على دمه في نفسه ويبس كأنه استند

حرفي صلاحه وضع منها مرة

وكل دمه حو، رر سعيدين شيرر شيرر

حرفي حسد منه على عتق رر ولما رال عره رر

رر رر نصبة رر أنه حاكما عليه بحرة كذا

رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر

رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر

رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر

رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر

رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر

رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر

القضية أنه كان واقعة في رر رر رر رر

وقد تقدم من القول انه من الخزفة تحديد تاريخ  
تكوين العالم ومن التهور تحديد تكوين الناس ويمكن  
لرجوعه به الى نحو عام ٨٠٠٠

### ج آدم واولاده

كان قايين بكر اولاد آدم وحواء وهابيل الثاني  
وكان هابيل راعياً وقايين عملاً في الارض . وكره  
الله تقديم قايين وقتل قسمة هابيل ووعز قايين صدره  
حقاً على اخيه ودعاه الى الصحراء فقتله . ونفس سمع  
صوت رب قائلاً له قايين ماذا فعلت يا حيث ان  
لله الذي رفته يصرخ صدى الاقامة : سنكون ملعوناً  
تأله شراً . ومع ذلك حصر الله قتل قايين . واما  
شق على قايين مراعى الاماكن التي نهدت بحايته هره  
من ترقى جنة عدن حيث نى مدينة سمره . حور  
اسمه بكره



وعزى الله آدم عن فقد هبيل فرزقه شيئاً لدي  
استحق له انبي ن يسمى اسم حبيلاً وهو اولاد الله  
فكانت كل ايام آدم انبي عاشها تسع مئة سنة  
وثلاثين سنة ومات . وكان قد رزق اولاداً كثيرين  
قبل ووة هابيل لان قايين قال لله « يقتلي كل من  
وحدي » فلو لم تكن الجهات بمجورة عامرة بالسكان لما  
كان هذا القول شريح ومعي

### د - ذرية آدم

يتوضح من بعد وفاة آدم ان البشر قد دهبوا  
فريقين الفريق الواحد من نسل شيت والفريق الاخر  
من نسل قين والاول كان يدعى ولاد الله والثاني اولاد  
الشر . وشهر موليد شيت وتس دي امتدح ان كتب  
المقدس من نقواه واخنوخ الذي حطف من العلم بعد  
ن عس في خوف الرب ثلث مئة وحمساً وستين سنة

ومنوشاخ لذي كان اضوطح عمرًا ادعاش تسع مئة سنة  
وتسعا وستين سنة ومات ولا ملك الذي رزق نوحًا وهذا  
رزق ثلثة بين لم تزل اسماء وهم مشهورة وهم سام وحم  
و.مت

### حياة البشر الاولى

نكاثر الجنس المشري بسرعة عجيبة وقد دللتنا  
اكتشافات علم طبقت الارض على انتشار البشر قبل  
الحولون في قسم مسيح من امة قديمة . وليس سيئ  
انك موضع لثعب اضول الحياة السرية وكثرة المواليد  
وقد قل الكتاب المقدس في كلاهما عن الاحرار ان كل  
واحد منهم " رزق بنين وبنات "

وكانت قبائل التي تحيزت في ضواحي مهد  
لانساية تحافظ على البدن المادي اما القبائل التي انتشرت  
بعيداً فقد تهورت شيئاً فشيئاً في الشقاء اقرب من

الهمجية وكانت تسير على سيرة اللحم في لوقت  
 حصر لا تعرف بيته من مؤن ولا سلال : ولما دون  
 الآه نحه من صوان تحت ضحك وما تفرقه من خضم  
 حيوانات

ه صوف

وجمع جمعة روح إلى أولاد به وأولاد البشر  
 بعد أن كانوا منفردين فوجدوا بها الجيرة أسل الكبر  
 كور لذي ترست الرب بزيه ومبويه : و  
 لله حق الانسان وعزه على ن بلا شبه مع طاعة  
 خية او روح فقد وجد حقا في غيب رب وتجد  
 نه هذا امر وعاءه وبينة تحديده كك الارض ومرة  
 في فكاك لقيمته هو ودوره مع روحين مما دب  
 وصف فصاع روحه مره ارب فتفتحت رب الله  
 ميراث الله وسقط لمطر على الارض رعين هارا

واربعين نيةً حتى غطت المياه وجه الارض وعلت  
المياه خمس عشرة ذراعاً فتغطت احوال ونمت الملائق  
الحية بهذا الحادث اهل الذي حفظت تواريح اشعوب  
تذكاره واكتشف علم طاقات الارض اثره

وكان القيث مع ذلك يطهو على وجه المياه الى  
ان قصت فاستقر على حل اراض في ارمينيا جبل  
تفق بعض العلماء الحديثين على تشبيه قننه بقمة جبل  
باميري بجاري الصغرى

ولما كان الشهر العاشر ظهرت رؤوس الجبال وبعد  
اربعين يوماً طاق روح غرائم لم يعد اليه ثم اطلق حممة  
فعدت وفي فيها خمس ريتور. خضر ولا علم نوح ان  
المياه قد ارتدت خرج من اعدك هو وسائمه وكل  
الحيوانات نحين من الطوفان واول ما غني به الخار بعد  
خروجه من القيث هي مدحاً واصعد عليه محرقات  
للرب فتمسك الرب رائحة الرضى وصنع مع نوح عهداً

لألا يحرب الارض بالطوفان وكان قوس فرح علامة  
عهد العهد

وعش ورج بعد الطوفان طويلاً (٣٥٠) فكانت  
كل أيام نوح تسع مئة سنة وخمسين سنة ومات .  
وانتهت معه الاعمال الطويلة اي محجب من طولها اليوم  
على ان السبب في ذلك كان واصحابه في فسادة البشر  
لذلك العهد وفي قوته اقره من منسهم . وقد جاء  
في البوراة ان السبب في قصر اعمار البشر قد نوح عن  
لمساوي التي هاجت غضب الله وجبت الطوفان

### مختصر

ان الله كون العالم في خمسة ايام وفي اليوم  
السادس خلق لانسان لهي اعطاه حواء رفيقة . وبعد  
من اسكن الله لرحل الاول والمرأة الاولى جنة عدن  
طردهم منها فعصيانهم امره . وكان قايين بكر اولاد



دم فقتل اخاه هابيل فبعه الله من اجل حنانيته وعزيمى  
دم بان رزقه شيت

ولما توي آدم في عمر تسع مئة ستة وثلاثين  
سنة « تفرقت الشرفريقين احدهما اولاد الله من سل  
شيت واولاد البشر من نسل قابيل فذرية شيت الاصالية  
هي : انوتس واحنوت وموشح ولامك ولد نوح  
وكانت اقنائل التي اقامت في صواحي عدن مئدة  
مئداً مادياً واقبلت الاخر عائشة عيشة الهمج ولكن  
ما لبث الفريقان اولاد الله واولاد اشراش اخذوا  
بجمعة لزواج فزاع والتفك بالفساد فمرسل الله  
اطوفان لمعقة ابشرو قد منه نوحاً ونبيه  
الثنته سم وحام ويافت مع  
عياهم

١١  
التصديري

في صدر دفتر

ملخص

١ - - - - -

١ - مات نوح عن ثثة بنين : سام وحام  
ويعوف نذر كثير نسبهم وحدث جميع بني نوح ومواليدهم  
يهبطون شيتاً وشيتاً من الصرود المتجاوزة اراراط الى  
- واصل لمسيحة الخصبة الواقعة على صفاق الفرات  
ولدجة بني كانت تدعى قديم في اللغة السامية شعار  
وي يطلق عليها جيد اليوم اسم ما بين النهرين  
وله بك لا القليل حتى حدث ائمة اهل الحديدة  
حذروا قدام اني سرقها الصوفان اد تحراً اشترى  
- ازل الله عنه ونياموا مقامه عزمو على بناء برج  
راسه الى السماء

قل الكتاب المقدس اما الرب فنزل ليظهر البرح  
 الذي كان بنو آدم يسوه فلبيل لغتهم حتى لا يفهم  
 بعضهم لغة بعض وبدنهم تلى وجه الارض وكثوا عن  
 بناء البرج وذكرا بالبيلة لغتهم سمي بل اي البيلة  
 ولم نزل آثار ذلك البناء الضخم شاخصة حتى  
 يوم هذا في حلة الاطلال القائمة في موقع بابل القديمة  
 تسميه اليوم سكان البلاد برح نمرود . وهو كدسة من  
 الاجرام هارت وتراكمت على شكل الروابي

وكان البرح داسبع طبقات بعضها فوق بعض  
 وما بقي منه الى الآن بلغ عموه سنة واربعين مترا .  
 وطول برج نمرود هو شهر م في بابل من الاشياء  
 ولا يذره العامة واستاثات المنظر الا القليل من  
 الاطلال القديمة

وكان تبليل الاسنة في ايام فلج من سلالة سام  
 الخامسة ولدن مولده بدايل اسمه لدي يعني الافتراق

تراكبا فدا حذت ومها تريت لآراء فن الشر  
قد تدويا بعد نضون بعض حبل وكل فرق ثمة  
مدونة في سائر سنة

### اسالات الغريبة

ان نسل حم ومعاة تحرق من الشمس  
حبر بلاد خشة الانبياء معروفه يوم ابراهيم  
مسترويه ومن هذا من مر مياخ افرقيما ل  
تألفه فقام منه في سربق وفات في اسيا  
بذلك بن نمرود حبيب حم مملكة الى على العدة  
سبلى من نمرود نمرود كمن ر حام سواحل خديج  
نجمه الغريبة وبعد حبيب ابعثت تلك القبائل ولم  
يعر بعدها وراى في حولي سوريا فافت من  
فمه وفت من ادنه من سكانها الساميين وكان  
تتبعيون من اشهر فاشل كعان

## ب نسل سام

ورحل من ... بعد انخل نسل حم فحمور  
 عربي سياحيث راع مرزاً من كان في تلك الحيت  
 من نسل حام و... رويداً رويداً ان ريدت  
 الدجلة واسطى ما بين نهري ثم قدمه حتى ضار  
 حاح العجم حيث راع في كدة ... رويداً ...  
 والصولة ورست قدمه في ... لا ... سور ... وتوس  
 في طريقه حتى توسط بلاد فارس وهو ...  
 ... من نسل يفت ... ومن تلك القديس ...  
 ... في سببه عراً حتى ... في ... وسور ...  
 ومن اشهر ذرية سام شور الذي ... مكة ...  
 من اعدوة العيام الدجة وعاز الذي صار ...  
 ... وقد تها ... لاسرائيليون وارب ...  
 ساميين



## ج نسل يافت

وكان نسل يفت آخر المرتفعين يريد الاتساع  
 كما دل على ذلك اسمه ومعناه اتوسع اشتر فروسه  
 يس فقط في الهند بل ملاً صرور اران وقسم من  
 آسيا الصغرى واوروبا من هذه سبع نسلات الامة  
 حرمية واسكديافية واساية والمانية وايون  
 وانارس ولارمن والماديين والفرس ورجع قوم الى  
 منها ايضا الجبر والترك والهنديين واحيرا الهود  
 ويطلق ايوم على جميع الامة المسوبة الى يفت اسم  
 هندي لاوري

لم يتكلم موسى الا عن نسل الايض - لم يقف  
 موسى في سطره السلام عن السلالات البشرية و  
 تسلسل لامة لا عند اسالة الكبرى ي اسالة  
 البيضاء ضارباً صغراً دونهما من السلالات اي الصفر  
 والحمراء وسود لانسه لم يقصد تفصيل منشأ جميع

لشعوب التي تألف منها استنارية بل تعتمد الكلام  
 فقط عن الشعوب التي عرفهم اسعبد العبراني او التي  
 كان يراهم كثير معرفتها

ويقتصر تسلسل شعوب التي لم يوت على ذكره  
 من بعض اعيان المسوبة الى ابناء نوح وافتقت عن  
 لاصل في الزمان الذي حل الطوفان وبني برج ابل

### مختصر

نزلت عشار بني نوح من اراط الى ما بين  
 نهرين وتجرأوا على استئصال الله بينه ورج بابل بين  
 ن الله بابل الستهم وافتقت البئر . ان بابل و .  
 مرود الذي اصلحه مختصر هو اليوم ركام صلال ش .  
 في موقع ابل

واحتل اسل حام تيوييا (بلاد الحبشة) ومصر  
 وليبيا وبعض عشر قامت على صفوف الفرات حيث

حصعت بمعشر لاسي . وكن غرود معني مدينة  
 بن حفيد حم . وثمرت اولاد كنعان بن حام ضفوف  
 ح . مع المحم . العربية ومها اراحت في سوريا  
 وثمرت اولاد سام وعنه ررح ما بين العربيات  
 . موزان وبلاد عرب واديا وسوريا  
 واقام سل يافت الكثير اعداد في سرود ايران  
 . فهدو سيا سمعت وكل وريا

# العبرانيون

## المصل الأول

من دعوة ابراهيم الى ١١٥ - ٢ -

ابراهيم - يعقوب - يوسف -

### ملخص

١ - ابراهيم دعوة ابراهيم الى ١١٥ - ٢ -  
 في فلسطين حرب سدوم وجمود - يوسف - يعقوب -  
 دعوة ابراهيم دعوة ابراهيم الى ١١٥ - ٢ -  
 ب يعقوب حرب ابراهيم الى ١١٥ - ٢ -  
 دس كعب دعوة ابراهيم الى ١١٥ - ٢ -  
 ح يوسف - في ١١٥ - ٢ -  
 دس - ربح مقامه حوزة يوسف في مصر - يعقوب  
 في مصر دعوة يوسف

- ابراهيم ١٢٠٠٠ -

دعوة ابراهيم - ان اسرور اتي ظهرت واعتنت  
 بعد الطوفان بسنين قليلة تدهنت بعد تبديد الشعوب

حتى كادوا يسكرون وحيود الله واختار الرب من ذرية  
 سام ثلثة نبيات لتكون شعباً عظيماً ومستودعاً للعقائد  
 قديمة والمواعيد الالهية . وكان المخدر ابراهيم ن ترح  
 من نسل عابر ومن بني سام

ولد ابراهيم نحو عام ٢٠٠٠ في اور من بلاد  
 الكلدانيين اي في جنوب بابل ولم يزل تاراور  
 شحصه حتى الآن وكانت هذه المدينة عامرة لعهد  
 ابراهيم حيث ازهرت فيها العلوم والفنون وعلم الهندس  
 واشهرت زرع بار الامران

اما الاسباني حملت ترح وعائته على اليمقر  
 صعداً على ضفاف الفرات حتى حرن فلم يزل محبولة  
 وهذه المدينة واقعة في سهل بين بع الحصص فيه حد  
 الفراية

وبما كان ابراهيم في حرن سمع صوت الرب  
 قائلاً له انصق من ارضك وعشيرتك وبيت ابيك



في لارض التي اريك . و . اجعلك امة صغيرة  
 وارذكك ويتبرك بك جميع عشائر الارض . وطاع  
 برهيم امر الرب وغادر بلاده . و . الشيخ فيها اخذا  
 معه ساراي امرأته ولوط ابن اخيه وجميع نفوس التي  
 متكاها . واجتاز ابرهيم النهر وسوريا في ارض  
 الكنعانيين

ابرهيم في مصر - وكان جوع في لارض فهدى  
 ابرهيم الى مصر التي كانت امراء لخصب وكانت  
 ساري حمية لما ضربت فرعون خضبا لكر  
 عاقب فرعون ومرف هذا خطأ وارجع ساري في  
 روحها ومعها هدية

رجوع ابرهيم في فلسطين - ان ابرهيم عاد  
 تزوجه الى فلسطين الى بيت ميل ومعها بن اخيه و .  
 وحاشا خصومة بين رعاة مواشها فقد حبس  
 ابرهيم لان خيه . لا تكن خصومة بيني وبينك ولا

بين رمتي ورعت ايمست الارض كهاين يديك  
اعتبر عني بما في شراي ونبه من سكت واما  
البر ونباسر

وخذر بوط نفسه كل قعة الأردن واقام في  
مدينة يوم نركا موشيه في اسهل

ام ارهيم وسقري وادي عمرا بجوار حبارون  
فوق ارهيم وفتح كسر لانومر ميت عبلا  
وادي لارد وفي حمة ما دة من امين سدوم وعمورة  
ويعدن خضع له امراء تلك احيه ثلاث عشرة سنة  
ارواخذ طامه فقهرهم في الوادي اقر او في عور  
سدوم جبوبي بحر الميت وقتلهم وسلب مدنهم وقتل  
سكرا اسرى وفي جنتهم بوط ولما في الحار الى ارهيم  
حرر حسمه وحد في ثرم ولم يزل بهم حتى هزمهم  
وتخذل احيه بوط ولما عاد بركه مكيد اصدق ملك  
سدوم وكهش العلي

تخريد وسد الله لاراهيم بعق - حراب

سدود وغمورة

كان ابراهيم لم يزل دون عقب - فشكك  
 برب فوعده الله نسلًا كثيرًا عداد نجوم سماء  
 ورها على دماء بدل اسمه زعم اي الاب المرتفع  
 ابراهيم اي اب كثره وحمل علامة عهده معه  
 حبة - وصدق برهيم مواعيد رب وان كان قد  
 رث السعة والتسعين من عمره وسعت سره التسعين  
 وفي ذلك حين كبت سدود وغمورة واربع مدر  
 خر عقاب ثم الطيعة ما طر لرب عليها ارا  
 وكثرة فداد جميع سكانها وما بيع منها لالوط وحده  
 فتمت المدن الاثيمة وبت موضعها مياه بحر ميت  
 مولد الحق - وارحل ابراهيم الى بلاد حرار  
 قرب من اخوه مصر حيث اقم مدة من الزمان وفيها  
 ولدت ساره الحق (يفرحون) فكل من سمع بهذا الخبر

بفتح ي وشأ خضمه في بيت ابراهيم من حر  
 موبد الحق لانه كان قد رزق من هاجر امته بسمه  
 سبعين وصفت سره الى ابراهيم ابعاد هاجر واسمها  
 كرا يمكن عطش في الصحراء لولا ان ملاك  
 قدم وصار سمعيل اباً للعرب

وعاد ابراهيم الى ممر حيث افترق الله ايمانه وأمره  
 ان يذبح ابنه ابراهيم على جبل الموريا الذي بين عينيه  
 بعد حين هبكل اورشليم . ان الله قد ارتضى بضاعته  
 هب وارتضاعة الى البيعة

وكان بعد هذه الامور ان سرقة قصت بحب  
 ورواها ابراهيم في مقبرة في حرون . وكانت - وعمر  
 سارة مئة وسبعاً وعشرين سنة

بحق الحق ما طعن ابراهيم في السن رغب في  
 ربه ابراهيم سمعني يبارك الله كان ياب زويجه من فتاة  
 كعبية وقد عده ايعزر الى ما بين النهرين ليخار

عروساً لاسحق من شبيته وبجسده زر بقرب بئر  
 وفاة حسنة المظرجداً فعرفها الممثلة التي احترق  
 الرب لتكون زوجة لابن مولاه . وكانت تدعى رقيقة  
 حبيبة . حور شقيق ابراهيم ومن النساء اسحق . فودعت  
 بيت ابيها وتبعته اليه زر الى ارض الكنعانيين . وفي  
 عشرين سنة من زواجها ولدت لاسحق ثوبان يسو  
 . مقوب .

وفاة ابراهيم - ولم يق لابراهيم مية في دبره  
 بعد ان اتهم الرب مواعيدته معه ومع ذلك عاش خمس  
 عشرة سنة بعد مولد الاخوين ثم مات . وكانت ايام  
 سنيه التي عاشها مئة سنة وخمسة وسبعين سنة فدفنه  
 اسحق وسمييل الى جانب ساره . ودعوه بنحق ابا المؤمنين  
 عوائد لآباء الاولين - لنا نعتبر في ابراهيم مثال  
 لاحد او الالاء الاولين . انه كان كباية راعياً ومن  
 كان البداية لا ياوي لا الى الحياض وكان يقل حياته

من به این حرّان و من حرّان این تنجیه و من همدی  
 منسرومن مسری پست من و من همدی جبر و من  
 حرّان این مرّ و کن وسیع برّوة ایضا : و کت  
 حید و حمیره و مدحه نه لایف و کت القوی  
 و صحتی من جمیع انهن حیاته : بیل اقامته : و حایر  
 حل و ضرب حیامه : و المرحه بد کرده من کل امر  
 دیس من حیاه : رشتت بیاید : اموند اعطریه  
 والسدحه و رهد و سینه رساه : موئی حمن من حیاه  
 لریه و م : حلاش من : الم : قصه : بی رفقه با یعار  
 بهمه عوانده من : حله حن لای و قدروی  
 : من : شوا قسائل : ریای : حسین اب  
 ر و بیطل حیامه : من بیسته : ریمه و سره ال  
 : من : حایر : و رفقه : الحیة تسقی : من  
 الهین

## ب - يعقوب

لم يحدث في حياة يعقوب شيء عريب لانه عاش  
 في ارض ما بين مري مزا وحرار على ان يعقوب  
 عاش عيشة مذكرة بالثقة ولا خصب في حده  
 رعيه لما حقد عيسو عليه من اجل استلابه ركة  
 بحق هرب من وجهه في مري انهر حيث حده  
 حاله لابان بزوجه ابته رحين فروجه من قبلها ان  
 بته ثمة وكات ايه خدمته اربع عشرة سنة  
 ورزق يعقوب في شهر ويدا وعم راوبن  
 وشمعون ولاوي ويهوذا وذاو وبنامي وجاد وشير  
 ويساكر وزبون ويوسف وبنامين وكان هؤلاء  
 اثني عشر ابنة لاثني عشر سبط اسرائيل وراحتهم  
 آيوسف وبنامين وكان واحد من بني راحيل  
 رجوع يعقوب الى ارض كنعان - وفي ذلك



يوم ملَّ يعقوب الإقامة في أرض عربية وكان لابن  
منعياً وهرب بسببه وأولاده وموشيه قصداً أرض  
كهال

وبس هو في بعض الطريق اتصل به ن احاد  
عيسوية منتهاه ومعه اربع مئة رجل وسكن لله روجه  
اد ارسل له رغبته ملاكاً قصده ملاكاً سوء الليل  
من يقوئيه ووجه من اجل ذلك اسرائيل المستطهر  
على الله واتخذ نسله هذا الاسم وكان ملقبه يعيسو  
بني كان يرهبه في نهاية المؤاحاة اد امرع تيسو الى  
ملاؤاه فضنه بن درامية وشاقه ولد مع يسح من اجوائه  
وبعد ن تصح الاحون عترو فعاد تيسو الى  
سعي في الحوب العربي من النحر المبت حيث رقت  
مواتيه فمدينة واقام يعقوب مدة في شليم مدينة اهل  
شكيم اني ارض كعان ثم صعد الى بيت ايل حيث  
دناه الرب

ولما كان على طريق مائة ايت لم افاضت  
روح راحيل بعد ان ولدت لنا وسمته بوني اي ابن  
لي واما ابوه فسماه بيامين اي ابن شيوختي . ثم قدم  
يعقوب على اسحق في ممره بكل الاقليل من قدومه  
حي فاضت روح اسحق وكان سمها قد شمع من الاله  
لا ٤ عمر مئة وثمانين سنة

### ج - يوسف

وكان يعقوب يحب يوسف على جميع بنيه لانه  
ابن راحيل فابغضه اخوته من اجل هذه النفقة . وفي  
ذات يوم اذ كانوا يرعون غنمهم في ارض دوتان  
حذوا يوسف وطرحوه اولاً في بئر لا ماء فيها حيث  
يقضى عليه جوعاً . ثم باعوه لاسمعيين كوكو فصدر  
مصر وغمسوا القميص في دم جدي وانعدوه الى يعقوب  
بدي لما اثبت ان وحشاً ضارباً افترس يوسف باع به  
الحزن حد اليأس والقنوط

(دفعه مقدمه يوسف - واما كان يعقوب يروح  
 على ابيه يعقوب كان ذا عياليون قد بنوا سنات لار  
 ن فوطيفر خصي فرعون مصر وال ثقة مولاه عادلا  
 ير من مرأة فوطيفار نهته رة شبعة عدد زوجي  
 وسته خصي بكلامها و طرحه و السحر وحدث بعد  
 من فرعون رى حبه و هو من سبع بقرات نجوف  
 لا من اقيمت سبع بقرات من لابران فلم كان  
 من نهته من يتوى على مسير هذا حلم و كان يوسف  
 او فر منه حبه و قل سير مصر حواء شديد مخيف بعد  
 مع سين يكون فيها خصب و يعهد لاله  
 فمجب فرعون من حكمة يوسف فعهده كبير  
 و راءه و بتدل اسمه اسم مصري معناه مخضرم  
 و زوجته بنت كاهن اور هليو و ايس)  
 احوه يوسف في مصر - معي يوسف في شاء  
 مرأه لخصب حتى اذا انت الحاة كنت ثلث الاهره

وفية محتاجيات اقوم وكان الشعب الجائع يقبل ر  
 تلك فية تمر على هذا الجواب « اذهبوا الى يوسف »  
 وكان الجوع شديداً بضائي رص كعدن فيمط  
 ولان يعقوب الى مصر ليروا لهم طعاماً معاد من  
 بنيامين وحده عند ابيه . فرأى يوسف ان يتصهر  
 نحوه ثم فاحدثهم جواسيس وحسن عده احد ثم شمعون  
 بعد الايام ان يحلي سبيله عندما يصر بنيامين احد  
 ولان يعقوب ساء . فذعر يعقوب عندما سمع هذا الامر  
 وكر عليه . اطلب كل الاكر

ولكن لا سهل الى الاصرار وقد فرغت الميرة التي  
 فيها والجوع كان لم يزل مستحكماً من بلادهم .  
 معاد الاخوة الى مصر ومعهم اخوهم بنيامين . فلما ابتدره  
 يوسف تحرك فؤاده تحركاً كاد يسه به لانه كان متنبه  
 ابن راحيل وقال له : « رآف الله بك يا بني » ولم يشا  
 ان يزيد على ذلك حرفاً واحسب ليك فارغ بالخروج

## وكنى

وعقب ان اوله يوسف لاختوته صرفهم عنه وامر  
 به يوسف حامي في جوالق بنيامين . وقيل ان يمدوا  
 عن المدينة حدث في اترهم خذ يوسف واتهموهم بسرقة  
 مولاهم . وذا عثر على الجرم عظم الحزن عليهم وطلب  
 يهودا ان يكون عبداً ليوسف مكان بنيامين . فلم  
 يستطع عندئذ يوسف ان يضبط نفسه فصاح قائلاً  
 « يا يوسف اخوك الذي هتموه الى مصر اثم تسقمها بكيا  
 مبتدئاً ببنيامين واولاهم هدايا ثمة وأمرهم ان يأتوه  
 بيعقوب . وذا باع يعقوب ذلك الخبر بهض من سائمه  
 وقال « حسبي ان يوسف اني لا يزال بقياً امضي واراها  
 قبل ان اموت »

يعقوب في مصر . وذا دخل اجبره مصر اتقى يوسف  
 لذي خف للملاقاته حتى ارض جسان وصاح ذلك  
 لابل المعوط قائلاً ليوسف « دعني اموت الان بعد

ما رايت وجهك " ولما مثل يعقوب مع عائلته بين يدي  
 ورعون اكرم الملك وفضلتهم واحتفى بهم مزيد الاحفا  
 ثم استأذنه يوسف في اسكانهم جاسان اجود موضع من  
 مصر وامرعه فأذن له وحاسان في شمالي البحر الاحمر  
 وكان دخول يعقوب الى مصر امهد الموكب هيكسوس  
 من الرعاة الذين كانوا يتصلون بالقبائل الكنعانية التي  
 هبطت من آسيا الى مصر فاستوت على اقيم السفلي مصر  
 وفاة يعقوب - ومات يعقوب اسع عشرة سنة  
 من دخوله مصر وكانت ايام عمره مئة وسعاً واربعين  
 سنة وما دام امله دعا ابيه يوسف واستخذه الأيدفه  
 في مصر واراك ابنه فرئيم وموسى ثم برك يعقوب  
 بنيه مدخراً ببركة حصة ليوذا لان مد يولد محاص  
 هم وليوسف لانه كان رمزه ومثله

فخط يوسف جنة ابيه الذي بكته مصر مدة  
 سبعين يوماً ولما انقضت سنة الحداد غلت جنته

مرید لاحتال من ممر

وہو یوسف - من رأى اخوة يوسف ان ق  
 دت ہوئے اوجسو حینہ مئة وحادروا ان یکافئہ علی  
 شر لیدی فعلوہ مئة + فطیب یوسف مسمی باعدب  
 کلام وستر یوسف مئة وستر سنوات وأقی ذکر  
 مئة مکرماً نکل سن وکان هذا اذکر وحده سیاج  
 مئة وحی نة

محمد

د نکارت تہوور وغم کمر اذار الله ابرام من  
 سن عاز من ولاد سام لیخت درخیاة مقائد اقداء  
 مئة مئة راء ہجر وطاء اور من رص اکا امین  
 من رص کمال واکرمہ الموع علی انزل  
 مئة وعار مقام فی سطور حوار حیر وواقہ  
 حیر وادی الاردن وابقذ ابرام ابن حیر



من يد ملث عبلاء واكره في الرب سيولد له ابن  
 ويحسب له بيل العفو عن سدوم في التهمته  
 اسماء

وارام ندي صريدي رحيم رزق المتحاق المرعوب  
 عيه مروه رفنة حفيده شقيقه وبل حصا من الله في  
 رأي حفيديه عيسو ويعقوب تمت وكات ايام سنه  
 مئة سنة وخمس وسبعين سنة

واحزن اسحق في شيوخه تازع ابيه وفر يعقوب  
 من غضب عيسو في حاله لابن في مدين اورشليم وتزوج  
 ابيه ليئة وراحيل ورزق منهما اثني عشر ولد اولاد  
 ارتس كمن فسلم عيسو وذهب وقام في جبرون عند  
 اسحق ولما كان في الطريق مني باقرب من بيت ح  
 فقدم رحيل اتي مانت بعد ان ودت بيامين  
 ولما كان يوسف أحب اولاد يعقوب اليه  
 خونه في لاسمعييل ادين اجدوه الى مصر وصرارهم

قِيَمَ بَيْتَ فَوْطِيحَارٍ كَبِيرٍ وَزُرَّ فَرَتُونَ . وَدَهَبَ اخْوَنَةُ  
 دَفَعِينَ إِلَى مِصْرَ أَيْتَارُوا هُمُ حِطَّةً وَكُشِفَ يَوْسُفُ  
 مَسَّةً هُمُ وَاسْتَدْعَى أَبَاهُ إِلَيْهِ وَسَكَنَهُ أَرْضَ  
 جَاسَانَ وَمَاتَ يَعْقُوبُ فِي الْمِائَةِ وَالسَّابِعَةِ  
 وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ سِنِيهِ وَدُفِنَ فِي  
 حَبْرُونَ . وَمَاتَ يَوْسُفُ فِي  
 الْمِائَةِ وَهَشْرَةٍ مِنْ  
 عُمُرِهِ

## الفصل الثاني

الخروج (١٥٠٠)

## ملخص

١ - مرتين في مصر - سدبارامه - موبد موسى  
موسى تحفة فرعون

٢ - موسى و خروجه - تسير في جبل سيناء - جبل سيناء

٣ - الشريعة - ميسرة و اسبابه و ميسره و حرثه  
مادة و حاشية

٤ - تسير في ارضه - ثواب و عترة - اوصاله و  
لاسل و قوة موسى

٥ - لاسرائيلون في مصر حتى محي موسى

الاضطهادت ان السبعين عبرايا لدن دحووا  
ارض جاسان الخصبه مع يعقوب عظموا و كثروا حتى  
صاروا شعباً صغيراً في مصر و اقاموا لهم زعماء خصوصيين

وبقوا في شيوخة الحرية مع وجودهم في ساحة فرعون  
 وكان ما سب هذه الساحة ان رت عنهم لان  
 اهل البيت الذين استقروا في ثنية طر. واسواق الرعاة  
 وقد قال الكلب المقدس " وفي ميثاق حديد على مصر لم  
 يكن يعرف يوسف وكان هذا لما تدعى يوزوسترليس  
 في عهد اعرابين وماراب. صرح في نيل كل ذكر  
 كرا لا يكتروا

مولد موسى وولدت مرة من آل لاوي تدعى  
 مكد. واحفنه ثلاثا شهر وانه استطاع ان  
 تربيته برضته وشي ذره الدمع على سنه في البحر  
 وقد رآه ن تذهب يرمو ويس له الملك فرعون ان  
 يرثه فيل ولد بمسرة مستقيمة اشتد به فموت  
 في ربه موسى من سنه من ربه في  
 في وقت له من الكهنة معين بمحوه  
 سبع عوم لمصرين وكان في ذلك لارم لما كبر

موسى نه خرج الى اخوته العبريين فرثا لحلمه واصغر  
جلا مصر يا يعرب اسرائيليا فقتل المصري وفر في  
بلاد العرب في ارض مدين حيث حسن صيغه في  
فس الكاهن يترو فزوجته صفورة دة

موسى تحضره الملائكة فرعون - وما كان موسى  
رأى غم حميه بصر عبيقة متوقدة سار وشي لا حارق  
منه العجب من ذلك لمطر العظيمة من واد صوت  
حاج من العبيقة المتوقدة سار يقول لا بد من الى  
من الاحصاء نعليك من رجائك من التوسع لدي -  
في فيه ارض مقدسة ... في قد ظرت في مدته  
وي وسمعت اضر حهم من قلى مستوحشيه وسمعت نكره  
لان مال ابغثك الى فرعون واخرج شعبي بني اسرائيل  
من مصر .

وكان يدعى ميثم مسموماً وفتح في مقابل امر رب  
لا بالتعديف فقال : من هو الرب فاسمع لقول وطبق

اسرائيل . لا تعرف لرب ولا اطاق اسرائيل .  
 وانزل الله عصرا لا صرر فرعون على القمحة بلابة  
 مشهورة تعرف بضربات مصر اعشر . ومزل مصر حتى  
 لئلا بقا عاثرة في خطفت كل ابكار مصر حتى ان  
 مات . وفي اية ذاتها دعا فرعون موسى وهارون  
 اياه قال : قوموا فخرجنا من بين شعبي انا وبنو اسرائيل  
 وصرفا خروجه غضب لرب عني .

وبما كان ملاك امالات يضرب ابكار المصريين  
 كان لاسريبيون قد تهاوا لاسمر باقامة عيد الفصح .  
 وارحل بنو اسرائيل نحو ست مئة الف ماش من الرحال  
 حلا اساء والافضل وخرج ايضا معهم لعيف كبير من  
 الخدم وسمه وبقر وموتى وافرة حد . وكان مقام بني  
 اسرائيل الذي اقاموه مصر اربع مئة وثلاثين سنة  
 موسى والخروج حتى حل سيناء ١١٥٠٠  
 الطريق الى جبل سيناء - وكان اقوم السبل الى

ارض كنعان الجري على شواطيء البحر المتوسط واجتياز  
 رضى الفليسطيين غير ان هذا الطريق كان مخفوفاً  
 بمخاطر فتنحه موسى وجهة البحر الاحمر وشبه جزيرة  
 سيناء

وكان هذا الطريق طويلاً جداً يفقر فيه الشعب  
 لاسرائيلي الى العبيبة الالهية المتواصلة وكانت ارب  
 مع شعبه . فادخله في وسط البحر على اليبس وغرق  
 المصريين الداخلين ورائه . وبعد ذلك اعوز الشعب  
 الماء فصير موسى ماء عذب مارة المر عذباً . وشكا  
 العبرانيون في برية سيناء من الجوع فرسل الله لهم  
 و عوزهم ايضاً الماء في جوار حوريب : فصرّب موسى  
 الصخرة بعصاه فنفجر منها عيوناً كثيرة . ثم جاء الملقاة  
 حارثوا اسرائيل في ربيديهم فقارهم : وينا كان يشوع  
 يقاتل في السهل كان موسى يصلي على الحب ناسطاً  
 ذراعيه



وفي الشهر ... لخروج بني إسرائيل من أرض  
مصر في ذلك يوم وصيرني سمع جبل سيناء حيث  
وضع الله شريعته بين اصوات الرعود ونزول وابلها  
شعب من موسى أقسم ان يقيم على حفظها وكل ما أتت  
قليلاً حتى نكت عنده

اعبر يون في سمع جبل سيناء - وكل موسى قد  
... من جبل سيناء في يد الله لوهي الشريعة  
والاحكام في يدي يترك على الشعب يجري عليها في عبادة  
له . فكان في حين اربعين يوماً معاً باعيم  
ورأى الشعب ان موسى قد ابطأ في النزول  
ونطق بدمه صخره روث لتكوين قنقه ان يصنع  
شعلاً من ذهب وصعد به الشعب المحرقات وقرب  
الدم فيه احير يرقس اسمه رقصاً فسد . فاس  
الرب لموسى مساء شعبه . فبنى موسى وزل من  
الجبل حالاً فلما رأى العمل اغلظ نقد عضه : فكسر

للوحين اللذين نقش الله عليهما الشريعة ثم دعا بني لاوي  
للوثوب معه على العصاة فقالوا له السيف ثلاثة آلاف  
رجل

وبعد هذه الواقعة تحركت لرحمة في قلب المشتري  
وطلب الى الرب ان يغفر شعبه قائلاً ولأن اناس  
خطيتهم ولا فامحي من كتبك لدي كتبتهم ففرق  
الرب لطلبه وأمره ان يفتح وحي حمير كالاوين  
فصعد موسى الى جبل سينا حيث مكث اربعين يوماً  
لا يأكل ولا يشرب ولما زل من الحبل ووحا اليه  
في يده كتاب وجهه مشعاً من محاطة الرب ولم رأى  
اعبرايون ان اديم وجهه مشعاً حاموا ان يدنووا  
وصاروا الى ان يحمل على وجهه برقاً

— اشريعة —

ان شريعة مائة على جبل سينا تصبوا احكام  
مدينة والحكومة والنظام المدني والجزائي والتأديبي

## والعبادة

الديانة من عقيدة الديانة الموسوية الاساسية  
 شي توحيد اي وحدانية الله . . . صاع يا اسرائيل ان  
 عسا واحد ومن هو هذا الاله ؟ هو الرب اعظم هو  
 الذي كان . . . موجود روحاني لا يحده زمان ولا يحيط  
 به مكان حلق اسم الارض وسيد لكائنات

واذاب الديانة الموسوية فئة بالكلمات المشراو  
 اوصايا التي كتبها الله نفسه باصبعه على الحجر .  
 ١ . الرب هلك لدي خرجك من ارض مصر لا يكر  
 ٢ . الهة حامي . ٢ لا تحف بسم الرب احدث باطلا  
 ٣ . اذكر يوم اسست لبقته . ٤ . اكرم اباك وامك  
 ٥ . كي تطول عمر في الارض . ٥ لا تقتل . ٦ لا تزني  
 ٧ لا تسرق . ٨ لا تشهد زور . ٩ ولا تشته بيت  
 قريبك ولا شبة مما .

الحكومة . كانت حكومة سريين من نوع الذي

عرفوه بالحكومة الالهية لان الميث الحقيقي هو الله . وكان  
يحكم ويدبر : لوهي ادي كان عظيم الكهنة ينبيه في  
رعيمة الامة

وكانت اساطرة بعد الله لرعيمة لامة وهذا كانت  
تقبة سرور والاحوال كاقضاة او كان ثانيا كالمث  
وكان يستعين على اعماله بمجلس مؤلف من سبعين شيخا  
من شيوخ الامة

اشريعة المدنية كانت اشريعة مدنية او انسياسية  
وعد عن الاحدي والاحداث واسماء التي لم تحصل  
حقوقهم لاصمة المساواة قبالا وسيد الذي كان يقتل  
سده كانت يقضى عليه بالموت . ومن ضرب عبدا  
صيره حرا وكان لوني مكورا او كروا نص عند العربيين  
كان محطرا عليهم اخذه اذ قرص عارفي حاه مالا  
لا يصع عليه ربا

اشريعة الجزائية او اتدبية - كان مبدأ

شريعة التآديبية لاساني سة اقود وهي التي كانت  
 تحيّر المعتدي عليه . باحد الدبة و لارتس واما بالانتقام  
 عينا عين و سة بسن . وكن اقاتل عمداً بقتل و اقاتل  
 عن غير عمد بحاكمه احد الغتيل اما الشريعة فقد قامت  
 لقاتل ملاحي في ست مدن حيث كان ينبغي ست  
 محاكمة للدود عنه

وهذه ايضا بعض جرائم كيرة كان يعاقب مرتكبها  
 الموت كعدو امن وخرق سة الست وبيع الحر  
 وعصيان الابن على ابيه

اعبادة او التقس - كان يجب ان تكون العبادة  
 الداخلية مقدمة على كل شيء . . . والآن يا اسرائيل انما  
 يحب بك الرب الا ان تخشى الرب اهلك وان تسبت في  
 سائر وان تحه وتخدمه من كل قبلك ومن كر  
 سبت . . . وكان من الضروري ان تقرر اعبادة لداخية  
 مخرجية لتسبت هذا الشعب الذي كن قلبه مائلا الى

## المحوسات

الكبة كن عظيم الكبة من آل شرون واكر  
 وال المعول عليه في ادارة الخدم الدينية وكان الكبة  
 يصن من عثة شرون وفرونها تقديم الدباغ والقران  
 تم الاويون وكاوا من نسل لاوي يقومون خدمته  
 قدس ويعزفون ويرتبون

وكن الكبة يعيشون من عشور ادر لارس  
 وكانت خيم عياله مصرومة حول خيمة الاجمع  
 كان امام خيمة الاجمع دار فسحة وكانت  
 هذه الخيمة مصنوعة من حشب مفشى مخلوط ونجيب  
 وحررة ومقسومة الى قسمين بواسطة حجاب لاول كن  
 سمى القدس وكان فيه مائة خبز وحوه في الخبز  
 ردي كان يأتي به كل سبت الاثنا عشر سبعة او ثمانية  
 ات سبعة سرح تضيئ الليل كله ومدرج ابخور لاني  
 كن يوقد عليه البخور دائما صباحا ومساء

وان في قدس الاقداس وكان موضوع فيه التابوت  
الذي كان يعرف بتابوت شهادة او تابوت امة  
وختمه وحاً وصايا

من الاعياد الكثيرة التي لم يجرها المصريون  
إلا بعد رولهم في فلسطين ثلاثة كانت مشهورة  
عندهم وهي

الصح الذي بين تذكراً لخروجهم من مصر  
والنديكتي (العصرة) كما وبعدوه تذكراً لاجل  
شرعة على جبل سيناء وكان يسمى أيضاً عيد الحصاد  
وعيد احرام او لمطال وكان هذا تذكر الأقامة الشعب  
في البرية حيث كان يأوي الى الحريم . وكان يوم  
عيد العيد أن احتفاء الأعداء وكان من امج الايام  
عند اليهود ويضاف الى الايام يوم السبت الذي كان  
عندهم يوم الراحة وهو اليوم السابع من السنة عندنا .  
سنة اعمية وهي كل سنة سبعة عندهم ويقال ساسة

الاعلاق وكان حفظه في محرابه في مفادرة الارض  
 دين حرثة واعطاء كل ما تستد دون حرب المساكين  
 سنة ثمان مائة كانت قعيد كل خمسين سنة وفي  
 هذه سنة كانت تستخرج الارض وتطبخ اعيد  
 لاريون وتترك لديون ويأتي سيد من بيع من احد  
 ورث الاراضي ولا ملك المدة او المدة الى محرم  
 ربيع السابعة - ان الشريعة موسوية ان كان  
 شدة وطأة من بعض وحوه من ثوب من رحمة  
 ومعة وهو ج في كمال المسنة مربعة ثم  
 لا تنقم ولا تحقد من ابر شعك بل حب  
 في كعبك من امام لا يرب تقوم وحده وسه  
 شيخ - لا تسم الاسم وه لا تسمى لا من مودة  
 رحمة من محبة في سنة - و - رحمة  
 في الحق ولا ترفع احد - له - وسه لا  
 بك - بك رب ه - في كل شرب



حصت زينوث فلا ترجع الاعضان وراءك  
 . يتيم والارملة يكون . اذا قطفت كرمك فلا  
 تراجع . نبي منه للغرب ، ايتيم والارملة يكون .  
 اد رايت ثور اخيك او شاة صالاً فلا تغاض منه  
 بل رده عن اخيك . واد رايت حمار مفضك وقعا  
 في الطريق فادفعه معه .

### د - المسير في ابرية

غاب وثورت وما كان نحو اسرة اتية من  
 حروح الشعب الاسرائيلي من مصر اشار اليه موسى  
 بالرحيل الى ارض الموعد وفي اثناء الطريق الذي كان  
 كثير امشق ندمراً العبرايون مراراً في ثورتهم الاولى  
 على موسى ، فبينما الله بنار كانت تشتعل في طرف اعطاه  
 ولم تخمد الا نداء موسى الى الرب . وشبت ثورة ثانية  
 عن كرههم المن وتذكركم لبصل مصر فانزل الرب بهم

ذئ عرياً أودى نحية أوف منهم . وتجراعت مريم  
 تحت موسى نفسها على التدمر على أخيها فضر بها الرب  
 برصه شايئ

ولما وصلوا الى قادتس ربيع بجوار ارض الميعاد  
 رسل موسى شي عشر رجلاً يحسوا ارض كنعان بعد  
 هولاء وعلى اكتافهم امتة من خصب الارض لعجيب  
 وهي افواشهم كلام يشف عن اجس واهن فقاو ما  
 يشوع وكالب ان سكان تلك الارض حارة فلاقول  
 الالهة لا عليها . وشدت تدمر الشعب على موسى واراد  
 الله ان يستصل شأفه اكران حميله واسوجاجه فشجع  
 به موسى عند الرب فقبل الرب شفاعته وكن قال في  
 عند الله تسقط جنتكم كل المعدودين مكم بحسب عدوكم  
 من ابن عشرين سنة وقد عدا الله تدمروا عني ان  
 تحو لارض التي رفعت يدي مقسم ان اسكنكم  
 فيها الا كالب ويشوع . فأت جميعهم في البرية

وفي حقيقة ان اسرائيل استمر نحلي وتلاين سنة  
 متقدما من خليج الانبيات البحر الاحمر الى فادش  
 ربيع ومن فادش ربيع الى خليج لايتيك والندرية الي  
 جندرها جميع حدها الى نهر حتى حتى اليوم  
 هي اسرائيل

ثورة قورح وداثان وايرام . والشهراء حات  
 في لامة ثورس حتى قسدا انتم لاسريبي في  
 رة قورح وداثان ويراام من اللاويين في  
 عرب قصد مباركة كبروت واما يشاري كبح  
 حدها وتساكن ثورس ربيع مرنة في محكمة  
 من لامة الارض الى حدها واما يشاري ثورس  
 متقدما

رلة منه لامة في لامة مكلة مر  
 من لامة لاسريبي في رة رة رة  
 من لامة لامة رة رة رة رة رة

ربيع وولياهم مقيعون فيها اتوزهم الله فندعوا الشعب  
 كما دثبه على موسى وتذكرهم مرة ومرة موسى ان  
 فخره ما من السحرة فاطع موسى امر ارب وكن  
 بعد ان تردد هو واخوه هرون فيلا فقي به ان  
 يموت قبل ان يدخلا رص لموت اما لحكم على هرون  
 فقد دس حلا وقد دس في حبل شور بعد ان استشهد  
 في حارية الله مكرامه

وكي يترك مريين من رص لا يميل الى  
 الله عن مخرج لا يترك من حمة الله  
 وصرير من رص وصرير من رص وصرير من رص  
 صرير من رص وصرير من رص وصرير من رص

وصار القزم وصار في ادمرب  
 وصار القزم وصار في ادمرب  
 وصار القزم وصار في ادمرب  
 وصار القزم وصار في ادمرب

واثوبين واذا كل من استقر على خفة لاردن ايسري  
 وكانت تده لارض سيرة المياه كثيرة لمراعي فأمرت  
 بي روثين وجد ونصف بي منسى على النوط فيها  
 وفاة موسى - وكان قد داه احد موسى عبده  
 قد ارض الميعاد شمع اليه ليرة لاحيرة شعته وذكره  
 ما صنعته له الرب من العجايب والمعجزات التي لا تحصى  
 واشده ان يثبت امينا نحو الرب في مقابلة احسانه ثم  
 ربه بشكر الله تريبا معاً وراك لاتي عشر سبطاً  
 وقدم لهم خفته يشوع ولما فرغ من مشاعله في لارض  
 بعد ان حبل نوحون وجهه حية ارض الميعاد  
 ومات وكانت ايام سي موسى مئة وعشرين سنة  
 ودفن في بطن مواب ولم يعرف احد قبره  
 يهوذا هذا

هكذا قصي "خادم الله" كي دعاه الكتب لمقدس  
 ومن اعظم الالبياء الذين اخذتهم اعبدة الالهية . كان

عجيباً في ابدية بنه وفي صبره وراحه مع تكثير مسوي  
 سمب عليظ ارقه انقلب ومشتراً سامياً وانضم  
 امان بعد المسيح لو كان المسيح انساناً

- مختصر -

ونما العدايون وكتروا في مصر نمواً عجيباً وكر  
 نولي امر مصر فرعون لم يعرف يوسف . يقال ان ديمسيوس  
 . يزوستريس اسطيداً شعب العداوي . وقد نهذ  
 رب الى موسى الذي اقدته ابنة الملك فسها من اليه  
 . قاده شمه . ولم يرض فرعون عن سحر اسرائيل لا  
 بعد زوب الضربة العاشرة في مصر . آجده ١٥٠٠  
 شعبه وجهة جبل سيدا ولم يته اليه الا بعد آيات  
 عديدة

واعطاه الله على جبل سيدا شرعته التي قامت  
 انواميس الدينية والطقسية والسياسية والمدنية والتأديبية

وعقيب ن قام العنانيون سبيل في سفح جبل سين  
... المسير وسط اربعة قصدين فسمين . ولما  
تخلصوا واثروا في ثناء مسيرهم امر الله ان يستوا ايضا في  
اربعه في وثلاثين سنة ومن ثمر ما حدث في تيهي  
سبيل حصول الامد عصيان قورح ودان وايرام  
... الاوين معاقبتهم وانتهوا اخيرا الى شرقي الاردن  
حيث قامت ... حذره رؤيا وصف ...  
بموت موسى على جبل ... وجهه متجه ووجهة  
... حورون بطيم لاحد  
... في ...

## الفصل الثالث

### جغرافية فلسطين

#### ملخص

حدود - نهر الاردن - هيئة عامة - نهر -  
 حدود فلسطين سكها

الحدود - ان فلسطين الحقيقية اي ديمت على  
 التوالي ارض كنعان وارض اسرائيل وارض اسرائيل  
 وايهودية و لارض مقدسة واقعة كلها على صفة نهر  
 الاردن اليه وهي تتقدم من حرمون اجل الشبيح واسطة  
 نهر عربي . ن الجبوية الى طرف نهر الميت حيث  
 يتقدم النهر

اما لاسرائيليون فقد احسوا يضاً في بناء موسى  
 ضفة النهر ايسرى التي تحدها شرقاً رمال الصحراء  
 الاردن - ان نهر الاردن المعروف عند عبرانيين



يسرع وعند العرب شريعة يتألف من ثلاثة يسرع  
 تخرج من جبل حرمون فيصب أولاً في بحيرة ميره  
 الخوه ثم في بحيرة الجليل الجنية الواقعة على مسافة  
 أربعة فراسخ منها والتي قل لها أيضاً بحيرة طارية وجبش  
 تليها الزرقاء الصافية كنبلور واحيراً ينتهي إلى  
 البحر الميت

ويسرع طوله مستقيماً مائتين وعشرين كي ومتر أواد  
 ناست نغاريجه العديدة باع طوله اربعة وثلاثين  
 كي ومتراً وعرضه نحواً من ثلاثين متراً وعرضه من ثلاثة  
 إلى اربعة امتار

وهو بهير لا يندى غير اسطر ايه عن بعد إلا  
 ناست على ضفافه من القصب والصفوف والخراف  
 وولا تسقط شيوخ ايه كل سنة من قف جبل حرمون  
 . كان لا جدولاً لزيادة تسرع منه في وادي الحرق  
 الذي ينساب فيه

ولاردن بحري في غور تخميق بين مسنتي جبل  
عربية وشرقية فمن اغرب سلسلة لبنان العربي ومن  
الشرق سلسلة لبنان الشرقي ، والسلسلة العربية تعرف  
بجبال الجليل وافرائيم واليهودية والكرمل المشرف على  
لبحر وارقع قننها جبال طابور والجليل وحدوع وموريا  
والسلسلة الشرقية تعرف بجبل طلعاد الساطع  
وموآب وسواحي تنتهي سد جبل سعاد في بلاد  
لأدوميين

هيئة فلسطين يفصل الاردن ناحيتين مختلفتي  
هيئة فاحية العربية ذات حزون وانجاد تؤذن بفعل  
الازل فيها وهكئلال مسنديرة وتربة متحمرة رقيقة  
تخترقها الشعاب والمعار والكهوف وفي الشمال منها بلاد  
الجليل الخبيثة التي تكسفها جمال طابور وجليوع والكرمل  
المشورة وفي وسطها جبال السمرة واليهودية التي تعطف  
اوديتها الصغيرة اعديدة على البحر المتوسط فتؤدي الى

سهل سارون الخصب وفي الجنوب بلاد الادوميين المحرقة  
لمتحدة . محروا

والساحبة الشرقية التي عرفت اولاً ببلاد جلعاد ثم  
نهر ذات صرد يرتفع نحواً من ثمانمائة متر عن سطح  
الاربن كثير المراعي خصبة النسيجة الارحاض وتقل  
لا تدر في الجنوب منها واه في الشمال فكثر العبابات  
من حجر اربن ونصور واسديان والجيز والبطم  
والثلاث

البحر الميت . ان بحر الميت اوطأ من البحر  
وسطاً . بعثة متر مواقع بين جبال جرد . طول  
سنة شرب من ماء ودرجة اربعة وثمانون . في هذه المساحة الا  
على رافض مدونه وعموره وكان في جنوب حد  
بحر وادي امرت سمى الكتب تارة نواحي سلاسترو  
التي وطول فردوس الرب وخمس مدن عامرة التيميم  
رئيس من حواء . اتهمها . وبيننا كانت السماء تظلم

عليها اراو كبريتاً انحصت ارضها وغارت بفعل الزلازل  
فقلبت اليها مياه البحر الميت

ويكثر في الارض التي تحيط به مالح الملح والجص ومياهه  
أمر وثقل من مياه الاوقيس بحمسة امثال حتى تقوم  
عليها جنة الانسان ولا يعيش فيها السمك ولا تنبت على  
سماحه الخضرة وسوا حله قاحلة خربة تشد فيها الحر رد  
لى درجة لا تطاق ومع ذلك تكثر واحات شاذية  
حداول اي تصب في البحر

جمال فلسطين وخصبها - لم تكن فلسطين من  
قبل كما تبدو اليوم للغريب ذات هيئة مقنعة مخزنة فان  
تجريد جبالها من الاشجار قد عيى يابسه ودهر  
نخسب اراضيها وكان موسى قد قل شعبه "ان الرب  
لهت مدخلات ارضاً صالحة ارضاً ذات مريم وسيون  
وعمر شقجور في غورها ونحدها ارض حطة وشعير  
مكرم تين ورمان ارض زيت وعسل"

وكانت ارض مصر وبابل الخصب من ارض  
 فلسطين فمن هذه كما - تفضا بايتنوع حاصلاتها  
 كان فيها عت لارزا بهجة ونباتات الحصة والزع  
 الحيلة وكان يقبل فيها اشجار الحطة والكتار ونور  
 شواذها كرم وريون موضع نخرة هذه البلاد الواسعة  
 مع امينقيين - وكثيرا فيها ايضا شجر الحن وانيس  
 والخور والوز والفستق والبن ولينون الحامض والدفل  
 وكثير من امراس مصرية واشهرها السهم ووجد فيها  
 امريون كثير من الطابع واقتا وليقطين وبصل  
 مصر يدي كوي لدون ٤

سكان فلسطين في زمان فتاحتها - اقام لامورون  
 من سل كعان على الضفة اليسرى بحوار انهر ومن سل  
 الى الجنوب شعوب شان العموريون والوايون من سل  
 ومن المديون من سل برهي وعلى الضفة العربية  
 شعوب مختلفة من الكنعانيين وفضلا عن ذلك اقام في

شمال اصيدونيون او الميقيون وفي الجنوب الغربي  
 مسطريون من كوايم كون حرس مدن وهي عرة  
 ميقيون الحوفي جنوب العرقة وحيد في جنوب  
 بحر الميت الادوميون حول جبل سدير

- مختصر -

س فلسطين راذضية فلسطين وقعة كوفي  
 لادن سهر ينجس من جبل حرمون في صلب ولا في  
 رة ميرة وبحيرة صبرية واحيد في البحر الميت سور  
 في مسافة اربعة مائة اسفل البحر المتوسط ورش  
 مسطرين جملة جنية واشهر جبالها طور وجالون وكرون  
 موريه غير ان فيها سهلين فقط وهي سهلايين  
 مدرون . وكانت قديما اخصب من اليوم بقيت من  
 لاتها نحو من خمسة الى ستة ملايين نس . وكانت  
 شعوب النازلة في شرقي الاردن قبل دخول العبريين

اليها الاموريين والعمونيين والموآبيين والمدنيين والمقيمة  
 في غريبه الكنعانيين والاماسيين وفي حدود العريفة  
 والا دوميين

### الفصل ثامن

افتتاح فلسطين

ملخص

يشوع وعمر الاردن لاستيلاء بني اسرائيل - انتصار  
 بني اسرائيل - انتصار بني اسرائيل - انتصار  
 بني اسرائيل - انتصار بني اسرائيل

عمر الاردن عقيب ان اقام يشوع مباحة لموسى  
 مدة ثلاثين يوماً لاربعة سة من خروج الشعب  
 لاسرائيل من مصر وحل من شطيم واقبل الى الاردن  
 وعند ظهور الشعب ثم امر الكهنة حاملو تابوت العهد

مور النهر ولما انقضت اقدمهم في حاشية مياه وقت  
 لما الجري وقام ندا واحداً ممدداً جداً ووقف الكهنة  
 الثابتون وسط النهر حتى فرغ الشعب كله من عبوره  
 على اليس

الاستيلاء على اريحا - ولما نعى الخبر الى ملك  
 الكنعانيين استخوذ عليهم لرعب واستنجد يشوع الرب  
 في محاربتهم ووضع رسماً خفياً في معبده لجل حال المعركة  
 لان بطل جلعول (ورحفت بعسكره ان منح سور  
 ريحا وطاف الجسد حول لمرية تقدمهم الكهنة حاموا  
 ثوب العهد مرة كل يوم مدة ستة ايام متتالية وفي  
 ليوم السابع اذ كان الكهنة يغفون في الابواق مكرسة  
 والشعب يهتف كله هتافاً شديداً سقطت الاسوار  
 فسنولى الجنود على المدينة وابسرو ما فيها بعد اسير  
 وعقيب ان استولى العبرانيون على ريحا وسرو في  
 بلاد حتى شكيم فأخذوها كما نرحمت الدلائل دون



قال . وجب يشوع مدحا للرب في حمل عيول من  
 نخوة ببر محوثة . رفع عليها حديد . وكتب هـ ك  
 في اخجرة لنية شترع موسى واصعد سبي المدح  
 محرق للرب

منصب موك الجوب . لما حافادون بصارق  
 ملك ياموس ا . ارشليم . من يوم عديته ما لم يرحل دعا  
 من حيرته ارمه من موك الجوب . اما يشوع فاسرع  
 مكره من محبة حاملين لعداة الغنصين . وماز  
 مورا ميا نخور حعون ولا كان رعب في ان يكل  
 موره قبل غروب الشمس ابرها ان تقف في مسيرها  
 موفت وقوض يشوع المدن التي امتكها وهي مقيدة  
 ونه ولا كيس وجبرون الخليل والافرع يشوع من  
 فتح جنوبي فلسطين عاد الى معلة الجملال  
 اغتصب موك الشمال - وكان يابن ملك حاصور  
 قد دسا الى لاغتصاب من كان من لموك في الشمال

خشيت قتل الكنعانيين ما عنده من الجوز واخير  
 ردم كبات فدرحت وصحقت بجور بحيرة ميروم واستولى  
 يشوع وعسكره على حاصور وغيرها من المدن وملاكت  
 يشوع افتتاح فلسطين وان لم يكن كلها خربا وقهر  
 سريل وقتل واحدا واثلاثين منك

نقسم ارض الميعاد - وكانت وقتئذ قد تسير  
 يشوع ان يشر فسمت ارض الميعاد فكان موسى قسم  
 في يده ما ملكوه في شرقي الاردن الى بني روبن  
 وبني جاد ونصف منسى فقسم يشوع الجهة الغربية  
 الى التسعة الاسباط الباقية: وقام في اشول اي في  
 موضع الذي عرف بعد حين باخيل يساكر وزابون  
 ونير وفتالي وفي الوسط في موضع معروف باسمرة  
 فرائيم ونصف منسى وفي الجنوب اي في الجهة  
 معروفة باليهودية دان ونيامين وسهوذا وشمعون اما لاوي  
 لم يعط ميراثا لان الرب هو ميراثه ومع ذلك قد

عطي ثلثي واربعين مدينة مشتتة في اصبه الاساط  
سكنى وضواحيها المواشيه واموالهم

واحقيقه ل ن فلسطين م متح كها ادني قدم  
كبر مديني يدي قائل مستقمه بين الصبة اسباط بني  
سراي وامنع دود بعد حين ورشام التي كانت  
اني بدوس مجارته ابوسيين وممكن يحتمى نزول  
سليم خرم من ثلث ثلث المفررة وحدث استبريشوع  
ن سله قد تم ووقى ما عليه فالتنت السهم في جميع  
الاحادي احتيايو امر تيل وايا كان قد حدث ما  
صعصعهم فيكون ثلث ساونهم ورلائهم

ووه يسوع ولم شح يشوع استدعي الى شكيم  
جميع سراي وذكركم كوسى عما صنع الرب عندهم واستخلفهم  
ن في قصور بني سريعه ثم مات وكان عمره مائة وعشر  
سوت مئتي مئتي خمسا وعشرين سنة في قيادة الشعب  
ودفن في مبرثه على جبل امريهم وقد اكتشف مدفنه

في ايما معوة في الصخر

- مختصر -

ان يشوع عبر لاردن واستولى على اريحا وتوسع  
في البلاد حتى انتهوا شكيم ( السامرة ) وقهر اموث اودن  
عنصموا في الجنوب بقيادة المذ يوس وتعب ايضا  
على الذين اعتصموا في الشمال بقيادة مدث حاصور  
وافتح بلاد فلسطين ضاربا صفحا عن محاربة  
العماليق والامسطينيين وقد مل الكنعانيين  
في داخل البلاد وقسم ارض الميعاد على  
الاسباط ثم مات على جبل  
افرايم

# الفصل الخامس

## المقدمة

دائرة حـ عـ حـ شـ ثـ سـ

هـ بقى يسوع عند موته حلقاً له فتوارت، وورثه  
وحدة مقبلة وحـ رت لاسـ اتي ركت وشأها  
رءاء فوراً سيراً وحدة الجسية م تصضع لانها  
كت فئة وحدة لدين اتي كان لهم اله واحد ومقدس  
وحـ وصقس وحـ وروم هذه الوحدة الديسية  
تدوم الجسية ويقوى اسرائيل على اعدائه

ولكنك اصابع قد نشر عند هذه الوحدة فدللاً  
من ان الانبي لا سرثيون قسائل الكنعانيين التي لم  
تدل لهم سلوها وتخذوا من بستر زوجات لهم وما لبثت  
ركهم ان جنت لافهمتهم البعليم (الابعال)

وكن السبب في ما حل بأسرائيل من الكبت  
هو تناسيه عبادة الاله الحقيقي لان اختلاف لمذهب  
وافراد كل من الاساطير الاثني شر في معيشتهم واسئله  
مقصودته ضعيف وعرضها لبيوف الاعداء وفضلاً عن  
ذلك ان التوراهم عن شريعة الله كان داعياً للمقاب يدي  
هذه هم به المصعب الالهي

وقد ذكر تاريخ الشعب العبراني في مدة ثلاثة  
ة عودية هذا الشعب وبجته لان الرب كان يقيم له  
مخلصاً اذا قاب اليه

احلاق القضاة - وهذا المخلص كان يسمى قاضياً  
وحاكماً في الشعب وليس قاضياً حقاً ونياً حقة : ولم  
يسبق هذا الاسم الا في دابوره وصموئيل فان الله  
كان يقيه لا قد شهه وانذره منه بما يؤتيه تعالى من  
نقوة غير انه لم يكن يبعث فيه روح العدل والقداصة  
وكانت سلطة القضاة محصورة في بعض اسباط بني

امريئيل وانهره داوود وحانون ويقتاح وشمشون  
وهمويل

داوود - ر سبة داوود قد تغلبت بسلاح  
رفق على سبسر رئيس جيش يمين ملك الكنعانيين  
فماضي الشمال واستطاعوا بعد وفاة يشوع ولما  
وزم سبسر لحا الى خيمة حار المبرني صديقه و  
هو ثم حدث بائيل امرأة حار وتم الخيمة من حديد  
نهره وليندة يمينها وصبرت اوتد في صدعه حتى  
عبر في لارس فشنت حبش داوود ترنمة شكر  
له

استمر يا موسى واصفوا يا المصطفى في الرب  
رغم سيد الرب انه امريئيل

واما ابنه المسمى بائيل امرأة حار  
"ص مء و عضة اب"

"وقضت شرفا على ودوديه على ميتة

وانتقت الموضع لضربة فسقط سيسرا

« خر وسقط وجبت خر سقط صريعاً »

اشرفت ثم سيسرا من الكوة وأصوات من وراء

تسلي وصاحت لماذا صفت مركبته بالدم . لماذا

بطوت حياده . »

حدعون - كان للمدنيون يعزون دائماً ارض وسطين

واستبعد جدعون اسد مدني وشير وزابون وثقار

خشبوا من الجود ما اوف على عشرين اداء غير ان الله

لا كان يريد ان يعزى افور اليه امر جدعون ان يشرف

حدود فلا بقي لديه منها الا ثلاثة من الاشداء . وهبط

جدعون شحاة تحت جحج ارحى ان محبة لاعد

حمل اوقاي ايديهم كاهن حرارة رعة سبعة صمد

مشاعل فكسروا الجرار وعنفوا . اسيف لرب

جدعون . فاحد الاضطراب لاعد . وجعل كل

سيفه في صاحبه فقتل بعضهم بعضاً وكان القتال هائلاً



فلاشي المديون ودمد مذ ذك اليوم دكرم

بناح كان يفتح من قمن قيس فمسة من

اصوص ميم يقطمون الخرق على اسبة قدر

لعمويل مدمرب قن فوزه دون روي ولا نظري

عواقب ر يتحي : ضمير الاءاء ول شخص يقع

فزة عايه بعد فوزه واخذ ما كان حزه نمد ما بسر

وعوماء ن بيه بيه حارحة متاهم بدوف والرقص

الاعني : ورصبت الالة فمسة فمسة مدمر بكت

دوية اهي وترها مرة شهرين في الحبل رجعت الى

في لدمها السراني ندره في برروية

نمشون - يركن يفتح يحمده خذوة ضيق

لعمويل كان مشون لمار اعمار لدمه ماس وخرابة

فوة يفتق - مضطرب لدمه عشوا جموي في فاسم

ومع د - م - ك المطا العربي من قد ملاده رمها

لان فكيفه ر - اسطايبييه حوال اساط في اسرائيل

## لا بعض الراحة ومسكبة

اسكبة في ايام عالي - وكان الفلستينيون قد  
 رادوا جرة وسوا بعد دحرهم فارسل العبرانيون  
 وجموا تابوت عهد الرب يقويه وبيت جنانهم لكن  
 كان قد اغتبط ضعف عالي الخبر في اصلاح فساد  
 بيه حفي وفحاس . فقتل من العبرانيين ثلاثون الفا  
 في وقعة افيف الملاد العوقا منهم ابا عالي وسقط  
 صوت سعادته في ايدي الاسداء ولما نفي الخبر الى  
 بني وكان ابن ثمان وتسعين سنة استعودت عليه ادهشة  
 سقط عن الكرسي الى خلفه وندق عظمه ومات  
 وكان فوز الفلستينيين بثلث كمالات افاحدوا تابوت  
 العهد واودعوه كشارة الانتصار في هيكل دحور  
 معبودهم في اشدود (اسدود اعير ارباء حلهم وكرهم  
 الى رده . اما اسرائيل فيه است حصصا لاعدائهم ولما  
 بق من غفاته ودرى لما كان من شر غواثل دهوا من

عادة لاه الحقيقى واعمل تسريته مال ميلاً صادقاً  
 الى يهوه الاله الكريم ورسلك في ذلك حين  
 محض حقاً

صموئيل وكان هذا الخضر صموئيل فن والدته  
 قدّمته الى رب مد حدائه فداً في جور المقدس  
 الى الرب نبي وبه ابع علي الحدر الككات التي  
 حل به سقته عن اعتدائه قادي ابنيه واصلاح  
 مسألهما

وكانت اسمة اعنرون من وقعة ايف الحانة  
 حرج صموئيل من عزته وحشد الشعب في المصفاة  
 لان قرية شعفت اود سمع العريون كلامه تبو  
 الى الله وبدوا الآلة القرية لكذبة

وكان قد بع مسطيين ربح الثورة واهياجهم عوا  
 قتل واتبع المريقن في نصرة وفي كانوا يقتتلون  
 كان صموئيل يصعد محرقة لرب فانجد الرب شعبه

بِأَرْتِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ زَوْبَعَةً هَائِلَةً مَلَأَتْهُمْ رَعْبًا وَهَزَمُو  
مَدْحُورِينَ وَهَذِهِ أَمْرَةٌ نَجَتْ فِسْطِينَ وَبَقِيَتْ فِي مُنْجَاةٍ  
مِنَ الْأَعْدَاءِ

الْمَكِيَّةُ وَتَوَلَّى صَمْوئِيلُ قَضَاءَ إِسْرَائِيلَ مُكَرَّمًا  
الْجَمِيعَ إِلَى أَنْ طَعَنَ فِي السَّنِ فَأَقَامَ مَكَّةَ أَبِيهِ يُوزِينَ  
وَرَبَا فَلَمْ يَسْلُكَا فِي سَبِيلِهِ . وَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الشُّعْبُ الرُّشُوءُ  
لَا عِتَافَ اجْتَمَعَ شُبُوحُهُ كَافَّةً وَاتَّوَا صَمْوئِيلَ فِي الرَّمَاةِ  
وَنَظَرُوا إِلَيْهِ نَاقِمِينَ عَلَيْهِمْ مَكَّةَ . فَشَاوَرَ صَمْوئِيلَ لِرَبِّ  
هُمُومَةً الرَّبُّ تَحْقِيقَ أَمَانَتِهِمْ

وَكَانَتْ مَدَّةُ اقْتِصَاءِ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ أَوْ زَيْدٍ

- مختصر -

ولمّا مات يشوع ولم يكن لاسرائيل من قائده  
عده انضم الاسرائيليون الى الكنعانيين واتخذوا بناتهم  
زوات هم واعطوا بناتهم لبنيهم فعاقبه الله بتسليمه

اثم لا عدائهم ولا ابو اليه ارسل في محلصين يدعون  
 قنسة وه عم حقيقة بقضة . واشهرهم دابورة التي قهرت  
 - لا - برق سيرا رئيس جيش ملك حاصور ثم  
 ج - حون الذي تدا لا مريايير من لمديين ويفتح  
 قهر العمويين وششون الذي اشهر بحاربته  
 اناسطيين واخير صمويل الذي عوض ما فقد  
 امرايون في وقعة دموية حرب بينهم وبين الفلسطينيين  
 في اميق لا يام عالي اخبر وانهم لله على يده  
 النصر المبين في وقعة مصفدة . وتولى  
 صمويل اقتناء في اسرائيل الى ان  
 أصبح فقام من بعده ملكا على  
 اسرائيل



يزيد طولاً على جميع بني إسرائيل من كتفه فما فوق  
 وإن كان الشعب اجتمع في مضافة قد استقبله بهتاف  
 وقد وجد في اقوام من بكر قومه ذلك فكتم حقه  
 عن حكمة منه واتقوا عتداً إلى جميع مستأففاً العمل  
 بالحريسة

وبين أن لا تلتصق به من العموي المحصرة  
 ريش جدد رودي الباييس فانفذ بدئت رسول  
 في جمع ثوب وكن تبول وقنند في الحقل قال عاد حل  
 عليه روح الله فسمع ثراسه وارسل القطع إلى جميع  
 بني إسرائيل وهددها بقوله كل من لا يخرج وراء  
 شاول وصموئيل هكذا يصنع بقره فوقع رعب لرب  
 بني الشعب فخرجوا معه كرجل واحد فاستأصلوا شاة  
 فموتوا

وكان الشعب بعد أن كتب له الفوز أن يوقع  
 رواتل ما ذلت وقدم قتللاً لا يقتل احد

في هذا اليوم لانت الرب قد جرى اليوم خلاصاً  
في اسرائيل

زئة شاول الاولى - م تمت شاول دماً طويلاً  
ميتاً لله واعدت جنود من الفلسطينيين لا يجتبي  
مديناً الاكرمة على فلسطين فحشد شاول الشعب في  
حجال واقام ثمة شاول مبعة ايام ينتظر صموئيل  
أت لما رأى شاول من الشعب مملاً وتمرقاً انه قد تم  
على اصحاب الحرقه لتسكين غضب الرب . ولما فرغ من  
حصنه اذا صموئيل قد اقبل واعتدته شاول مسد  
صموئيل اعذاره ولا مة شديد ملوم واسعة ان الله قد ر  
رجالاً على وفق قلبه

وطال امر الحرب فرت يوناتان من شاول مداه  
فلسطينيين الى محلاتهم وتحرر الشعب وحده ان يدخل  
مع حمل سلاحه محلة الفلسطينيين فصيب هؤلاء من  
نار فاعمل كل واحد سيفه في عنق صاحبه فماتت



مقنة مرعنة . وباردتم ايضا شاول فسرحو في الرجوع

الى حرمهم

و ايضا شاول امتداه قوم آخريين وكان في

مكة ان يمتلئ لاسرائيل الرحمة والحاج اسواما صولا

يبره روع عن صفة تدو له فتم كلامه فكان زوعانه

قطعة رة بين صموئيل . رب وباش على تسليط روح

منه فتمت حبرا لطور واتمسوة

منه شاول موثر لمع صموئيل . من امر

رب في ارحف على مراقبة وادبه واسال حميم ما له .

. رال شاول الطور شعب دويل لحد سيف وع

عن المات جاع وع خيار الساب ولما عاد الى الجبل

التي صموئيل لذي عنه على تمرده وعصياه ررذله

فلا له ان الرب قد رذك من ان تكون مكا على

سرايل . تم انصرف صموئيل ولم يعد يعان شاول الى

و دفته واكاه بكاء وبكى تمرده

داود في بلاط ساول - أمر الرب صموئيل ان  
 مسح داود بن يسى من مدينة بيت لحم الحقة مكا .  
 وكان شابا اشقر الشعر حسن العيين وسيم المطر . و  
 قال لى الى بيته كان داود يرعى سم ابيه و  
 سمحة حفية حور ساول

في ردل صموئيل ساول فرقه روح الرب وحل  
 من داود . وكانت روح شرور تزعج الملك و  
 مضى فلم يكن من وسيلة اسكبه ولا لانيه براني  
 من الخه الحث وكان داود يروح الملك بصره على  
 كارة فحبه ساول وجهه حائل ملاحه . وشد من  
 هذه المحبة بل اصدق منها واشهر محبة يوناثان لداود وقد  
 قال الكتاب تعققت نفس يوناثان بنفس داود

وكان الفلسطينيون قد استأثروا القتال فأقدم داود  
 على ملاقاته جليات الجبار ولم يكن في يده الا عصا ومقلع  
 وصرعه ولما رأى الفلسطينيون ان جبارهم قد قتل احدث

الزعب فيه هارين . فاكرم شاول حامل سلاحه  
شباب واقفه في بلاطه

مطاردة شاول لداود ما ثبت شاول ان حقد  
على داود لان النساء قد استقبلن الظافر بجاليات  
مشدات « قتل شاول ابيه وداود ربواته » فكفى  
ذلك اثرة لحسد الملك الذي حاول مراراً قتل داود  
ثلاثة في المرة الاولى روحه مكل بث شاول وفي  
ثانية بموقة صديقة لداود وفي ثالثة مساعدة اخيمالك  
حده وصطر اخيراً داود بلائحه الى روض افسطيميا  
نسيمه وكاد يقتل فيها حتى حمله الى ملك موآب  
واخذته على ابيه وامه ثم عاد بعض مشدات من الرجال  
لمرعيي عن الملك الى ارض يهوذا ولم يسمع شاول رجوع  
داود فدام سيطر ولما لم ينس الاستسلام عليه اتقه من  
مريديه فقتل اولاً اخيمالك ومعه خمسة وتنين كهنة  
ثم غرق بالدم نوب مدينة الكبة . ولما بلغ مجمع داود

طارب من وجه شاول كوحش اضاري بالانه مطيع  
 قته بكرم وحلم تجيب لانه تمك دفعين من قبل - ول  
 فمعه عنه احتراماً لمسحة المقدسة - وعمد اخيراً للارحوم  
 لي رص الفلسطينيين واكرموا في هذه المرة دورته  
 وفاة شاول - ولم رد الفلسطينيين لا فقامت  
 زلهم اتوا حبات ان شوم سوم في حبة حنن  
 في واري يزديل نجور محبة الاسريين الذين ك  
 محبين على جبل جاسور ابيهم جاسور او حبل فقوة  
 مرتعد قلب شاول الذي كان شوما لانه شعر بمفرقة  
 لرب اله - وطال الى عرافة في عين دوران كهنه  
 من مدله خيال صموئيل واصعدته وكان عاب مهدياً  
 قال صموئيل لشاول «لماذا اتقمتي واصعدتني وسيدفع  
 لرب اسرائيل اخذاً معك اني ابي الفلسطينيين وعداً  
 تكونون معي ات وبوك» وقد اتت نوة صموئيل  
 قوي الفلسطينيين على الاسريين فسقطوا قتلى في



كاهن يسوع بعد

ب داود ١٠٥٥ الى ١٠١٦

محرقة داود اشوشتم م عجيب الحزن داود  
من الالهتم متاخذه من حرارص واسطبيبين عائدان  
من سبيل فارسي به سعة سطه يورام ملكا في حرور  
في نابير رئيس جيش شاول ناري شوشتم  
شاهن ملكا في عبر الاردن وحمل فضبة ملكه معاه  
اليوم معه وشأت عن ذات حرب اهبة دامت  
سبع ميين خلت في حلاله شؤون مخورين ونروح  
الظفر والانحجار الى ان انحار ابير عن شوشتم لغبه  
فلا تمي الحزب ودخل بعد ذات بعهد قريب الى بيت  
اشوشتم ضابطا من ضاحه كاهن رئيسي عزاة فقتلاه  
ين كان لما وبذت اغرد داود بملك  
جعل اورشليم عاصمة -- استتبت لداود الوحدة

ارضية بتعاله على شدة ثرائها بين قوة ثمة كثيرة  
 في كات فديقت مسقة في ارض اسرائيل وبسبب لائه  
 في يوس . وكات يوس حصصاً مبيعاً قنناً على صرد  
 في لمة وسطين يرتفع نحو مائة متر عن سطح البحر .  
 في حده يرب بمسكرة ومزل به حتى فتحه . فذل  
 - و اسم ا يوس وسليم مدينة سلم ) باورشليم وجعلها  
 عاصمة ملكه يوس حارون وكان دث حسناً واسق  
 ناه على رية د يوس ابي دعت مدينة داود ١٠٤١  
 حروب وفتوحات فسي داود ايام ملكه في  
 ارب وكان يقدمه عليه دود عن حوزته وتوسيعه  
 ساق بلادهم ولما صارت ملو السوريين القسطينيين  
 حذر منهم ما لم يقدروا ان يودوا صروه غير ان التهم  
 لاني عشر سقاً في قديته عدل به عن ايد صره  
 وارجح حروف على قوتهم وجمو الملك الجديد ولكن  
 لم تلحقوا دقيرهم في عدة وفقت وكرهوا اخيراً على الرضى

سما كانت شروطها شديدة اوطاة حتى ذهبت  
قوتها الحربية

ورأى حينئذ داود ان يقل تبوت العهد لي  
ورأى ان ياتي بتلاثين الفا وقم في مقدمتهم لحفر  
مشكاً أقوم بالرقص والدف واقاموا التابوت في وسط  
الخيمة التي ضربها له داود في حصص صهيون وكان  
داود قد عزم على ان يبني هيكلًا ودينه تبوت العهد  
منسوب عزمه لان اولاً ثم امره باعدول عن ذلك وقتصر  
على ان يمتنع الاموال اللازمة لبنائه وصرف جهده  
في الحرب

وكان امويون في مقدمة الذين ضربوه داود  
فتمت شتمه وفرض عليهم خزية شتم زحمت بعسكره  
في اشل فواقع المالك السوريين وظفرهم فداو له  
ذوا خزية وفي تلك الاثناء كان الادوميون قد  
عدوا على ارض يهودا فعاثوا فيها فارسل حالاً داود



لردعه وتاديه فضل قوده يواب واستي خطموه  
 في وادي لمح وافتح داود جميع بلاد لا نوميين وواقم  
 محطتين من اليهود في أيلة وعصيون حابر مرفح حابج  
 عقة . ويب كان . ود يريد شمالاً الفرات ادرك  
 هذه . واما لحر الاحمر الذي كان يمكنه من اصبر  
 العلائق بينه وبين فتى جهات آسيا وافرقيها

وكان قد بقي العمونون مستقيين في شرقي الاردن  
 بين مكهم كان محاصراً داود . وقد توفي ميت بني عمون  
 ارسل داود سراً لتعزية به وحمله حسون . وروى  
 روى بني عمون مكهم ان وهم داود حوايس فرتاح  
 لي مكرهم فقبض حسون على رجال داود وحق صف  
 لهم وقطع نصف ثيابهم حتى المسقة ثم اصبهم وقد  
 كسهم امار والحجل

فقام يواب منتقلاً لما نزلهم من العرش جعل مصافاً  
 من عسكره حول ربة ناصبة بني عمون وما زال

حتى استولى عليها واستأصل شاة العمويين بالاعادي  
لمرحة وقامت عدائهم مملكة اليهود

ولأت داود وعقوبته - وإن كانت هذه الحرب  
لاخيرة التي شهرها داود على بني عمون قد انتهت انور  
عساكره لم يخل تاريخها من وصحة اعداء . بين كانت  
سأكر داود تحارب العمويين قتالة ربة تسبب داود  
قتل اوريا بسال الاعداء يتسنى له التزوج من امرأته

تشابع

فقل النبي ما ن الى داود من قبل الرب وعقوبته  
الى الاتين الذين اقترفهما . فقرر داود خطيئة ودر  
ارماد عليه وكى واح امام الرب . ومع توبته الصادقة  
يشأ محو الشر الذي صعبه بل كان يطالبه عدل الرب  
بكفارة عامة ففضى داود بقية ايامه مجرباً ممتحناً

ومن أشد التجارب التي احتماها عصيان أبش لوم ابن  
لذلك عليه ووفاة هذا لابن الذي كان يحبه مع عصيانه

تحت قيادة من يد يواب بعد ندحاره

وختم داود ايام ملكه بالسكينة التي لم يلقها حياً  
بعد آخر الأعاصير موقع شهرها على المستطيين  
ومات داود في الحادية واسعين من عمره والحادية  
ولاربعين من ملكه تاركاً خلفه سليمان بن بشتابع وصلاً  
حكمة يستدير بها

حكمة داود - اولاً السلام - ان داود احب  
ان يكون معوقاً بالجلال ومواضع بكل ما يفيد عظمتي  
من شمس . وكانت حاشية السلاط عديدة زاهية .  
ومات داود على اورشليم التي لم فيها قصر فاحراً على  
حسب صهيون وقد بنت له حينئذ حيزاً من صور  
بحشب من اردلسن والين واصابع . واحد لدانه  
من عسكروا حور ومن الامماء حفراء وحراساً  
وكانت لداود قد تواتر سبع اعرف بين ايام داود وابنه  
شول الذي كان يسوق بيده ثيران الخراثة

ثانياً - المدينة - وكان داود مع الزلات اتى اقترعها  
 فدم عليها دامة صادقة شديد اعيرة على عدة يهوه  
 ( الاسم الكريم ) وكان السيلان جاد وبنان تليذا صموئيل  
 صديقيه وكانت يرنح الى مايقولاه صراحة ويأتم  
 مشورتهم وانذارتهم حاشعاً

ثالثاً - الجندية - ورثب داود الجندية على حـ  
 مع بين الرفق والبنانة وكانت العساكر تالف من شي  
 شرفيتاً فصلاً عن الحفراء والخرس وقد صم الخيلق  
 رة وعشرين الف مقتل تساوها القود ولرؤسة شيرة  
 راعاً - لادارة - وكان لدى داود من كـ  
 ثاين بامرهم تقيد جيش واصر حرية وكتب وموا  
 ولم يكن في مملكة قصاة لاله لاط بمسه العدل في  
 شعب وكانت لكل سطر حاكم وطر حزينة  
 وكانه اكل فروع من فروع ردة وقضة وكسة من  
 الاولين

وقد جمع يونس في الحربية والادارة مزية  
 سواء في الدنيا والآخرة بحسب الاستعداد  
 من حيث كان قد تقرب اليه تعالى خلال برهانه  
 بكونه يحيي الموتى في مراحله ووصفه بحامه  
 لا يتلوه وهو ووصف معمله بزمير حريث وفتح  
 فيه مداهم الحية حسمه وقع وتسامت فيها صراته  
 ونزل لانه حتى بعد من لطف عايتهم ومن الحجة  
 بهايتهم

ح - سبيل ١٠١٦ - ١٩٧٥

من حيث كان قد تقرب اليه تعالى خلال برهانه  
 بكونه يحيي الموتى في مراحله ووصفه بحامه  
 لا يتلوه وهو ووصف معمله بزمير حريث وفتح  
 فيه مداهم الحية حسمه وقع وتسامت فيها صراته  
 ونزل لانه حتى بعد من لطف عايتهم ومن الحجة  
 بهايتهم

وبقب تبت اشدت وانكبت ايم سلا  
 سمين لايك زعن الحرب و  
 النخل موهي دمن لئلا مع من نكته في  
 خارج منه حبرام ممت صوراني كن سايق  
 دوه وصدقه فرقة سراسي زواج بده وكي  
 شهرة ائمه وبعده صوته رلا لاقائل انكه  
 من كوه لوه مسقين يان باشر من و  
 رواق سخته من حوم تيسك عى امرت نى حويل  
 وتمر وتمر الاحمر

وداه حكمة عى لايكاه موه انه كذا مسيرة  
 نيس اى سواه فلم يكر الا ثمانية موه سكب  
 الراحة وقد قال الكتاب "واقسام يهود و  
 مظهرين كل واحد تحت جنسه وتينه من ران نى  
 سبع كل ايام سمين"

اعمال سيمان - ن سيمان قد انقطع في ايم مراع

١  
من ملكه الذي دام أربعين سنة إلى أن كل عدة أعمال  
تجيداً لاسمه وحكمته وعظمته . وأشهر أعماله .  
الميكال

وضع سليمان سبع أفبكال في السنة احدى عشرة  
من ملكه عام ( ١٠١٢ ) في الموضع الذي وحي به الله  
لدوداي في حل المور الذي ذكر تاريخ ان ارميه  
قدمه لخدمة عليه . واعمل في بيانه عمله لا يحصى عديد  
مدة مع سوت . وقد اسما في الملك لمساعدة  
لاسرائيليين او تدريسهم صناعات من صور حافين في  
نحت الحجرة وعمل الخشب وحديد والذهب والفضة  
والشبه ولا حيوان . القرمز والسنجوني ماخرين في  
المقش

اما هيئة ميكال فكانت اشبه بهيئة خباء المعصر  
الذي صنعه موسى وكان هذا الميكال يشمل دار  
سجود واحد تسمى دار اسرائيل حيث كان يجتمع

الشعب والاخرى لدحية دار الكهنة والملاويين ثم  
 القدس وقدس الاقداس . وكان في القدس مباركة  
 عدة مصابيح ومذبح البخور من ذهب ومذبح من ذهب  
 لحطب التقدمة وهالك ايضا عدة مؤثد ومناثر ومصابيح  
 وآنية من لذهب الخالص

وكان في قدس الاقداس كاريومان من خشب  
 زيتون المصنوع بصفحة من ذهب يضللان باجمعتهما  
 اثبت العود وكان في اثبت العهد لوحا اوصاية وقسط  
 من وعصاهرون ولم يكن يدخ قدس الاقداس لآ  
 عظيم الاحبار مرة واحدة في السنة

وثان كان الهيكل م يبلغ صحامته مع هب كل  
 شور او مصر فانه اربي عليه بما حوله من المقوش  
 والزين والتدريع والتصنيع بذهب واحشاش لارز  
 والبرو . وكان يوانف مدينة صغيرة مما اقيم من الاية  
 حول د راوروق اسرائيل لاسكان الكهنة وعيالهم



وقد ثرا من بين ديكين حشد لا يحصى سيده  
 و هو يوب مبددني كمن على جبل صهيون  
 و قد يحمد في مدة اربعة اشهر و ما

في دير ايمان - لما اتم سليمان بناء الهيكل  
 و قد حقيق ان و قد من حرمه له و الاخر للملكة  
 و فرعون و حاشا لارتسيم بالاسوار و رينها و هرا  
 و لا فقه و مع راق نحتو و حزا و سيره من المدن  
 و من كثر من مدينة خيل في اية  
 كور و متون و قواهل في كات تسير من دمشق

خضمة سلا و موشة كته - لقد ضربت الامثال  
 و جاهر به سايون و عزه سواء كان في ابنته او في  
 حاشيه و لا يحصى ان ملكة سلا قد دهشت من خامة  
 قدمه من و رهو و ثدته و انتحاه رجال خدمته و هزل  
 سباطه و سناء ملايسه كح دهشت من حكمته و كانت

طاهر من اسنح وانترف سمح تسوزم بقث وقرة  
 لاني ٢ عوئد نمكة وكن اثم مصدر ثب سمث  
 لارباح العائدة من النخرة بي انماها ائت بحراً  
 وكان قد بي له سهام خشب ابيوثة وجس ليم  
 حزين من البريقين وسيرها مرة كل اثت سنوات في  
 مدة معلومة من مرفى الله وعثيون حاران اووير  
 بي ستمه ثب وموقع اووير النخرة في يوم  
 من ايام ولا حشب ابيه ويذهب ومع اووير  
 ربح عداة الماحين في حفرية كتاب المقدس  
 ٢ من ايام الهدو ستدو في ذلك في ايام سلع  
 بي كانت تقابلها سفن ساهن مصلاً من بعدها من  
 حليج العقبة الذي يستغرق اثت لسوات دعب  
 وباباً

وكان ميث حيرام يقسم سيجات اربح ثات  
 سفرات ويشركه في لمتعة المائدة فيه من ذهب

الاساطيل الصورية في اوقات معومة الى جوبي اسيا  
اتي كنت تدعى وقتئذ رشيش فتاتي منها بالوصف  
واقصديرو غيرها من السلع الثمينة فلذلك كانت خزائن  
ممت مملوءة ذهباً وانصل غنى الممت بالشعب وقد قال  
كتاب : و كانت الفضة مبيحة اورشليم كالبحيرة في  
اليوم سليمان .

حكمة سليمان - وسمعت حكمة سليمان من السعة  
مراع زهرته فاعتدت تدره . حكمه المشهورة و طور  
مقصده عديدة التي وضعها في جميع فروع العلوم اشيرة  
وقال ثلاثة لاف متل وكانت اشبهه انما او تزيد وتكاه  
في جمع الهائم واوع اسما ت من الارز الذي على ايمان  
في الزوى التي تخرج في الحائط

نحمدك سليمان - ما نتم ان انقص سليمان من  
دروة محمه مع سمو حكمه لاه زرى شريعة موسى  
ما راح ان قصره نساء احببت الملاي افسدن قوله

ومن به اى سبابة لوئ . ولم يكتفِ بسوء اهيكل  
 لاهتن بل قدم لها الخور بيد ادخل كبر سن فيها  
 ومن فتار ذلك غضب الله عليه فادره باقسام مملكته  
 وكان اجل تعالى هذا الحكيم من اجل داود اى ايم  
 به سليمان

لن كان سليمان لم يشهد بعينه دمار مملكته و  
 اى الادلة الواضحة على ذلك اد استرحع لا دوميون  
 استقلالهم واقامت دمشق عليها ملكاً واخيراً ثار عليه  
 رنه م من سط افرائيم ووكيل على جندية اصرا ب .  
 و بعد الملك قتله انهزم الى شوش ملك مصر حبيب  
 ملك مراقباً وده سليمان . ولم يستطع احد ان يقطع  
 في الحكم اذا كان سليمان قد مات نائباً الى الله وغير  
 نائب ( ٩٧٥ )

## - مختصر -

مع امرئ شول ملكاً يورثه الشعب  
 ذكراً لغيره من من اجل خمول اصله فتغل  
 في موم و كره شعب على المسيح والآخر  
 سلبوا وكان شول مبعث ميرة متوطين وحر  
 مرفقة وهي شاه تعزبه في سفيرين حاول ان  
 كنه واسيطر مدحته في اثناء تعيب صموئيل فو  
 ي من جن ثلث نويداً شديداً

وقدم وقاتل على مهاجمة الاسطبيين فوقع لراع  
 في محنتهم ثم الدمض السيف في رقاب البعض الآخر  
 من جاء شول واخبرناهم

وسقط رايضاً شاول على بني عمون وموايد  
 والآروميين تطاعة ابنه الباسل ولما كان شاول  
 قد نصب امر الرب في محاربتة اجاج ملك العمقة انخرق

سورين وفتح كل علاقة معه وفتح رودي  
 ١٠٥٥

ودخل رودي قدير شول وقومه مداحا من سلاحة  
 رودي انتصاره على نمر حايي حايي ثم طارد  
 من رودي فلهزم من وجهه فبعين اى المستعدين  
 هو في محاربته لانه خبر مدحر شامل ورواه  
 وع في تر محاربته الفاسطيين وكنت ايام  
 من اربعين سنة ١٠٩٤ ١١٠٥٥

و روى سطر رودي وحده رودي مكاني حرون  
 ١٠ ١١٠٥٥ ثم روى بر السريين مكاني بعد  
 شويش بن شاول فقل صنته من حرون اى  
 من الي صارت اورشليم خارب مرارا الفاسطيين  
 عجزهم وذهب بقوتهم وفرض الخزيه على موايين  
 سوريين على العاصي وفي دمشق افتتح الادلادوميين  
 رواق مدطته من القرات حتى بجراثة زداو الاحمر

ولما قام عليه بنو عمون حطمهم

ويسا كان يواب جاحر ربة عاصمة بلاد العمويين تزوج

داور في اورشليم بنقشع زوجة اوريا الشجاع الذي

قتل بامر الملك عت سل العدو فجازى له داود

بقتل ابنة امون وبعضيان ابنة ابشالوم ومالك دودر

كثير عن آثمه تتوبته وصاره

وكان ملاط داود مخفوقا بالجلال فعزز جابر

لدى وطاء شؤون الجندية وادارة المملكة وكثر

مراميره المشهورة اسقطعة طير ومات مستقما على امره

سليمان بن بشابع

وملك سليمان ٩٢٥ - ١٠١٦ متقما من اعدائه

وقضى اربعين سنة ايام ملكه في امن وسكينة وقب

بانه كة الصغيرة حي حفيها له داود من ضفاف الفرس

حتى البحر الاحمر خلف حيرام ملك صور وفرعون مصر

وشهر بما اقامه من الابنية كهيكل سليمان وقب

وحصون اورشليم و ما تدمر واعتنى بالانجار بحر او بعدت  
شهرة ثروته وحكمته وعلمه نيرا له ذاغ احيرا قلبه حتى  
قدم الحور على هياكل الالهة الكذبة

### الفصل السابع

في انشاقق الاسباط العشرة (٩٧٥)

عصيان الاسباط العشرة كان رجوعهم قد ذهب  
شكيم الساس احيث يدى به ملكة ففى فيها  
ب الاسباط الذين كانوا يبطون به الحقد . وكان  
الذين هم قد دم من مائة فتمكم بالبابا على واب  
الارحبعام : ان ارك قد تقى براوات شعب  
ان من عمودية ايث الشقة وبيرة التقبل لذي  
مه تان فخدمت : فاجابه رجوعه حسب مشورة  
ان من خمصري اعطى من من ابي ون كان بي  
حمدكم يرا ثقيلآ وازيد على نورك . بي دكم



[illegible]

لأدوميين وارض السطيين بحيث ذكك تعين  
 هذه مملكة مع مملكة سايرت . وكانت مملكة  
 راين بعد ضللاً وكثر عدداً واخطب زراً غير  
 سكاياكو خلاصاً وفضلاً عن ذلك ان مملكة  
 محطوا الله تركهم يراذون وقد وثقوا رن بهد المقتوت  
 معدة وحت الماتت وخروب رموة في حجة  
 مملكة وتماقت عليها فدية سسر مملكة م  
 يا قراودامت هذه المملكة قرين ونصب قرن وكان  
 ت عواصم سكيم وترصة واسامرة

ان مملكة يهود وان كانت دون مملكة اسرئيل  
 مرمدي فقد كان سكيا . متوفقين مؤمنين مدربين  
 على القتال وقد احرزوا فصلاً عن ذلك مزينة لجرره  
 وهم في بلادهم اذ قام في عاصمتها العطيفة المبيعة اميكر  
 لك المقام الديني لذي انعمت اليه يس فقط اعمار  
 ساميت ويهودا بل انظار جميع الدين تمتوا في

اسرائيل على عبادة الاله الحقيقي . ومع تداول ايدي  
 موسى بمقوتين على تلك اولاية فقد وجد جملة فيهم احسب  
 خدعة الرب يهوه فكفهم بتوارث الملك خلفاً عن سلف  
 ( وكان عدد من توارثه عن ابيه عشرين ملكاً ) ودامت  
 مملكة يهود نحو اربعة قرون من ٩٧٥ الى ٥٨٨ )

وسأني على ذكر اسم كتيبن مفصلاً مبتدئين  
 بتاريخ مملكة اسرائيل الذي يسهي عام ٧٢٠ على ان مملكة  
 يهود سادت حتى عام ٥٨٨

— مختصر —

كان انه قد توعد سليمان بانشقاق مملكته وكان  
 حدوث شقة في مذارقة له الى الملك وبهالة سوء تيسر  
 اسمه رحبعام . ثلث عشرة اسباط ياربعام عليها . وثلت  
 اسباط يرميا ويهوذا اميرين على الخضرع لرحبعام  
 ومنددت حين اقسمت المملكة قسمين : احدهما

مملكة اسرائيل وكانت تضم الجليل واسامرة . والسامرة  
 مملكة يهوذا التي انحصرت في اليهودية وكانت ربع  
 مملكة اسرائيل . اما هذه المملكة فكانت نقطة مركز  
 عدة لجميع بني اسرائيل لاختلاف سكانها واتصاف  
 معظم مملوكها بالفضيلة فقويت على مملكة اسرائيل ودامت  
 بعدها نحو مئة واثنين وثلاثين سنة اذ كان  
 سقوط مملكة اسرائيل في عام ١٢٠٠ واتباء  
 مملكة يهوذا في عام ٥٨٨  
 قبل المسيح



مصلح الثامن

في ممكة سريل وهرود

ملوك

في ممكة سريل وهرود

عشر وستمائة

في ممكة سريل وهرود

عشر وستمائة

١- في ممكة سريل (من ٩١٥ إلى ٧٢٠)

في ممكة سريل وهرود

مملكة يهود ميري على قرين ونصف القرن وفي

حالات هذه المدة قصيره تداول الامر فيها ثمانية عشر

ملكاً من سبع سلالات مختلفة وكفى بذلك دليلاً على

مرحلة فساد في هذه المملكة

ومن سلالات في سلالة يريعام ١ من عام

٩٢٥ إلى ٥٢ - ١٢٨ منها ملكان فقط . وسلالة

١٢٨ من عام ٩٥٢ إلى ٩٢٨ وهذه قوم ايضاً منها

كانت وسلاطة عمري ١ من عام ٩٢٨ إلى ٨١٥ خرج  
 من اربعة وسلاطة وهو وهذه تجاوزت مائة  
 - تر السلاطات من عام ٨٨٥ إلى ١١٢ فمصر  
 خمسة ملوك وسلاطة معجم من عام ١١٢ إلى ١٦  
 ثم من قبل وحيث سلاطة من ١٦١ إلى ١٣٠  
 فوشع من عام ١٣٠ إلى ٧٢٢ ثم بقية من كثير  
 منهم بلا موت وكان لا يوربون قد زرعو دكان  
 ملكة سرايل في عام ١٢٢ ولم يكن الاستيف من  
 رزقها حتى انقرضت وتلاشت

في عوصم مملكة سرايل شكيم

وترصة واسامرة

تحت عوصم مملكة بنيامين ماويك وثقت الساحة  
 كانت مائة السلاطة الاولى شكيم وشاية ترصة  
 - ثمة السامرة

كانت شكيم مائة ثلاث يرمه موشاي ايوم

حسنة لموقع قلعة في سفح جبل جرزيم في حية خصنة  
محصلة تربية لينة بقرب بئر يتوب التي سميت بعدئذ  
رسمرية واحد بعشاة ترصة مائة للكفر على مقربة  
من شكيم يدانها كانت على راية يسهل من بهر وتخصيه  
وكانت سهل منه نخصين اسمرة التي يقرب لها اليوم  
سعدية وقد ابراه عمري بهر الحارفي قسره في ترصة  
في جبل سمير مفرد جديق به وانه جميل تسلب فيا  
بيده من كل جانب فلا توتر فيه حرارة الشمس الحارقة  
في ابرن اصف

شهر دوان اسرائيل : ياربعه وحب وهو شع  
تلة موك ستافو لا حار في ترح ممكة اسرائيل  
ثم ياربعه مؤسس ممكة واخب الذي اشتهر به  
شتهرت به مرته ازل من الكفر واقساوة وسوء  
الار وهو شع الذي سقطت لهده ممكة اسرائيل  
ياربعه (من ٩٧٥ الى ٩٥٢) نهذ لمث اعلم

كل ما يقيد مملكته منعة وثروة . وقد قال النبي شمعون  
 مع الله لخرج اكون وسينة لارقع يدربهم الى كربي  
 من هذا من ان يقل هذا است على الشعب  
 كبحار من لدن يهوه دفعة الى عادة الوثن ونفسه  
 عوي من ذهب في طري مملكته وجعل احدهم في بيت  
 بيل والآخر وضعة في دان ليحول اطارهم عن صعود  
 الى ورشليم والدخول في سلطة بيت . ودقلاً لهم :  
 لا حاجة لكم بعد بالصعود الى اورشليم هذه اذكي  
 : اسرائيل التي اخرجكم من مصر .

وفي ذلك الزمان مرض ايليا بن است واما لم يكن  
 اربعة ثقة في كنيسته ارسل امرأته متكرة لمشاورة ابي  
 احيا لذي تسأله باست على اسرائيل . فأجاب احيا  
 بكلام شديد قلاً « اذهبي وقوي اياربهم كما قول  
 الرب اله اسرائيل من اجل في رفعتك من وسط الشعب  
 وجهك رئيساً على شعبي اسرائيل . . . ولم تكن كعدي





مكرأعي احد رعيه . به كان برحس يدعي . نبوت كرمه .  
 بي ذرعيل زرعي . في حاب قصر المات في تلك  
 المية فرغب اليه الملك في ان يبيعه كرمه فابى محذره  
 لا حلال شريعة موسى . فما كان من زبل لال  
 فمت عي . موت شهور . رور . حية واما مل خسر  
 ملكه حكم يديه . الموت رحما . واما نهب وقتل مات  
 الاستيلاء عي الكرمه لدي ينعه . في ويه . بيا . عي  
 نكاه فئلا . كرمه في الرب قتله ووتت بيا . في  
 الموضع لدي لحقت فيه كلاب رم . موت حسن لكتاب  
 رمث ت ايضا . وجعل يات كيت يرمه . ويب  
 مشاوت كل الكلاب ايزان . مزرعة يزربيل  
 و بعد ذلك خرج احب مع يوشافاط ملك يهود  
 نلي رموت اشهر مدن جدد وت . ميتو ملك امري  
 الموت فتكر احب نزي جدي وكنه يبعه اسكر  
 اذاصابته بلة عرصا فمات عند غروب الشمس . وتنفذ

حشته لى اسامرة وعست مركته المصطفة بلده في  
 ركنه. وبذلك تم القسم الاول من نوة ابيها القائل ان  
 كتاب المحسن دم آحاب . واما القسم الذي فيه تنبأ  
 بن عقابا زيل فيتم على عهد يورام بن آحاب . لان  
 الملك تعهد ايضا استرداد راموت . فخذ المدينة  
 . ككة جرح في اسم احد ر حرجا واضحا خطرا اصط  
 مة ن يعود الى قصره في يزربيل الزرعين . يسبح  
 من حراج التي صاله وعاد عسكره في قيادة ياهو  
 يس الحيس تسبح اليه حليب اب ياهو ملكا على  
 مرييل وسار هذا قاصدا زربيل . ولما كان يورم  
 يعمل الامر قدم ملاقة وقد انجى عليه . ولما حصة  
 هو قول شمس يشف في كة صدره من الحقد مر  
 شربا وكن زماره هو باقموس وهو منزهه فصيده بين  
 ذراعيه وصرحت حشته في حقل بروت  
 ويسكن هو ر خلا في يزربيل بصر مرّة

منسوفة من احدى نوافذ القصر وقد تارجت وتزيت  
 ثمر ما عدها من احدى . وكات نكت امرأة ارايل  
 . سر ياهو بطرحها من الطاق قد سته خيه سسكها .  
 . ردوا دفها يحدوا منها لا جمجمتها ورحمها وكها .  
 لان الكلاب كات قد اكات لحها كات .  
 ورأى شعب السامرة استمة ياهو وسترصه  
 مذخروا ان احاب وكوا سبعين رجلاً ووجهو رؤوسه  
 . زرعييل . ثم قتل ياشو جميع الماقيين من بيت حاب  
 . جميع عظمائهم ومعارفه وكهنته . ودامت سيرة شوي  
 . راييل قرأ او يزيد

في ميث هوشع من عام ٧٣٠ الى ١٢٢

وسقوط مملكة اسرائيل

كان هوشع خرم ياشو اسرائيل تسنم مات بقمه  
 . و محصرت حدود مملكته بالسامرة . لان لاشوريين

كما وقد سئور على ماسح عنها وصرخوا حزبية على  
 كل من - تقفرون يديهم - خفف هوشع شمس  
 - بي يدي ك - قد فصح متسرتصلاً من الجزية ودا  
 بلع - ك - سر زحف و هوشع فقص عليه واحد  
 - ك - وحصر سمرة عام ١٢٢٢ م فم يفرها فان  
 سرحون حصة كرة عنها وه يزل - حتى احدهم  
 ١٢٠١ - وملك سقطت ممكة اسرائيل

ب - ممكة يهودا من عام ٩٧٥ في ١٥٨٨

نوع عامة - فقص دحية ممكة يهودا التورت  
 ي - فم داحية ممكة اسرائيل - وقد ولي امرهم  
 خلال ثلاثة واسم وعسرون سنة من مدن  
 عشرين ملكاً وكان جميعهم من سلالة واحدة ي م  
 سلالة رحبعام - بعدا شلي - وقد امتاز معظمهم على  
 يهود اسرائيل في آدابهم لا القليل منهم وهم احاز

ومر ومون وساوشو وعزب ويوسه وحرقي  
 ووتر وقد انحصرت تاريخ هذه مكة الخارج في امر  
 وهي محارة مكة اسرائيل ومحارة موت مصر وشو

...

محاربة موت اسرائيل - ملك بين من شوب  
 حرب بين ملكي يهودا واسرائيل تقربهم و...  
 ... واحدة الاخرى وبعبارة اخرى لم يكن بينهما  
 ... طيمية - وقد دامت الحرب بينهما دامت  
 مكة يودا وكانت ناحها محاربة و... يوشو طمر  
 ... من ٩١٢ الى ٨٨٩ - وكان يذل حكمته  
 ... من اخراج اسباسة التي جرى عليه من مقدمة  
 ... مع موت اسرائيل فالتق مع احاب على  
 ... راموت حماد شرقي الاردن في  
 ... خطب عليه ابنة احاب لابيه يهورام وعادت هذه  
 ... المعقدة بين ملكين مختفي المدأ احدهم في ورث

والآخر كافر: ويل على مملكة يهود

وويه اليه يهورام عام ٨٨٩ فدان هذه السنة  
 ديار مرته فعضه الشعب لقساوته واعتسافه ومات  
 على اثر عذوبة رات في معبد الاربع سنوات من  
 ملكه ٨٨٥ ١٠٥ وحقه به حزيا وقد جرى به  
 مال به في الشرف فقتل عن اقتضائيت حمار  
 فقبضت حياثيه شارب على ازمة المذات في روبر  
 ربحر حها افتتح لاته

ر حريامات عن ولاد صغروك عتيا بدلام  
 ر نعي بلايتاه عاية لام سوه اتمع على ابنته  
 دون رحمة طعنا بالحجر

فست ملكها وليم وحرث ادهشة سكار  
 ورشبه لذين اصتاروا الغنوم الى هذه مكة الحما  
 عذر مدة من سنوات (من ٨٨٤ الى ٨٧٨)  
 وكنه تيج هذه مكة من العقاب فان

وبيع امرأة يهوياذاع الخبر قد اختلست يوشا صغر  
 في حيا من سريره الذي كان عليه كيت في وسط  
 من لدي حرت فيه المجزرة وخائته ست سنين في  
 هكل حتى دكات اسنة السابعة من ملك الاجسية  
 كورة اخرج الخبر يوشا من خداه ومعه مك  
 ان احتفال في ابيكل ولما في الخبر اني نتليا امرت  
 لميكل وهي تكاد تميز من الغضب واوعيد وبصرت  
 وش مستويا على الكرسي وعلى راسه التاج وان جده  
 خبر يهوياذاع وعند قدميه يهوشابع عمه وقد خف به  
 ريق من الملايين وقد شهروا السيوف لخرسته  
 حد اقلق عتليا مع صدها وكبريات فحات انظر  
 ابيكل فاذا ابوبه مقفلة فمدت حرمها وايس من  
 تيب

فزقت عنه ثياب من اليأس واقطوطواحت  
 حياة الحياة « وامر الخبر « حدثه خرج ابيكل



وكم في سف في عتقها وذل لعل مرة ورس خيل  
 ساكن حنة كورة كم دست حه ودر ازان  
 هي نك لاشه قوصت هي كل معن وذل  
 كشه . . . يوسف بحس لاشه هذه السعة كاره  
 ولا لاشه من هذه حارة لاني لاشه ساري انهم  
 سيرة حكيم نعل مائة حيه كيله يوياداع مده  
 نض مائة وتلاين سعة وستمحق . يدوس حذ . لاشه  
 ويكن مانت يواتس ن استرس بعد مونه ر  
 مسوي . ولا لاشه فوجد جسم وفسد الشعب باعر  
 على ان حذو حذوه . ودره ركريا . يوياداع ودره  
 شعب على حينه ومعصيته . وقتل رجلا نام لاشه  
 فقال وهو حود روحه يطر الرب ويحارب فصار  
 انه يوش به مكريه فقتله عاده بعد ان حمله ذل الح  
 ن صينة ن صيته وقسره من مروت سورتي دمشق  
 وقامت حرب ايضا بين اسرائيل ويهود فدر

في المذبة على اساني

لما استطاع نصيبان يواتس على لاندوميين في  
 وذي مع أحده شوة لانتصار فساد يهاب مدت  
 مرييل قتلالة هم ترمي مواجعة « فمعد مدت  
 مرييل ورأسه أمصيا مواجعة فمعد وحده اسير  
 قرب قصره والهيكل وما يخل سبيله إلا برهه  
 مريبة موك مصر واشور وبيل - مريبة  
 الملوك الذين كانت ملكهم تحرق بفلسطين كانت شد  
 مري من مريبة اسرائيل اذ كانت عفتها سقوا  
 كمة يهوذا

فهي ارم رحمة م كان قد دخل شيشق مدت مد  
 شليم قرب فئس الهيكل وما فيه من ذهب وقصه  
 وبعد ذلك بقريين دخل الاشوريون فساد  
 ستمهم آحاز مد يهوذا اللاتقاء من مدك مرييل  
 الذي عاث فسادا في اليهودية فاخرب الاشوريون حو

انصف مملكة اسرائيل مرتقبين اليوم ادي فيه تسون  
خرابها وكان ذلك اليوم قريباً إذ دخل الغزاة مملكة  
يهودا وخربوها

وتهدد الدمار مملكة يهوذا العهد حرق بن حـ  
من عام ١٢٠٠ الى ٩٨٥ ) اذ كانت سرجون ملك  
سور قد دمر مملكة السامرة سنة ٧٢٠ ق. رأى حزقيا  
كان من خرب السامرة وجس خيفة من انفس  
الحرب يهودا وتزم سكية مدة عشرين سنة و  
صضرائ تحمل مشورة الحزب العسكري في بلاد  
فتحرأ على قضع العلائق مع ملك اشور بالرغم من انه  
في انعياء فزحف سحاريب حلف سرجون الى  
وقفت بعسكره عند اسوار اورشليم . ولما كان حزقيا  
يحوف ارب اساء الله على اعدائه فاقوى الطاعون من  
مئة وخمسة وثمانين الفا وفر سحاريب وحده وم  
بعد ذلك على فلسطين

في آخرايم ممكة يهودا وسقوطها ٠ - ١ من عام  
 ٦٨٥ الى ٥٨٨ وخلف حزقيا المنصل ابيه مسي ضد  
 من طريقه وصنع الشرافنداء بحب الكفر وبازابل  
 قسيسة واصب جميع الالهي بدین سدروه بنشرعوش  
 سيرته وأمر بنشر اشعيا الشجيرة لوحيد فعاقب لرب  
 ث بزع اورشليم منه وبلاه بأسر طويل المدة في  
 من الهرين ولم ينح منه حتى اعترف للاشوريين  
 سيادة ورضي عن تأدية الجزية لهم عن يد وهو  
 صاهر

ومند راء الحين فرص الاحسي على يهودا خزية  
 ولم يصل من الرق إلا سقوط ممكة اسور وكن  
 ست ملوك مصر ان دلته على اثر مازة يوشيا ملك  
 يهودا كوكو ملك مصر في وادي مجدو عام ٦٠٨  
 واستظهر بعد حين نوكد نصر ملك بابل على كوكو ملك  
 مصر فاضطر يهودا الى ان يؤدي الجزية لمصافرو

٦٠٣ ستون بوكدهم على قسم من آية ليهيكر  
 وحلا في بن عدة من اولاد لاشراف منه ديل  
 وحيد وميتيل ومزير . وكان من سي الاول  
 دي طانت مدته سبع سنة

وأثر في صدق لانت (من عام ٥٩٩ الى ٥٨٨)  
 نحو لانت لانت عن تدية جرية

كان من بوكدهم لانت رحت لاورثيم  
 ١٥٨٩ وكان رمت لسي جرحم شعب على الطاعة  
 في سبعة من في في سمن وبعد ز فومت اورشليم  
 مة ومة ضوبة سقطت في ايدي العدو ومات اولاد  
 صدق دة وفقت عيب وسبق حبرا الى بابل حيث  
 قضى بقية ايامه في سردب واحرق اورشليم فصارت  
 رماد ونقص لمبعل وقيل عظيم الكهنة وكمار  
 سامورين وكثير غيرهم من لاعين وهرب جمهور من  
 وطيبين . بقي بوكدهم فريفا من ادين بقوا في المدينة

بحالهم الى ابل وهكنا ختمت يهودية فرقع عند  
رميا صوته رثيا اورشليم رثيا شجيا

- مختصر -

كانت يه مملكة اسرائيل التي بنيت من قبل  
سبعة مئة اثنين وخمسا وخمسين سنة وبنهاية شهر  
مكة وسبع دول او سلاطات وكان هذا هو وضع  
شهر موكمة سنة وثمان مئة اربعه ادي ملك من ٩١٥  
٩٥٤ وهو مؤسس لمملكة وادب دي دانت  
٩٠ من ٩١٧ الى ٨٩٧ وقد عرف مع امرته ازل  
ابنته عثليا بشرم وسوء عفته و هو من  
٧٣٠ الى ٧٢٢) فاستولى شلمنسر في ايامه على السامرة  
بعد ذلك ستين ي عام ٧٢٠ خرب مرحون مملكة  
اسرائيل

كانت ايام مملكة يهودا ثلث مئة وسبع وثمانين

سنة وفد إليها عتروون مسكة فقط وكابه من سلا  
رحمهم وقد امتز أكثرهم باخلاقهم ومزايهم على ملوك  
سرايل . وجل تاريخ مسكة يهود في الخارج يقتصر  
على ذكر الحروب التي شنت بينها وبين مسكة سرايل  
والاحاب

فاستظهرت على اسرايل اعداءها واساوا وندحرت  
لايه . نصبا واحز . ولما حاد يوشاوط عن الحصة  
سبسية التي كن يذرت عنه احري سلبها مع اسرايل  
حارب احاب وخطب ابته عتد . لابه يورام وش  
عن دلت اضطراب ورجاهت في يهودا

واما ما كان من امر يهود في محاربتهم الاجبي  
وهو . يظهر منه تنبي . الا باقود ورشليم العجيب من  
يدي سنجار يب اعد حرقا وفي عهد منسى عام (٦٨٥)  
حصنت . لاشوريين فذرت لهم جزية ثم لتسريين  
و خيرا لاسرايليين . ولما حول صدقيا لاسك عن تأدية

لخزبة حمل عليه نوكدته رءامتولى على اورشليم وحلا  
مكاتها الى بابل عام ( ٥٨٨ )

### الفصل التاسع

سبي ولرجوع منه

١ - في السبي

م ينكب ايهود عن ترديد الاسف خلائهم عر  
يشيم في ثمة اقامتهم على ضد قمرت . . . في  
مراير شاهد على اسفهم وبكائهم حيث 'عربوا' عن  
دينهم الى اوطان بعبادات لا يظم شعرا ارق . . .  
اشكى وهذا بعضه :

' على امير بابل هناك جلب . بكيك ايضا عند  
تذكر صهيون . على الصفصف في وسط علف غود .  
لا هناك ماء . لدين سور . كلام نزيمة ومعذبون



سأوا فرحاً قنيناً رثوا - من تربية صهيون  
 كيف رنم ترومة الرب في أرض غريبة .  
 بيتك يا ورشليم قلن يمني  
 ينصق الي غوي ن م ادكر ان لم يضر  
 ورشليم غي اعظم فرحي

وكن اعيشة المضممة التي مهدها اطافرون  
 المسبيين قد ستوت عنهم لا حزن واسعت عصاة الجلاء  
 لا اسي لم يكن من وعي ودية وقد صبت الاقامة  
 في ببل كتنبر من الاسرائيليين وحرزوا فيها التروة  
 ورحل منهم في حدمة بلاص اموك . ولما اصدر كودش  
 مره عام ٥٣٠ بعد استيلائه على ببل في ارجاع المسعدين  
 الى دطاهم . يستمع . هذا الامر الا سبطا بنيامين  
 و . . .

ب- في الرجوع من اسي ( ٥٣٥ )

زربين - ان زربال من نسل يواكيم اُخذ على  
 نفسه ارجاع الجالين الذين كان عددهم نحو من اربعين  
 ألفاً . فرجع هؤلاء في مواضعهم حاملين دُمر كورش  
 الآية المقدسة التي كان قد سلبها سوكدصر فصلاً عن  
 قدم احوالهم . وحل ما اُمررت اليه سيته بركة  
 من تجمد بناء هيكل وروضع زربال في الحار ينون حجر  
 لأول مريرد الاحتمال . غير انه قد اعترض في ذلك  
 الحين ما اوقفهم عن العمل وهو ان المريرد الذين  
 أقوام من وصيدون ومن الاشوريين الذين قاموا في  
 رثيل عهد سرجدون قد طسوا الى كورش ان يجمعهم  
 من كمال النساء فجاءهم الى ذلك . ولم يسعوا العمل  
 حتى ولي داريوس بن هستس الملك وكان تدشين  
 هيكل عام ٥١٥

سزر - قدم زربالي اهيكل وتولى عزرا تنظيم  
 شعب وحياء شريعة موسى وكان قد رجع في السنة  
 السابعة من ميث ارتزر كسيس الملقب بطويل الساع ومعه  
 حاية جريدة مؤلفة من الف وخمسة رجل

عجب - وكانت اسوار اورليم لم تزل لالامه  
 مدومة وساحتها مكشوفة فزح الخيران وسخرتهم قد  
 رثت عجب ان يوري ميث ارتزر كسيس ارتخش  
 ملقب بطويل ساع مهده حل العزة استاذن الملك  
 بقمة سور ورشيه فاذن له انه (١٥٤٤) وافق التي  
 عشرة سنة في تنظيم شؤونها لادارية . وامر عزرا  
 يقرأ على الشعب شريعة موسى جدد الشعب عهده مع  
 يوه كل حافل .

- مختصر -

عزّ العزاء بداية بدء على اليهود لبعدهم من ورشيه  
 وم. يشوا ان أئوا الجلاء شيئاً فشيئاً لانه كان مع خفة  
 وطأته مفيداً لهم . وكان عدد الذين يتعرو بدم  
 كورش اصادر عام ٥٣٦ في الصعود الى ورشيه  
 ارمين الفأ جدد زربابل به اهيكل وكن افراع منه  
 بعد اعتراض السامريين دون سائيه في عام  
 ٥١٥ واحيا عزرا شريعة موسى وطم  
 وبني محميا اسوار اورشليم

ع ٤٤٥



## المصل العشر

نحو اعرانين

ملخص

مقدمة — حجم وسون والآداب — اربعة وخمسة  
و عشرة

## ١ — الديانة —

قد أوتي اشعب اعبري شعراً بقوة سقيده وحادية  
انه ومحافظة عيها مع تكرار ارددت وانكفر وقد قدمت  
شمية تريحه باباه في يهوه ويهد الابن امتاز من سائر  
الشعوب القديمة . ويب كانت لام اتى ابنت حوله  
تسجد لتعمل وتندس بمادات شاية كن وحده يعترف  
ب الله واحد روح خالق عادل رحوم

والم كانت عبدة هـ لاله مقرونة بمحافطة على  
فروض خارجية فان جوهرها كن قد على اعمال داخلية

وهو حجة واحدة . وكان صنوئيل يقول لشاول : ان  
 حجة خير من الذبيحة « وقد جاء في الشريعة » تحب  
 بهو اهت من كل قبلك ومن كل نفسك ومن كل  
 « فحجة الله تتل محبة اقرب » تحب قريب  
 كنفسك « فهذا المدان هو مصدرا اذب حاضر  
 سم يعوق تعيه الملائكة ولا يسمو عليها إلا الارب  
 المظري لا يجيل

- ب في العلوم والعلوم والآداب -

لم يتقن العبرانيون العلوم والعلوم ومن العلوم انه  
 راسلين ان بني ابيك اضطر الى استبعاد صاع  
 المينقيين وعملتهم وكذلك فعل عندما اقدم على  
 ملاحه . وه يكونوا في شيء من الرغبات وما تنطه  
 موازينهم ومكايدهم ومقاييسهم على قواعد غريبة لانهم  
 كانوا يابون الاقتصار الى المظري العقلية ويكون

على المدات اني تقوهم واحصوها محبة بغت حيا مربة  
 كما ينبغي ذلك جيبا في عدة صور و سوم واضحة . وقد  
 قل شبه لا شد لسكن ان الكروم لسطر هل ازهر  
 كرم هل تفتح الفعل هل وار لومن . . . . .  
 فوج رحة وعند سوابا كل الناس .»

وقد رع العاريون في الموسيقى وحكموا وضعهم  
 في فضاء دود موسيقى في الحكيم حيث كانت  
 لاحوق نوقع الزمان على القنطرة والسفير وصح  
 وكانت لموسيقى اما شي سدا اعبرني حتى انه كان  
 ترب من صواتها شدا تلاوة الخطم ومن الرجح  
 الالحان العارية كانت موضوعة على طريقة بحسن وقعا  
 في النفس لاسها كانت تصاح كشف ما في الصدر من  
 عوصب الشجية وتمامية على خلاف سواعه وكان  
 لاجاب طربون اصنامها بدين حاح حفرا في  
 خلا على اعبرين سيع بل س يطربوه . . . . .

## أوطيسية

ولا يخفى أن الشعر والموسيقى صنوان فلا ترم  
 زاهه العبرانيون بالموسيقى وقد اذركوا الله الأول  
 بين الشعراء فبين مضمومات الشعراء العالمين من المرمير  
 التي تحلي بها عوطف النفس الصادقة بل من قول  
 شعيا وارميا وحرقيال الحماسية وتصويرهم المرافقة

## ج - الحسنة والخبرة

لما كان العبرانيون رعاة مواش وزرعاتهم يداؤ  
 صالحة وقد استجدوا الاجنبي لاصطاع ما يدا  
 رحاتهم إلى الجاه والترف والزينة التي دحت مع دود  
 مدينتهم إلى بلادهم ومن الموش تطرقت إلى الخاصة  
 من نحت جدران البيوت بالخشب واقمت على الاساطين  
 من خشب الارز والسرو المحوطة نحتاً بديعاً وفرشت  
 رصمها ببسط والسجاد ذات لوان اساطعة واكتسى



لإسرائيل الخرب ولا فتنة الصوفية السمعة ولكن  
من لا يمس ولا رحوي وشفعتي وستمعنا  
ومعيت كسخور ونروسيها من لدور ولزيت  
مضرة

وش ماكن اترف عند الله وقد ونجها عيه اي  
شعب واستحق عقودهم الذهبية والآثم وسد  
شوقهم وحرقهم والحجارة الكريمة التي ليس على حصة  
وتوهم ماحرة بقصصهم ودرارهم ومزيتهم

ومذوقهم قديم ابرع السيد في بيت اليوم زينا  
ملاحين نصهار ولا حمة ولاحق ولا نور والبرقع  
العصاف والاسل والمصق وحجر الشمامسة  
ولا حرز واخوتهم وخزائن لاف وشيب المرخفة  
ونعاطف ولا رنية والا كياس ومراني والقمصان واعنة  
ولا زرفيكن عوص الطيب عفوقة وعوص المدقة  
حبل وعوص الجدا نقرعة وعوص الدياب زار مسح

## وعوض الجمال كي .»

كانت التجارة ولم تزل حتى اليوم مورد ثروة اليهود  
 وقد انحصرت قديماً في صدارهم الى بلاد الغنيقيين  
 حصل زراعتهم كالعسل والزيت والتمر وقد اتسع  
 ذائق التجارة لهم سليمان الذي كان يستورد الاموال  
 من امة من الانهار بحاصلات مصر فضلاً عن بعض  
 حورية ولكن ما انت ان تضععت من بعده فسقطت  
 من تر الحروب والمعارات التي حدثت في ايام الحنف  
 دامت على هذه الحال الى ان راجت سوقها بعد  
 سني اكثر ما كانت قبلاً لان فريقاً من اليهود قد  
 اقام في الاسكندرية لهد البطالة فصارت لهم وصاً  
 يساً .

## - مختصر -

ان دينة العبرانيين تفوق ديانات سائر الشعوب  
 اقدمية لانها لم تقم في الحفصة على المظاهرات والاعمال  
 خرافية بل على الاعمال الساطية وهي محبة الله والقريب  
 ما يتقن العبرانيون العلوم ولم ياحدوا من الفنون  
 لا للموسيقى ففرعوا في الشعر ولأدب حتى اتوا  
 ما يصلح ان يكون من لا مقطوع النظير  
 ولما كانوا مكيبين على الزراعة لم يحفلوا  
 بصناعة والتجارة لا  
 بعد السي



# المصريون

## الفصل الاول

### جغرافية مصر

رسم مصر النيل أهمية النيل في مصر - الافق  
 وسمج احداثات حيوت - قدم مصر

رسم مصر ومساحتها - ليس من جغرافية بلاد  
 سهل والسط من جغرافية مصر وهي قطعة ارض عريضة  
 مرملة تمتد من دائرة السرطان حتى البحر المتوسط مابين  
 بحر الاحمر وصحرى ليبيا وتربي مساحتها على مساحة  
 رص فرنسا . ويسبب وادي النيل ضيقا في وسطها  
 حيث يطيب الماء والهواء ثم يفرج انراجا لا يزيد على  
 خمسة اوسنة فرائج ويبسط ابساط سهل عند مميس  
 حيث متدا الداما . فذئ اوادي وهد المس يتسبحون  
 ونسار اقسام مصر للسكن ومساحتها تسعة وعشرون

نصف كيلومتر مربع نحو مساحة روض الحجاز  
 النيل - ما كانت مصر من دون نيل، إلا صحراء  
 قاحلة وهذا ردي بحسوة اصول هري في نهمو  
 مع ضوء الشمس وتأتي مئة فرسخ او يزيد من نحو خط  
 الاستواء حيث ينقسم من مصادر حتى البحر المتوسط  
 والحدود بين النيل الخفيف او النيل الأبيض بحري  
 من بحيرات كبيرة اكتشف في بلاد الجبال الاكبر  
 وروثون وسيت وكرت وكروستاني . فعقيب ان  
 تأتي من اشرق مياه بحر نزل او من الغرلان تنزل  
 في هذه السد الحطوط عاصمة وبها مياه النيل لا زرق لذي  
 بحري من بلاد الحبشة

والآخر سوسه اطبره المسمة قديماً ( است وراس  
 وبها ترش بحراه في بلاد الحبشة صحور وبحاري مياه  
 سريعة سمها لافدمون حنادل او شلالات وكانت  
 هذه الشلالات قديماً حاجزاً في سبيل الملاحة ما اليوم

قد استظهرت عليها قوة البحر

وعند الحدال الآخر المعروف بالحدال سبل و بوم  
 صور يارح النيل حدود الحبشة فيصير نهرًا عريضًا  
 من طول محره حتى البحر المتوسط اثنا ومئة كيلومتر  
 وعنده المسافة تعدل مسافة مجرى نهر النور الأكبر  
 منس و يبلغ عرضه من ست مئة إلى سبع مئة متر  
 يبلغ مبعده يسافس تدريجًا كما تقدمت من الحدود  
 لا مواعيد له بخلاف سائر الأنهار ويسرب قسم من مياهه  
 لمياه في قني عديدة منشأة على ضفافه سقي الأراضي  
 به حجم مائة مئة مصبه في البحر المتوسط على بعد  
 من لرون أو يزيد

و يجري النيل بين سلسلة من جبال مقفرة تسمى  
 رقية وهي سلسلة جبال بلاد العرب ولاخرى غربية  
 وهي سلسلة جبال ليبيا ومن هذه الجبال متكونة عدد  
 صخور من النحوان لاجلهم من مواد رملية واخيرًا

كسبية تؤخذ المواد لانشاء الابنية الصالحة

همية النيل - قل في ودوتس « ان مصر هبة

من النهر ، وحق يقبل ان النيل قد انشا الدلتا او

لمت مدي هو عظم قسم من رص مصر انه تبلغ مساحته

اثثة وستين الف كيلومتر مربع - ان مساحة

لارض مصر الحرة تسعة وستون الف . وكان القسم

المعروف قديما في مصر بلدا حليجا قريب النور فطرت

لا حرف في جميع مياه النهر وحولتها بداية بدء ان

استقعات ثم جفت بانخفاض مياه النهر عنها في قطع متفرقة

تكونت منها بحيرات وهي مريوط وبوئوس والمنزة و...

وتسبح والمرة ... وكر اسيل يصب في البحر المتوسط

من سبع حبات اما ايوه فيذكر منها شطرات

شمر الرشيد في انشال اعربي وشطر دمياط في انشال

اشترقي

فعليه يكون النيل قد انشأ قسم من مصر بل

يخرج القبول انه قد اشبه كماله ان غشي رطبت  
 الحصب الوادي لدي كن من قبل مرملًا . ويكسبه  
 في كل سنة خصباً لانه من دون الطين الذي يدمل  
 به به الارض لا ينبت فيها حب ولا خضرة ولا شجرة  
 ولا كلاً . الكثرة ما فيها من لرمال ووقوعها في اقليم محرق  
 لا يرطه من المطر رذاذ

فيضان النيل - تزيد مياه النيل في كل سنة مرة  
 من على ترلامطار التي تساقط في نوحى العبر  
 كبيرة وعلى جبال بلاد الحشة العبر وفي واحة  
 حزيران تزيد مياه النيل جلاء وتمت في بقيتي  
 تخترق وادي من كل ناحية الى ان تطفو على المردعات  
 تترطب الارض وتودعها طيباً خصباً . ويبلغ فيضان  
 النيل معظمه في الحادي والعشرين من يول ثم ينخفض  
 سريعاً وترد المياه الى محاريبها فيكون في ميعاد  
 من اذارع الى المذار وموعد الحصاد في شهر در



وفي أثناء المبيضان يرقب سكان المدن وقرى  
 تامة عن مرتفعات صناعية أو طبيعية كالجزر و...  
 لبحار حركية مبيضان وشمفون لان اقبال المواسم والمناخ  
 يوقعن عن درجة ارتفاع مياه النيل وهو طوفان في  
 ... من خمسة إلى سبعة امتد كان لموسم متبلاوم  
 ... من خمسة ومن سبعة إلى ثمانية كانت بين  
 ... من خمسة إلى ثمانية كان مملأ . وفي الحال الاولى  
 يكون لبراء دون الحاجة وفي ... تربي عليه صدقوس  
 سدود وتغرب الاراضي

والمون مياه النيل في شاطئ المبيضان تلونا لا ينظره  
 حيا بوجهه كما بالأمس كان يرقب هذا الحادث في  
 مصر اعلى

ولما لدي يكون عادة ازرق صافيا يصير اخضر  
 ازحاً كماء الآسن وفضلاً عن ذلك انه لا يصلح  
 يشرب ويقال له النيل الاخضر . وفي ثلثة او اربعة

ايام من تلونه بهذا اللون يصير كدراً وفي عشرة او ثي  
عشر يوماً يتكاثف ويصطبغ بالاحمر الفاتح حتى يحيل  
طره اليه نهر من دم ويقال به عندئذ النيل الاحمر  
وهو في بعض المدة معظم درجات فيضه يصطبغ بالاحمر  
لما ترب صفرة

فكما شق على المصريين لاهتمامهم في بيع النيل  
نزل عنهم ايضاً معرفة اسباب فيضه كل سنة في اوقات  
معلومة . وكما يعتقدون ان فيض من حورق اطلالة  
من اوهاهم ان ايزيس يذكت تكي اخها اوريس  
سقطت دمعة من اجفائها في النهر فكانت دمعة هذا  
المعبود علة لفيضان مياهه

اقليم مصر ومناخها ليس في مصر الا فصل  
واحد من فصول السنة وهو صيف دائم لا بجمود  
يكون دائماً صيفاً لا بغيماً الا في بعض سواحل البحر  
المتوسط . ولكن النيل يغنيها عن المطر فيبديل بفضله

وجه ارضها مني حذران اي قبل ان يبيضن يكون وجه  
 لارض جود مغبر مختصراً وفي آب والبول يتحول الى  
 بحيرة فسيحة الجيوب ومتى ارتدت عنه المياه غادرته  
 سور معتنى نصيب وفي شهر شباط ينضر وجهها  
 وينكسره حصره ولا زهر وتروح عليه السبل كما يروح  
 من تحيط

ومع شدة حرارة الشمس في متمر لا تزيد درجة  
 حرارة من حرارة افقة الا ان هت ريح الحمين اي  
 قبل من شروق وفي ريح يدوم هبوبها نحو حمير  
 واما من در حتى يتصاف بار وقد قل فيها اشعر  
 من ملائكة تنسب حرارة الجو بعد ان دقيق امتعرت  
 ناري كل حية ونصر تنسج كما في بيته

علامته وحاصلها - ان الطين الذي يورعه  
 قبل ريح متمر كان يكسبها خصب لا يات ما كان  
 زرع فيه ولا دون حده كالجبوب من حطة وشعير

وجورس نوع من الذرة . ويطوبة الارض صارت  
 حقة لزراعة الفول والبقول ولا تتراني كن العربون  
 وقون بها كفتة . واصل وابطيح وكوا يستمتونها  
 ص. الترمس واحص واعدس وخرع

ومن شهر نباتها ثاني احدقوق واهري ثمن  
 لاول كوا يصنعون نوعا من عجوت المسحرة اللبنة  
 ومن ثاني صطعوا ياس فقط القراطس ولا حذية  
 كبة وزوارق الصيد بل تحذوا منه خزا . وعد  
 حيز كال غندم من حبوب . هبة يتدوله . وك  
 تي لموتد

وام. النحل فكبير في مصر . ف منه عسل  
 ولا حراج اتي . نزل عصاة حتى ابيوه . وهاء ايضا  
 خروب وحيز ورمز والمتش وانين  
 حيوس . - ادخلت اهيل وخير في مصر بعد  
 تاسيسها زمن بعيد . وما اتيان وداغر والكاب

ولارنب وائمس وغزل وقد كانت فيه مندرشتها .  
 ومن خيول الجيدة في مصر أمير ومن صواري فيه  
 هراري ودرئس وان وي واصبع وانر ولاسد وقد  
 حلاخ في هذه لايه فرس البحر وريال مياها الساج  
 قند الخوب وقد ابحر س مويون مند ستين سة  
 حمات من هذه الخيون سف الواحدة من اربعة عشر  
 نس حاربقة على جزيرة صغيرة . وتكثر الحيات في  
 مصر من سامة ونير سامة . سامة في لامي واصل  
 ندي يبع ضوة مترين وقد اتخذ ادراسة شعار  
 ريون به رؤوسه .

وفي مصر ظهور كثيرة معمة لايوع وهك النسر  
 ونسقر ومار وانشق واعقب والحم واعقمق واليه  
 وحجل والديوي والكركي لايبس والاسود والبجع  
 ونعوص وقوق والاوز وابط ادي كان يكثر في  
 ليه وهدن النوعان الاخيران من الطير كانا اليفين

يقومون عندهم مقام الدجاج التي لم تكن ثم معروفة  
 واما لاسمائه فكانت من اعز منور في مصر  
 وكل ما تقدم من حيوانات وحيور وسمائه كانت كوفية  
 ذاعالة عدد عديد من السكان وانه تزل مصر حقه في  
 مائة سكان ذاباغ عدد سكان يوم نحو عشرة  
 ملايين وقد كانوا من قبل اوفر عدداً حسب احصاء  
 بعض من عشرة الى خمسة عشر مليوناً وحسب احصاء  
 بعض الآخر كان يربى عندهم على ذلك  
 فسام مصر - تقسم مصر في يوم الى سبعة  
 ووسمى وعاليه واما قديماً فكانوا قد قسموا على ثمانية  
 قسمين مصر العليا والاصعيد والاشهر من مائة وثمانية ومصر  
 السفلى حيث كانت ممفيس ولاهزم

## مختصر

ن نيل ثلة وجود مصر في تبلغ مساحة  
 تسعة وعشرين ألف كيلو متر مربع ومنه استمدت قس  
 مسيخاً من اراضيها ومنه تخلص كل سنة ٠ وموعد فيض  
 يل من حزمها حتى كاون لاول ٠ وثبتت ارضها  
 حبوب مزارعة وكثيراً من البقول ولا تدر ولدت  
 بختند فيها اسكان ورشلف المسح في اشتاء  
 ويشد الحر في نيسان ٠ وام لاجني  
 فلا يحل حره شهر العايد ٠



## الفصل الثاني

## في اصول المصريين

## ملخص

أصل مصريين - عهد الالهة وتخوضتها معى ديت  
عهد ساريجي الشكل مصري

اصل المصريين - قل الكتاب ان مث المصريين  
آسيا وجاء في سفر الخروج ان مصر ايم ان حام  
ستوطن مع اسائه ضفاف النيل " ولا شئت ان لمصريين  
احلوا مصر من آسيا عن طريق برزخ السويس فأفود  
مقبرة وليس في واري ايل الا تلالاً وركاماً قاحلة  
او مستنقعات مؤدية وميتها الدلتا ولكن ما انت هذه  
لارض اعقيم ان اخضبت وامرعت بهمة البشر وصيرت  
عهد الالهة الملوك وتخوضتها - تمدت الاجيال



ولا حذب على صلاح مصر وسكناها . وكانت  
 لاهة يون امر المصريين في تلك قرون ولا حيل  
 الطولية ويزعم المصريون ان الالهة قد مدت من  
 فائدة جزيلة . فالمعبود اوزيريس قد ابطل اكل حواء  
 اشر والاهة زيس شقيقه قد نلت لمصريين كيف  
 سمعون . الحجة وشعب وثق لاله اعظم كان اسلم  
 محسن اليهم ذنوبهم حساب وخدمة والمساحة والرمز  
 والموسيقى والخط وكتب وناجيه كل السموم والاصابع  
 كصناعة الاسحة لاجمة الحيوانات وادوات الزراعة وفي  
 يده ضبط محرى بيل وحرث الارض

معنى عهد لاهة . ان اقصى واحرصات التي  
 ونعت في عهد لاهة كانت ترمز الى التي واسكون  
 في العمل لله كهيئة مند انداء لاجيال وعن هذا  
 العمل . اثنين المصري لدي بطرس في ابرن  
 رموته عند شاة اترين خمسة الاف سنة ق . م

وكان طاهر البلاد في ذلك العهد شأن اخصا سائر  
لامر ان تكون في مهبها

كانت مصر تقسم الى عدة ممالك صغيرة مستقلة  
كان مرجع رؤس تلك الممالك الى الالهة وكان يغرض  
فيهم الخضوع والاطاعة تراحمها الي الى الكهنة ولكن  
لمنت سلطة الجود ان تغلبت على تة ذي لايم حتى  
منة الكهنة واستحكمت سلطة الرئيس واحد في قة  
مفرقة جتمعتها الى قبيلة واحدة ومملكة واحدة  
دولة الالهة وخلفتها دولة الملوك

الشكل المصري كان المصريون شموما طوي  
قمة عريضي الاكتاف اقوية الصدر ضيق الخصر  
لا اسب في ابدية ولهم وجه بيضاوي الشكل وحين  
ق قليا وعينان صغيرتان وشفان عليطان  
مصري ذ اشرة بيضاء ولكن تكمد بعد حين وتستر من  
تعرض لنور الشمس وحرارتها وهذا ما كان يحدث له

للاكر اندي كان منه حديدياً . وقد تجدد هـ  
شكل في يام ولا سي عند الفلاح سكان الاريد

### مختصر

لما في لمعربون من آسيا الى مصر عن طريق  
روح السويس حكم فيها مدة ثلث الالهة اي الهم  
مدن دربوهم على المدن والتمنون المائدة . وبكده  
وصدروهم على العمل مدة عدة قرون تمدوا تمداً ظهرت  
آره في مبتداً تدرجهم خمسة لاف سنة . ق . م .  
وكانت مصر وقتئذ منقسمة عدة فساد مستقرة ولكن  
مما انت ان خضعت لحاكم واحد بعد ان

اذهب نفوذ الكهنة ووجد يات

حكوماتها تحت سيطرته وهكذا

شأت المماكة .

## الفصل الثالث

مينيس مؤسس المملكة

مينيس - كان مينيس اول ملوك مصر نشأ في نبي  
من مصر اهلها التي دعيت ايضاً ايدوس . ولما استوثق له  
لامر في جميع الممالك الصغرى واخضع اصحابها ووجده  
حت سلطته مصر العليا والسفلى وانشاء ممالك الفراعة  
اتى له عاصمة شرقي النيل على مسافة بعض فراسخ من  
ذلك سمها ممفيس وكرسها للآلهة تناح من المعبودات  
الشمسية . فاقامت هذه الالهة في هيكل الذي شيده  
ملك . وقد وصف لنا المؤرخون القدماء مينيس بانه  
والشترع والجدى بطل حرب . وقضى مينيس نجدة  
على اتر عضه فرس بحر السنة الستين من ملكه  
فراى الكهنة في موته الفاجع تكيلاً بالانسان الذي  
خطئ سلطة الكهنة ورفع سلطة الجدية . ومع ذلك

• بيع مرة ثم اشعب من احياء ذكر ملك لاول فصبو  
 ه' فيكل والمدائح وسجدوا له ايام آموارا (اي ان  
 الشمس)

قسام تاريخ مصر الكبرى - يقسم تاريخ دول  
 مصر القديمة الى اثنتي اقسام كبرى تشمل تاريخ ثلاثين  
 دولة من نمرعة

القسم لاول تاريخ الدول عشر التي اتخذت  
 ممئيس عاصمة لها

القسم الثاني تاريخ الدول من الحادية عشرة الى  
 العشرين التي جعلت نيبه عاصمة ملكها

قسم سب تاريخ الدول من الحادية والعشرين  
 الى الثلاثين التي جعلت عاصمتها ساس

لتمتاز هذه لاقسام الثلاثة بتبديل العواصم  
 و نقطة مركز الملاد بل بالحوادث التي سطرت في  
 تاريخ مصر •

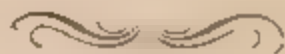
القسم الاول لدي يشمل تاريخ مصر منذ ٥٠٤ الى ٣٠٦٤ يتضمن ذكر الفراعنة الذين تخروا ممسرين  
بصحة ملكهم فاشوا ملكة مصر

القسم الثاني لدي يشمل تاريخها منذ ٣٠٦٤ الى ١١٠٠ يتكلم عن فرقة ثيه الدين دفعوا مصر الى  
الخارج وجردوها للغزوات فدامت سيادتهم على النيل  
لاعلى وغربي اسب نحو ست مئة سنة

والقسم الثالث يتضمن تاريخها منذ ١١٠٠ الى ١٥٢٤ فيذكر ما جرى لعهد فرقة سائس الذين  
ملحوا في محاربتهم الاجاب فالتزموا حدود مملكة  
وصطروا الى ان يدودوا عنها هجرات من كانوا يهيمون  
حتى استطاعت عليهم احبار الشعوب التي قهرهم  
وصعظوا عليها

## مختصر

ان ازل ملوك مصر من اتمر هو ميناس من بني  
 في اصعيد . احضع رؤساء الحكومات المصرية وجمع  
 تحت سلطانه مصر اعيان واسناني وشاء لكل ممسكه  
 واحدة على ضفاف ايل وابني على رأس امدنا مفسر  
 وجمع ميناس بين صلات مشتري وبطل الحرب والبناء  
 فعمده الشعب بهدوفاته وسجدوا له باسم آمون را



الفصل ربع

عهد سوفيين

من الدولة الاولى الى عشرة من ٥٠٠٤

الى ١٣٠٦٤ اعاصمتها ممفيس

ملخص

١ - الدولة الاولى دولة كابل - شين - هيرس

ب - الدولة ثالثة - لاشره

ج - الدولة رابعة - نمدو - نكا

الدولتان الاولى والثانية

عزرتا شاه مينيس و كياه

كان اصل لدولتين الاولى والثانية من ابي ومن

زاده مينيس ففي عهد الاول اتسعت الهرم ذو الدرجات

حيث لم يزل شاه خصاله في كابل في سكره وفيتمت هذه

حيوات المقدسة وفي حتمتها توريس مدي كابل



يعتبر مثل لاه بتاح حي

ومن الاعمال التي تذكر لموت الدولتين لاور  
والتي ما يأتي

جاء في ما تقدم من الكلام عن ميبس ان هذه  
كانت منقسمة الى عدة ممالك صغيرة مستقلة فجعلها في  
بعض ولايات واحصع ولايات لاه. فعمل هولاء، ولواء  
من راسي استرجاع استقلالهم ولم يلحقوا لان حكم  
ميبس دوعم وصقوا عليهم حتى في دحية البلاد .  
وكم تبجح هذه لحظة لا في لاه في ممالكها  
مستقلة مع اعترافهم بسيادة الملك وخضوعهم  
لاورمه ووجهه وعملهم مما يفرضه السيادة يتمتعون  
بالاستقلال دخل ولايتهم وكانوا من الملك بمنزلة  
لاورمه بل كانوا يخضعون لموت فرنسا في الاعتراف  
بسيادة

ب - الدولة الرابعة : في الاهرام

لم يتصل بـ من اخبار الدولة اثنائه إلا انها من  
مفيس وقد روحت سوق العنوم والفنون  
اما الدولة الرابعة فقد اشتهر امرها في عهد الموفيين  
وذاع صيتها فأنشأت الحصون واة لاع على تخوم الدلتا  
شرقية اسداقة بل الرخس التي كت تهاجمها دائماً  
وتوعات في الملاد حتى شبه جزيرة سيا حيث استشرت  
مجم المحس واسيروز . وقد عظم شأنها وذاع وصفها  
في اثناء الاهرام السدة الكبرى وقد بلغ ارتفاع كل من  
لاول والثاني نحواً من مائة وستة وثلاثين متراً واتت  
لاصغر ستة وستين متراً وهذا يعادل ارتفاعه ارتفاع  
راح كيسة نوتردام في باريس  
اما الدطر الى هذه الآثار العظيمة يشعر من نفسه  
بالصغط والتخذل من يوء به الحبل . فذا كانت الاهرام

تدفع ساعة افرعة اثنى عشرة كيبوس وكيفرن  
 وميكديوس الذين سيدعون مدافنهم فكفى النظر الى  
 ضحاها ينة على ما تحشم رعاياهم من العناء والجهد في  
 . . .

ومن الآثار لما اخذت عن الشعب لاربعة الاف  
 سنة بعد غيرودوتس ان كيبوس وكيفرن لم يدفن في  
 بلد من اتي شيدت بجهد جهيد لان الشعب قد اترع  
 في غيظه جثثهم من التواويس وقطعها اربابا  
 وما يؤيد ان هؤلاء الماحتين قد اترعوا على قطع تيل  
 كبرن في اتر كان الشعب قد طرح فيها من فرط  
 . . . وحقة

وكن لا يثق الشعب على ميكديوس ولا ردي  
 . . . زري كيبوس وكيفرن لانه ردي شيء  
 . . . في شرم عود سنة وسين منفر فقط وحده في  
 لآثر مقولة عن شعب ان ميكديوس كن . . . رحمة

بحلر . يتصف بهما كيوس وكيفرن

وقد ساروا على بوس ميكانوس في دره  
 ثات وكان من ادع الاثراتي ثات في ذلت العهد  
 . صرفه من طرف الصاعة المصرية . وكل المكالمات  
 . سقط في البحر مع البخرة التي كت ثمة في  
 كتر

والمائة الاهرام الكبرى قمتا على نجد في حيزه  
 قرب ميس . وفي حورده صخرة ضخمة مخرقة في  
 ل سكر وقد مع الهمج رأسه لمتوه منبرن  
 مراس صحيح لاض اما الخيمة فمطمود في الرمل  
 . بقرص شروع . هذ الأروحة قد نهج ميس  
 . كة العهد كبرن وقل ثات ايضا عن . الحكل  
 . في كان قمتا قرب مه من اسون وخجر لاص  
 . بقول كارد . وقد كتشته الحث . سيجي  
 . رات ووجد فيه عدة ثيل مخرقة . كيفرن

وكانت كل هذه الآثار في غاية الاتقان ولا بمجازفة اذا  
قيل انها تعد في جملة ما أثناه البشر من الآثار المدهشة .

### ج - الدولة السادسة نيتوقريس تقدم والخطط

أحدث مميس في الانحطاط منذ عهد الدولة  
السادسة ومع سبقها اسم عاصمة فن ملوك الدولة  
الجديدة اتروا لاقمة في مدن ممسر العليا ولا سي في  
ابيسوس . وكان عهد الدولة السادسة عهد تقدم ومجد  
في داخل البلاد

وحصص المراعاة قائل الخشة مشاعين وادو  
م ابدية لمقبة في صحراء البرخ وحنوبي سوريا .  
وشيدوا نسي الرفيعة الاركان على ايدي الاسرى  
ليس اتو منهم من البلاد المفتحة . وقد شهدت كدس  
وشطهم المتصل الدافن الضخمة وندفن الجديدة

وعيا كل ازمة والطرق التي مدوها وسط الصحراء  
من مصر العليا الى مرقاء القصير واتوا المواقف ولا يبر  
بقوافل

ولم يحفظ التاريخ من اسم هؤلاء الملوك اصبحة  
لا سم امرأة كانت تدعى نيتوفريس الحسنة اوردية  
لحد ارتقت هذه الى الملك بعد وفاة اخيها الذي قتله  
لايين . فقصت على ازمة الملك بكل عزيمه وقومت  
احزاب التي كانت تحول الغلاء السلطنة الملكية واستتب  
الامن حتى تمكنت من اكمال الحرم الذي كان قد  
شروع ميكاديسوس ببنائه . واكسبته حلة استوفقت في  
استقبال الاليم السياح من ايون والرومانيين والعرب  
رهشة وعجبا

قال هيرونوتس وكانت آخرة هذه الملكة محزنة  
اذ عازمت على الاقدم لاجلها والمطالبة بدمه فدعت  
لاعيان الى مأدبة ادبتها لهم في ردهة تحت الارض

بينهم على الطعام دخات مياه ايل الى الردهة من  
قاعة خفية حقت كل بحر مبن . فقدم اشياهم يطالبون  
المكة هذا العمل فطار دوحا فلم تجد وسيلة للنجاة منه  
لان طرحت نفسها في عرفة فسيحة مملوءة رمدا .  
وسمت في هرم ميكاد يوس حبت نتر على قطع من  
اوومها الذي كان من حجر ركان زرق

وسدت اغوصى في البلاد بعد وفاة ينوقريس  
مدة نحو خمسة قرون ام التاريخ فقد اصرب عن ذكره  
كان مصرم تحسب في ذلك الوقت في عديد البلاد  
من هفت في ايام لدولة احادية عشرة ظهرت  
حبيب ووصمة وعوالد حرة

محضر -

عيد نفيسي و عيد مكة قديمة يشمل  
الاول العشر الاول . فالدولتان الاولى والثانية

كمتا وحدة مصر السياسية التي كان قد شرع بها مينيس  
 ودولة لرابعا شأت لاهرام التبة الكبرى لعهد كيوس  
 وكيفرن وميكاديبوس ونحتت في الصخر تمثال ابي ادول  
 واسفنكس . والدولة السادسة املت ما شرع به  
 نسف من الطرف اصناعية فاحضعت الحبشة وسوريا  
 جبوية وانشأت عدة اثار نفعة . وقد اشتهرت في  
 جملة ملوكها نيتوقريس وكان آخر عهد ملكه ممفيس  
 غوضى التي طال امدها ومع ذلك قد بلغت البلاد  
 في عهدها من التقدم في الداح ومن ايقان الفنون  
 درجة لم تنته اياها في عهد من تقدم .



المصل الخامس

العهد الثاني

من أسالة احدى عشرة حتى العشرين

(٣٠٦٤ - ١١٠٠)

عاصمتها ثيبة

ملخص

١ - من يدوية احدى عشرة الى عرو يدوية اربعة  
فتح موحيا بخيرة مورس - لا رتس لاعد  
ب - رتس - رتس - عرواب - رتس - رتس  
حكومتهم - رتس

٢ - في دول ثيبة كانت - تحت - مئة عشرة والخمسة  
عشرة وعشرين - رتس - رتس - رتس - رتس  
رتس - رتس

اشتهر عهد ملوك ثيبة اي الملوك الذين اتخذوا  
ثيبة مابة لهم بالآثار العظيمة والمنحوتات الكبيرة . وقد

تحمل تلك الآثار وهذه الفتوحات ذل اسراك ملوك ثيبة .  
 وذا طردهم لمملوك لرعة من الدانا واعصوهم منها مدة ست  
 مئة سنة لم يتيسر لهم الاقامة في مصر اعلى الا شرط  
 ان يؤدوا الحزبة للعزاة

— من الدولة الحادية عشرة حتى فتح الملوك

لرعاة

بدء عهد دول ثيبة اعامض — ما وقت مصر من  
 عفتها مدة خمس مئة سنة كانت قد تفتت ثمة ايد  
 تقديمة فبدلت اعلام الاسر واقرب ارباب ماص  
 المكتبة والعصمة ولدياة وصحت ثيه مركز السلطة  
 ملكية . وابت هة الجيوب وهما اوزيريس ابيدوس  
 وامون ثيه عن الهة الشمال وهما ستح ممفيس ورا  
 ديونوليس .

وفقدت مصر قسم من المدن التي افتتحتها وتخلت عن  
 مستعمرات سينا واسترجعت اثيوبيا استقلالها . وة خربت

القبور حتى اتعبت لعهد شاتها وما وجد من الآثار  
 كن حشاً يس في شي من لائقن ولاحكم  
 وفق عرفت الدولة الحادية عشرة وجل ما حفظ  
 من موكب ستة عشر امة تساوا في نيه فم بغادرو  
 لنا اثر ا مذكورا

خطة الدولة الثانية عشرة - ما قل التاريخ عن  
 دولة من الدول المصرية ما نقله من الحقائق واثارها  
 حقة في عن الدولة الثانية عشرة لان ملوكها شتهرو  
 بمسرة واحرب ونصدوا القوم وارراعة فلم يكلو  
 حطة عن العمل في ما يكسب بلادهم عظمة ومعداً  
 وشهر ملوك اسوار طلس الثالث مفتتح اثيوبيا واثيوبيا  
 الثالث مشى بحيرة موريس والايبرت اي الاندز  
 اسوار طلس الثالث افتتح الاثيوبيا - ان  
 قبائل اثيوبيا او ويا من نسل كوش بن حام كانت  
 نذرة دنيا في التورة فاستظهرت عليها ملوك مصر مراراً

وكن لم تستطع تدوينها وادلائها لانه كانت قد  
سترجعت استقلالها في خلال المدة التي تدرت في اخر  
عهد ملوك ممفيس

وما استوفى الملك مراعاة المدونة الثانية عشرة  
ذروحه ومع ذلك لم يتكوا منها حيداً ولم يحضروا خضوعاً  
مطلقاً لا لعهد سورطاسن الثالث

ولما رأى هذا الملك ان لاسبيل لتقيد تلك  
الجهت العسيرة بوجبات قصت حكمه في تضيق  
حق البلاد المفتحة فبقى نصف اتوب في حوزة  
كوشيين شرطاً يؤدي الجزية وجعل حدود هذا  
نصف ستمه يحور حفار النيل الثانية وهذه ساسنة  
صنوع صوابية تقطع واري اسيل وتواف عدة محوري  
مبه يتعذر اجتيرها إلا في ابدن ارتفع المياه و  
يصفى

وقد ابنت سورطاس على كل من احبني صنوع

في كتف ضيق حصاً منتب بها النهر وادي  
 بحيرة موريس و الايرتوس و لالغاز و ممة  
 و ق حد د كره شره مضطعة ممة بحيرة موريس  
 و الايرتوس

كان ثم ميث مصر تلاقي ما ينشأ من لاصر  
 من ارتفع و مضت مية النهر و هو حوضه حطرت ل منعها  
 ان ان يقيد مشروع تنظيم وة ثبت ان ارره في  
 حيز ممة و مع به حد الاتن اذا اراد ان يني حوض  
 و سيع الاطراف تحرز فيه ما يفيض من مياه النيل في  
 بني الحصص فتجري تلك المياه في اقبى انوية اتروية  
 الاراضي ثم تدقبة رتبع الخبص فة حذب و هذا  
 حوتس هو بحيرة موريس

المرتل آثار السدود التي بيت لاحرز لمدة  
 حصه حتى اليوم بحور مدينة الفيوم و كان ارتفع  
 ثمة متار و صفت مترو و عرستها بحو حسيين مترا و كان

من الخوض بهيل قنات ذات سدوداً مضطراً دخول  
 ودرافه واحد بهيل قناة ثلاثة التست افرع  
 من ميناء بين في بحيرة طبعية م نزل حتى يوم  
 مروفة ببركة القرون

وحمل اعميه . ث مقدمة في منبر السلي حيث  
 ي قسراً ومدفناً مع اعميه عاصمة بلاد .  
 . ثلث ثمر قسرا لذي كرفة سد مدخل البحر  
 مكا ومنه اليونان لايرتوس او نغاراً وكان  
 هيكلي من ثمة الاف غرفة صمها ثلث لاريس  
 ثلثة بعثهم اعمش شتاً ك يتعدى على لاري  
 نول فيه دون ان ينيه

وكان في وسطه ثلث عشرة ردهة فسيحة قنات  
 باعمدة . وكان مدخل اعمش كسر لايرتوس و  
 فيه لاريس ستة من مكا . ومع تسع شمرة  
 باعمد مجده تسي اقوم ذكره شيئاً فشيئاً . وقد تر

قوم البحيرة والاعزاز بعد حين الى ملتزم وهمي  
موريس

واستقرت سلطة لدولة اثنتي عشرة في ابلان  
ربعة وثلاث وخمسين سنة حافظت في حالها  
ان الدولة الانية عشرة . ولم تزل اكثر تمثيل  
هذه الدولة من طرف المصنعة كبريت بدست قنصل  
سيكونت لما صوب في مخنف لوفرو . ويتوضع من عدد  
الدية من متركات لذلك عهد دولة عظيمة يسوم  
مات واحد

وكن قل شيئاً شيئاً مركز هذه الدولة من ثبات  
في بقيت نحواً من سبعة مئة وقعة مات الى مدار  
مات . وما هيأ هذا الانتقال هو ان فراغت الدولة  
الانية عشرة ولاسي فراغت الدولة اثنتي عشرة كرو  
قد حاولت مدن جنوب رعيين في توطن مدن اسم  
وهي ماوس وسائس وبوبست وتايس . واه فراغة

دولة لربعة عشرة فقد كانت عاصمتها حاسو او خويس  
في وسط بلادها.

ب - الملوك لرعة : عاصمتها تيس

ملوك لرعاء عزو لبلادها - كان ملوك الرعة  
من قبائل الكهيين الذين خرجوا من حديق العجم الى  
نهر في اعرات وقاموا في الارض التي دعيت باسمهم  
رسم كعنان وكان ذلك عام ٢٣٠٠ قبل دعوة ربه  
وجاءت رقبهم من هذه القبائل المتحارفة فيبطون الى وادي  
بين الخصب

وتنقح شواطئها الى ذلك الوادي في زمن ملانته  
حيث ما عزو لان دولة الرابعة عشرة التي انقطع ملكها  
في حاسو كانت قد اتمت فيها الحروب الاهلية ومراثت  
فيها اغتات فتسعمها جبال المعرة فدخلت بلادها  
وقامت بها وخربت من مدنها ومبانيها ما خربت واحرقت



ما حرقته بعد ان هبت ما فيها ، وما فرغ الزارة ،  
 وما حرقته بعد ان هبت ما فيها ، وما فرغ الزارة ،  
 ما حرقته بعد ان هبت ما فيها ، وما فرغ الزارة ،

وكان قد بقي في تيهه في جنوب البلاد ،  
 لاسية له كبه بتوون تلك السحبة تحت سبعة ،

باب

حكومة الموت بركة - نهر فيكسوس والمندو  
 رنة ذون مرشم نسا ونه تصيعة شقي - ييه شهر  
 ولا رطه حقد مددة طوية وكان يبعثهم بالردل ولرحس  
 ما درس وكان ما لتوا من قسرو من المبحورين  
 شروا على عودهم وبقوا بعثهم ودانوا بدينهم غيرهم  
 دحوا في السار الشير معبودتهم قسرا

وكان ما كان لاسية بلاط اعزعة في ما كان  
 عيه من لاسية والاعطاة وحرقته اموصون من  
 كسار وصغرو وثخرواها كل تيس عاصمتهم واقاموا فيه

لأنهم خدموا وقد وجروا في حربها قتالاً وخدمة  
من روع اسمكس تشهد لهم في ثقاتهم وفي  
عهد الملوك الرعاة دخل يعقوب مصر حيث صادف فيه  
سنة لا حوالاً

طرد الملوك رعاة - تمت السلطة لاجسية في  
مصر مدة ستة قرون إلى أن استأصدها قوة مراء أئمة  
حرب وحقات بنة ومئة سنة

والتتمتع الملوك برعاة في معسكره حصص في  
مريس زعموا - استأصدها مدة طويلة عن  
مصردهم منه الشمس لأول إلى أن أوصدها إلى سوريا  
والتتمتع بعض قتال الكندي في سنة قسم  
من رعيها وبلا لاقمة في البلاد وأدبها ومها واث  
سكانون لاقرب السيرة الطويلو الوجوه الذين لم يزد  
مسقرين على ضفاف خيرة منزلة - وكان الشمس مؤسس  
سنة اتممة عشرة

ج - بعد ن طرد ملوك اربعة من مصر شعرت  
 هذه بحكم عكس الفعل اي في حاجة الى الاعتناء  
 واحضر تشييعهم احتشدهم من ذلك فنزعت الى اعزوت  
 فوسعت تخومها حتى بلغت بها من جهة القرات ولمدة  
 ومن جهة اخرى الى لاذق وقد منارت ثلث دول  
 خملاني تامة عشرة والتاسعة عشرة والعشرون وكل  
 منها اثبتت ملك شتهرت للدولة تامة عشرة توهم  
 ثلث والتاسعة عشرة وعشرين الي اوسيزوستريس  
 والعشرون وعشرين ثلث

لدولة تامة عشرة. توهم ثلث. كل هذا  
 عزوت عهد لدولة تامة عشرة وكل قبل توهم  
 ثلث. ن ثو ما تي كانت قد سترحت سقلا  
 تيت وشية لهم. الملوك اربعة قد رت ذها مكرهة على  
 الخصوع وليس كسعدن فيه وتكلم بعتد والحري من  
 عوئده. ثلثين بلدين وقبول حالتها وايضا على

همسها . فحماهم ملوك مدوة ثمانية عشرة اماره ورو  
 عيه ثاب ولاة عهدهم بدین كانوا يتقبون بامر الكوش  
 واخضعوا ايضا قائل الكنعانيين في سوريا حتى  
 مدت سيادته الى نهر النهر . وامتازت امة لرونبيو  
 قوية على سائر لامم بحاربهم النعمود لاجني ومخضع  
 لاكرها وساتي على بين ما مال توهمس اثاث من  
 لادي بساها

توهمس اثاث - ولي هذا المالك بكفالة شقيقته  
 حة سو لي كبرت طاعها ودهمت بها تلك لاصح لي  
 ن زعت الرجل صورته واتحدث له حبة عربية واه  
 ث في يدها . وشتهرت بحمتها العربية انه سيرت  
 خمس سفن الى الادالموت اي الى بلاد مغرب بقصد  
 الحما . وفتحت بذلك طريق بلاد الحما . في حري  
 عيه حة وها

وبعد وفاة حة سو فقص توهمس اثاث في زمة

لمت وقد بدى في زمن قريب من الاعمال ما يدل على  
 انه اهل للقبه سرية ممكنة وحاولت لام لا سيوة  
 لمروق من طاعة لدوله السامية عشرة ابدن رقاء وتوسم  
 بـ بـ كرسية وتفت من اجل ذلك العصبقة  
 توسم لام السخنة في ما حدود فتمر عليها  
 الصدمة الاولى واستولى على ما حدود حيث كانت اشدت  
 - ثمن ومك من اخضاع سور وما بين السهري  
 وحمل بمسكنت في السنين الالية عدة حملات طر  
 في بعامته ولا سلاب كثيرة

وسعت مصر في يوم توسم انت متهي اقوة  
 وكتب الاسم والنجح في جوده ومدت ساطتها في  
 الخارج حيث كانت وطاب ذك وشنت ممكنة  
 المربعة مسبعة حواب معيدة الاطراف بلا حشة  
 و سوس وروب واشور وما بين السهريين وبابل وارميب  
 وبلاد العرب وقد تفت الشعراء بالثر توسم التمت

وفقت على مسه وحده في هذه الآية في كرات  
وهذا ما وجد مقوشاً على المسلة من كلام الاله  
موب ابو صمس :

« آييت . آيت لاجوات قوة تحقق بها الزار  
في سب . و سر رى . روتبو بصرم جالات المعنى  
ز . ث . ن الحرب عندما يخص على السلطنة و  
على مركنت

قدمت لاجوات قوة تحقق بها رس اشرف  
و ر . جالات كنوز حدة ث . لجان دي قرو  
لا يقوى على شي

قدمت لاجوات قوة تحقق بها شعوب  
في حزره ويسمع زياره اعدس في اعرق شعور  
جالات مكتم يتصب على صر شر يسه

ا قدمت لاجوات قوة لاشي بها الشعوب المسقرة  
ييه مستقعة وثوق ارباب الرمل فت مرغم وار ييه

جلائل كل آوى سيد السرعة الرثدين السحيين  
من الجنوب الى الشمال .

ل مدوة التامة عشرة ابي كل بدء عهد مقرر  
نور ونعد قد استمرت على ذلك الى ان ذات  
لاضرب والشعب ذلك ثمة فتوحها العديدة  
رثة واسترجعت سوريا وسرحت سيا استقلاله  
في مية قريب

المدوة تسعة عشرة رستمين الثاني و سيزوستريس  
ل ول مائة هذه مدوة قد عمود مدوة على توطيه  
لأول والرحمة في ذلك بلاد ثم حدودا ل يردو ذلك  
نريسة حدوده قريفة وقد ح في الكهنة قوشة  
عن ترم ل معظم مساحته كانت مكنة القور وقد  
حرروا سيزوستريس ستي لأول انتصرت هرة في  
سوريا فسطور عن قائل الكهنة حبيب الحقيقة  
رثة في حوض هراغاصي بدل الزوتيو الدين فستهم

بحربة الاجبي . فقامت سوق الحرب في بام ستي  
 وكان على طريقة بررية اذ قطع الاشجار ونسف  
 الزمرات وخذ من العدو عناء وافرة وقد ددته هذه  
 . ثم لانش عدة تر مذكور واخص منها سد كرفتم  
 كرات تلك زردية لتسيحة القننة على الاعمدة وقد  
 نشت على جدران تاريخ حروب ستي

ومع ذلك لم يكن فوزه وطيد لدعائه لان قتل  
 كذا الحيين التي قهرها قد قامت تتأرمه مستوف  
 قتل ولد كان فرعون قد مل القتل وقع مع اعدائه  
 قد لا تقوى على . ونجبه تدوينها تمام عهدا يحمل حدود  
 نفود ملتمري عهد . بيع هر اعصي . واد ضاق على  
 على مصرين . وسنين وفيه يقيا ارادت كره في نور  
 وعيسى الذي وق هذا الميث بشهرته ساءه  
 ووي لث حياة به ستي الاول وحارب سوريا كان  
 درفتيا لا يتجاوز العشرة من سنه . وكنت كل اشياء



يؤذن تصدق غريته وتعد الأمة بملك يعيد لها عهد  
توسيس ذات معروف بالقدم والملاح وتلك كل  
رغم سبب ملكاً سلاً وفيه ما يع نجده وفوره سعة  
عنه في نيقب نيقب في نفسه ميت العالين  
وبذلك سم قد سكت في كل يوم الملك  
حرف ربيع الكا اوا الحيين عهده مع رشميس  
وشر عبه الحرب . فزحرف هـ الملك عسكره حتى  
واني بر نصي . وهن عره في القدم في لاه  
رون كذبة فعل ولم يجد خطرًا من ذرا ورأه معنه  
حيثه وك ما ش . في حنين حش الا حط  
الامة وثقت قدمه في لجال غير هيب ولا وحل في  
ن اذرت نسا كره في القدم . وكنت الحرب شريفة  
. اتحمه فربقن فاسفرت في بحر حنين  
فمنوا سله فما حاه رشميس في ذلك  
. كل قدم الكه بين ور . كرا فورة وهجو

يدون لابقاء به وساعدهم خيون فاضربت  
 رة ثدي في سوريا من ضعف البيل حتى فزات ودمت  
 حرب خمس عشرة سنة وارمت على اثرها السلم بين  
 مسريين والسوريين وصار هولاء حلفاء اوئك وايس  
 من اتبعهم

فظام لامرعي رتميس ولة رة يعزبه ويسيه  
 في حياته إلا الاطاب في حروبه فده اليه سوره  
 طاب اليهم ن بنظاموا القصاص في حروبه ولا سبه في  
 بداهه من البساة في محاربه ختيه عندما اردي دول  
 لاعداء من حوله "تميني ارمي البيل ويسري فب  
 لاعداء ا وحدي كمال امامهم في ساعته وفه  
 حسمت بازاء خيلي اءن وحسمته مركبة من مراكب  
 ه واني كات خيط بي يطلبون ايديهم للقتال  
 سوره وضعفت قلوبهم في صدورهم ووقع الرعب في  
 خدرهم فتعوا عن اسال وسوا كيف يرشقوا

ووهت عرائمه فلم يقولوا على قن لرماع واسقصتهم في  
 اذيه كح يسقط فيهما السباح فضجعوا على وجوههم  
 متراكمين بعضهم فوق بعض واما في وسطهم افتك فيهم  
 لا يريد ان يدوي احد منهم على شي و ن ياتفت ار  
 وراءه . واسقط منهم لا يقوم .

فبهذه الاذيات الخطاة لانسى رعمسيس عن النذل  
 الذي ناله في مسالمة ملك الخثيين الادلاء على شروط  
 السلام فيها وذهب رعمسيس الى ن تروح بيكر بات  
 ملك خثيين ودعا جماعه لزيارة وادي ايل

وكما غالى الملك وباني بتوحته قد غالى ايضا  
 ه وقد قيل عنه انه ملك السوء العظيم والحق  
 قتل لاسية التي شيدت مدينته كانت عريضة مذكورة  
 من خيكلان اعطين الفجران ناسن بهم عند  
 لارض في ايسامول من وبيا ومتحف رعمسيس في  
 ثبته ومسلات في القصر ومثال ممفيس وكل ذلك

يداً بمجده . وما كان احرام بهذا المجد لو خلا من  
شواب ولا سيما من الاعجاب بنفسه الذي حده في  
محو اسماء سلفائه التي كانت منقوشة على الآثار التي  
بناها ليخلد اسمه في موضعها . وما اكثر مواقع هد  
الانفعال

وقد وضع بالبرهان ان اشعب لم يتع بالرحمة  
والمعاهدة في عهد رمسيس الذي وبى الملك مدة سبع  
سنوات . وقد تعبت فيه الامم الفاسدة  
لاستبداد على المزي التي يتحى بها الملك فادل العبرانيين  
و حفظ عاقبتهم فاشاوا بمناظرة المصريين وحرباً بسوء  
. يسي يتوم ورمسيس وهو الذي اصدر الامر المذبح  
لوزن بقتل اولادهم المذكور . ولم تحصر قساوته في  
عاملة العبرانيين وقد اطعوا على رسالة لكثي في مدينة  
رمسيس بين فيها ما كان عليه من الشقاء فكان  
بدية الدين كان جباة الاموال يرسلونها الى السحرة

عد ستمهم سلاتهم

من اجل ذلك اتى عهد سيزوسثريس الى  
 الاحصاء و قد قهر وعدان كانت القنون في البلد  
 رعية وآذرها زهرة دوت في آخر ذلك العهد  
 لا ما كان عايطاً حشاً . ووقف البرارة على ابواب  
 البلاد و سره مرة بعد مرة لانيون من لاصل  
 لا بري المعروف بعديه الزقاويين وشعره الاصفر  
 لك الشعب الذي شي افرقي وطرد من ليد الشعب  
 قديم المسوب الى حام . ولا مل لك مصرمة لمت  
 سكت اسطرار عن احلاله غربي ادنا . وبذلك  
 اتى عهد اثيرا قراعة بلجاء واترف

منهاج - هو ثلث بيا سيزوسثريس وقدمورس  
 عن ابيه مشا كل ومعضلات استعمل امرها عليه  
 بكه من خموات وكان في الستين من العمر عند  
 قس على زمة الملك وكنت ايام ملكه معضلة بالعزوات

## والاصطربات والملايا المتسوعة

وحارب المصريين يردهم من بلاده غير انه لم يجر  
 نبي انزول ان حومة وعلى بعة انت الاله باح قد  
 نظريه ذات . ومع انتزاه الختل استهز مسكر  
 من اعدو . وقد اباح للقبائل الاجبية الموطاة  
 ثمة في موطا شرط الاعتراف بسيادة مات  
 بها .

وافتتاح هو فرعون العبيد الذي اكر على  
 خراج العبرانيين من مصر وكه اكره على احرابه  
 منعت مملكة مصر محروجهم ثلثة ملايين نفس من  
 مرم فطروا على المسألة واكد

وتنازع منصب مفتاح في شيخوخته بعض الامر  
 من السلاطة الملكية فشبت انقلاب والاصطربات  
 وتسل شررها الى ما بعد وفاته حتى قامت الدمة  
 مشرون . وتمزقت مصر ووهت عزيمتها حتى تجزئت من

الضرب ما يجري في ظاهرها من حوادث ولدك تسبب  
 المعنيين بقيادة يسوع المسيح رضى كعبت دون  
 انقوا معرضاً . وكنت هذه الارض ملك اسيدش  
 اقمه

لدولة العشرون - ان رعمسيس الثالث هو  
 مؤسس الدولة العشرين وآخر ملوك مصر العظماء .  
 - ظاهري وقعة عيفة جرت بين رافي وبارز  
 - صاب قبائل الكريين والميسيين والسوريين التي  
 تمتد سزو الدنيا براً وحرراً وقد قال رعمسيس على  
 اثر تنصره .

« يا ملك رعمسيس قد فعلت فعل الاصل الدين  
 . معون قدرتم واسط بدي على شعبي يوم اشتد  
 . قال « فائس » تنكوا حرمة تخومي لا يحددون الارض  
 . ويا حياتهم معدودة للدخول في لابلدية . . . والدين  
 . كرو على اشد طي . سقطوا سيفك لما وقلبت سفهم

وطرحت اموالهم في المياه . . .

واسترجعت مصر حدودها لعهد رعمسيس الثاني في الحملات التي قام بها رعمسيس الثالث في سوريا  
وبلاد العرب وشبه جزيرة سيناء

وما فرغ من توسيع نطاق مصر في الخارج بعد  
في توسيع اقدمها واتحدها في الداخل فروح الكون  
الصناعة والتجارة وزاد الثروة الخاصة والعامية وازدهرت  
مصر امهده في مجبحة المقدم والفلاح مدة طويلة

الانحطاط - ان الحروب التي استمرت اربعة امد  
اربعة قرون قد اجهكت مصر واستنزفت قواها وهدمت  
الانحطاط مع ان خلفاء رعمسيس ابوا الحرب وعاشوا  
يراسها وقصروا همهم على توطيد اركان السلم والسكينة  
ولكن ما لبثت دلائل اتفاق ان وضعت من خلال  
وقوات السكينة - فتخبر الصانع والعملة المقومة  
والاعتصاب على مثل الاعتصاب المعروف عند عملة



يوم . وصفت شوكة آداب فكثرت اجرتهم يوم  
يوماً ونوصل القوم الى انتهاك حرمة المدفن طمعاً .  
من لدحائروهم بقوا النفاق والشرطة على صيد  
الزبانية والكنيسة وصعد سقفة السبييين عن فعاليتهم  
ويب كان لا محصاة عاماً شاملاً كان آمون  
. كنهه يتعزرون فغلت اخيراً سلطة الكنيسة ونفوذهم  
من ذلك الموضع . واشتد زعم المذاهب الحقيقية في رؤس  
كنيسة آمون حر حرور حكم ثيوي . وفاة العبد  
الوطنية والاجبية العام وذلك العهد رعمسيس الثاني  
عشر .

وبعد وفاة عدا امث اتحد اخبر آمون لقائهم  
استطاعه وضمير على راسه انتاح الملكي بكل العجائب وكن  
س ثمن ونصف قرن من وفاة رعمسيس الثاني اعظم

## مختصر

اب عهد مونت ثيه الذي قسمه الملوك الرعاة  
 اعز انهم قسمين كان عهد ترقدية لايام الدولة الحامية  
 عشرة وفتوحات لايام الدول اربعة عشرة واربعة  
 عشرة واعتبرين

في ايام الدولة اربعة عشرة سنة او سور حاس في  
 ثمة الى اليل ثلثات هوية يتحكم بها من فتح  
 ثيو وحفر اسمها اذ ثلث بحيرة موديس وانى  
 الايرنيس او الالعز

وفي عهد الدولة الرابعة عشرة اي لعم ٢٢٠٠ اول  
 مونت لرعاة من سور واستنوا على مصر السفلى مدة  
 ستة قرون فاتخذوا تيس مائة هم ورجبوا عبراير  
 مصر ثم ملث ثيه اهمس مؤسس الدولة اربعة عشرة  
 وفي ايام الدولة اربعة عشرة لما تنصل توطيس

سات من كدالة حته حاسو ادل اثيوبيا واخضع  
عوفي آسبا حتى انمرات

ونما كات فتوحاته في اسيا ضعيفة استأنف العمل  
سني الاول ومنه رعمسيس الثاني لعهد الدولة السبعة  
سنة ومع اصلاها الخبيين حرباً عواناً لم يتمكنا من  
الغلبة على كل سوريا . فضطهد رعمسيس الثاني  
الامبريين ما انه مفتاح فقد اطاق سبيلهم . وفي عهد  
دولة العشرين ذر رعمسيس الثالث عن المملكة بكل  
فناء فصد البرارة واتكربيت واهل البادية  
والفلسطين الح واسترحع سوريا بعد انسلاخها مدة  
عن بلادهم .

وتنهي عهد ملوك ثرية بالموضي وتعلت ساطة المكبة  
عن ساطة القراعة ملوك الدولة العشرين وقامو في  
ملك مقصرهم .

# افصل السادس

## عهد مدوك سانس

من الدولة الحادية والعشرين الى الدولة الثلاثين

( من عام ١١٠٠ الى ١٣٣٢ )

عواصمهم تالميس وبوناست

وسانس

ملخص

١ - فتح وفتوحات ( من ١١٠٠ الى ١٦٥٦ ) عني

٢ - انتصارات استيوار والاسيوار

٣ - تقدم وعظمة من ٦٥٦ الى ٥٢٥ سمجوس

٤ - اول ( من ٦٥٦ الى ٦١٧ ) نحو من ٦١١ الى ٦٠١

٥ - بس ( من ٥٧٠ الى ٥٢٦ )

٦ - الافتتاح الفارسي ( ٥٢٥ ) وقعة بلوز

بعد ان توسعت اطراف مقرر لعهد مدوك لدول

فتحين على اثر الحروب التي شبرها على الشعوب من

ضفاف النيل الازرق حتى ضفاف انقرا نقص ظل

سبقتها وانحدرت حدودها اقدمية وتولت عليها ايام  
شدة وثلاست سلافة رسميس عجزا ووهنا

وامتن الداحة التي كت عة ذت التلاشي  
ولا عساط قد رادت حطرا أغزوات المارة الجديدة  
اي طال امدها نحو اربعة قرون

ام موك - نس فقد تمكو من صسط شوور  
تمكة واكسوا مصر بعض العبد وانقده . ولكن لم  
يك ذلك إلا في اثنا قرن واحد لان المرس قد عزو  
ممر ومحوها من جدول الامم

١ - فان وعروا (من عام ١١٠٠ الى ٦٥٦ ،

من حرحور في استمحوس الاول

التحسب عن ثيه - ان ثيه المدينة التي بلغت دوة  
مجد من قل قد تهيأت للانحطاط والسبب في ذلك  
حجات جديدة ماسة . ففي عهد الدولتين التاسعة عشرة

والعالمين اقام وعلميس الثاني ومنعناح ورعتميس است  
 في ذلك ليصعدوا عن ملاد طارات البررة مدين كرو  
 تا قوب ابو بها مرة بعد مرة . ولدي حدامه الى ات  
 في مكان ثيه مائة خم هو ان هذه كان بعيد  
 لا كهم من تلافى الخطر مدي كان يهدم . ومعد  
 الحين حد مركز لدولة اوء صنتها الا مقال متغير  
 وبة اشهل حتى ستروا في مصر سني تر  
 يس وضور في وراست

ملوك تيس - لم ينجح حرجود من استطيع  
 ال ما شبع به . وفي عهد ودي بسمندس من  
 بيت ملكا واسترف سلطته مكان الدنيا وواط  
 . سرؤأسس الدولة الحادية والعشرين وشنت مذبحة  
 حين الحرب بين الاسريين وكنف التوز فيها ملوك  
 يس .

فعمل فرائسة تبيت جردهم على تعمير تيس

حصنة الجديدة ولمع ضياء مجدهم في الخرج وصدر  
 احدثهم سليمان . ودستهم الحاجة الى زيادة جوده  
 ما جورين لترجيح قدمهم في الداخل ودرء الاخطار  
 كانت تهددهم من الخارج ولكن قد سمو بهذه الطرقة  
 ممكنة ان البرابرة لان الحود الذين كان معظم  
 من الميسيين قد اتحدوا لهم قوادا من لامراء اعضاء الاسرة  
 ملكة وهؤلاء ما لبثوا ان استولوا على مصر بالاعتم  
 على حودهم فكروا في معون ويخفزون من شؤوا  
 ملوك وبقومون احياء مكاهم

الواسطيون - وكان في جملة من ضفر على راس  
 مصر وقص يده على ازمة الملك شيشوق او  
 شيشق المذكور في الكتاب او كان هذا الملك من  
 تلك القواد اما اباء حرحور واجبر آله آمون  
 فقد اقتضوا الى ناصا في اثيوبيا حيث انشأوا مملكة  
 مسقلة .

وكانت شيشوني ملكاً ذا بأس وقوة لم تحس  
 بسوءة سليمان وقد أجال يريهام من عسكته وفي السنة  
 خمسة من شقيق اقبال عشي اليهودية وسزاهها به  
 مام في اورشليم وتوس في فتوحاته حتى ما حدود  
 .. بكل من عرس له في هذه الحرب إلا الاثني  
 بوه . ونقيب وفاته حتى حاشه من حقوقه في  
 سنة .

سنة خمسة شيشوني حير به مسألة كانت اقرب الى  
 .. الى حب السكية طبعاً لان مسالمتهم انت  
 .. السبع فترحت سالتهم حتى استرجع  
 .. الشعوب العودة استقلاهم شيئاً فشيئاً وبصروا  
 .. لايم . وكان عددهم زهاء اعشرين

اسات - ستة ث مرة ماوك سانس على اوشت  
 ماوك من كانوا بارعين الى امسة واسب ولكن  
 كانت تستقر على كرسي اثنت حتى هدتها لاحد



لعصية يا حمول الابدي . فستجود "ولاية كيدهم ميت  
باطل وكن كشد فزحبت شـا عسكرة بعدد  
خلاف اخضاه اجمع ساطع

وبناكت . تنورت وانفتحت تعبت مودت .  
فكن . وسوديس احد انضاء امرة مودت سـشـس .  
استرجاع السقالة والذل كل ولاية مصر لانه كن  
جرة واقدم . وطال مد مكد ومحمد سـع سـوات  
لا هـذا في سـس عتقه رفق العبودية بادر الا قدم  
سـكون ميت تيوي وسطير عيه واحرقه حياً .  
وامتدت سـمة سب كون على مصر اي تمت في ايها  
براحة وتمت على قدمها مدة عشرين سنة

وكن استظهر سر كون ملك شور على سب كون  
في اوبا ١٧١٨ وبلا في مصر لان سقوطه وادحاره  
قوى جاب ولاية العشرين لدين كوا يحقون سـس  
فـحو وماحوا وكن هـناهم سـة اصغف وروى وقد

مع ذلك من مصر مدناً عظيمة حتى صارت فريسة  
لأرغها ملوك انور واشويامدة حميين سنة وفي ذلك  
حين قام استنجوس أحد أبناء أسرة سائس فقهر الولاية  
ونزع منهم الولاية وأخضعهم لسلطته وأمر على سنة  
ويعيد وأسس الدولة السادسة وأعتبرين ووجد  
فسام مصر او ولايتها حتى سادتها القوة المقومة للاحني

### ب - في آخر عهد المجد القصير

عصمة سائس

من استنجوس الاول الى افتتاح العربي

من (٦٥٦ الى ٥٢٥)

استنجوس الاول (من ٦٥٦ الى ٦١٧) انتهى

هذا الملك مصر من مقعدها حرب فازهرت في عهده  
الصناعة والآداب والفنون وعمه حفظت الرسوم والصور  
والأصنة من ذهب وفضة والحوائط والحلي وكلها متينة

الصنع . ورمم ايضاً في الوقت نفسه المياكل والفني  
وصاح نضرة في وء السكك بتنشيطه لهم

وكانت السياسة الخارجية موضوعة على خط  
حكمة واضط لان استبحوس لم يزع الى الفتوحات  
وقد افسر في بعثته على تدوين سكان سواحل فلسطين  
للمدينة وقصرهم على صيانة مصر من الغزوات التي  
جاءتها من اعداب ص وفاقا فان الحصون في الجيوب  
التي هجرت احبشة وفي اشرف صدا الاشوريين وسرباً  
ارشباً ليبيين . ومع ذلك قد اراك هذا الملك حذراً  
فاحصاً بانصاب الجندية . فكرم من استأجرهم من  
يونان والايونيين والكريين الذين ساعدوه على  
الاستواء على كرسي الملك وجعلهم حراساً له . فلما رأى  
جود ليبيون او طيبون انه قد تلى عنهم احتشدوا  
مسلحين وتوجهوا الى اثيوبيا . فبادر استبحوس للاعتراض  
في سبيهم ص لما لقيه العدو من عزمهم فلم يعباوا به

وكان عدد هؤلاء الجيود مائتين وأربعين ألفاً وكان  
 خروجهم من مصر ضربة شنيعة إذ جرأ السيارين على  
 تهديد الدلتا بالغزو ولما شق على الملك أن يحشد عسكره  
 لردود عن بلاده اضطر أن يبعث يهريره بعدد  
 للرجوع عنها

نحو الثاني من ٦١٧ إلى ٦٠١ هـ  
 ستمحوس وقد أعاد ذكر المراجعة العظمى بشاطه  
 وقامه ووأتى ما أوتوه من أسباب التقدم والقوة لكن  
 ماذهب وحاكاهم في أيامه وفضلاً عن الجيش العظيم  
 لدي خفيه له والده أنشأ السفن الحربية التي مكنته  
 من بسط سلطته على البحر الأحمر والبحر المتوسط وحاول  
 أن يصاحب التركة التي أشتهر بها في الأول بين البحرين  
 ومما عثرها رمال في أواخر الدولة العشرية فلم يصاحبها  
 على ترك العمل بعد أن فقد أوقافاً من جيوده  
 ولكن ما لبث أن أفسح في مشروع آخر جميل

وعنون اصوريين واقراصيين كواقده جبروا سواحل  
 فريقيا عية بالذهب والناع والمطارة والحشب الفاخر  
 وكوا يعرفون على تلك السواحل البعيدة فيبعون الام  
 لاجرى من وصول اليها عن طريق البحر متوسطا  
 فعمل نحو عن الامم على طريق حديد فارسلى عرض  
 وثم قاصدين من انبيقيين في خليج العرب  
 فاحه انبيقيون وحية الجنوب واستمروا على هذه  
 الحال عدة اشهر وعن بينهم امر الذي كان يمة امامهم  
 والشرق عن يسارهم

ولما كان الخريف نزلا الى ابرقدروا الخنطة اتي  
 حاوا بها معهم واقاموا في تلك جهة ينتظرون ابان  
 لخصاد حتى اذا انتهوا منه استنموا الى البحر ويماهم  
 في عرض البحر بالهم ما ادهنتهم واخذ بهمهم وهو  
 الشمس قد بدلت مجراها فعدلت عن اتروق عن يمينهم  
 وذك لانهم كواقده تحوزوا وهم لا يدرون جنوبي

أرقيبا وخذوا في طريق الشمال ومارات - فمهمهم  
 في البحر حتى دركوا العمدة هرقل فدخلوا مدينته  
 وسر - فدام هذا الطوف في البحر ثلث سنوات وحدثت  
 توارخ ذكره غير أنه بعد انحدرة نهما

وعد ذلك مات نحو امروث فعزم على عرو آسيا  
 أكبر من يهووشع ملك بل الذي قلب دولة سور  
 ووجه نحو افرات - كما الطريق الذي - كما مر  
 مساكرا المشرية مراريا ورويا ووزة وسفلاق ومسبق  
 كرمل وماجدو وعلى لاردن ووادي نعصي وحب  
 ماه - وكان يأمل حوان يحنزو - بني لاردن وناصبي  
 ون - ن يلقى معترضا وكان ما كاد يخرج من مسبق  
 كرمل حتى ارقى بضائع اعدوي بضائع سكر  
 وشبه ملك يهود فعت اليه نحو رسالا نفوذه  
 وحتم يوشيا ذبه عن كلامه

والتحم الجيشان في سبتين مجدو عام ٦٠٨ فقتل

ميت يهوذا واستأنف نحو المسير الى الحرث وما يستقر  
 لآ على ضفده . ووضع العساكر المصرية ليلتها  
 في موقع الخصرة ثم عاد فمضى الاكرام واتعظيم من  
 غزاة لدن كوا في سور . وحس يوفيم لدي كن  
 بمشيه على كرمي مملكة يهود . واسترجعت مصر  
 ساحتها على سوريا بعد خمسة فزون من زوداءها  
 ولم يحل خضوع سوريا لمصر لان نوحده سر ر  
 نبو نصر زحف بمسكده يريد تحاربة نحو فتقدم هذه  
 موقفاً لا سطر عليه . وقد قيل فيه . من المقد  
 من هذه قبل ايل ويندفع جده لدفع مياه البحر  
 هو المصري لاي يقل اقل النيل وكان الذي اندفق  
 ٤٥٠٠ . يصعد قليلاً لارض ببضه وسيغرق المدن  
 وسكها . فقامي ايها الخيول وامري ايها العربات .  
 ان اندي كن يسير معجبا لقتل قد دحري  
 كركيس ٦٠٥١ وطارده بوحدنسر ولما باع بغير

وذهب للزحف إلى مصر فنهض مع أبيه فرجع حلاً  
 إلى فيج نحو نفسه ولكن فقد كل فتوحاته ومات  
 في سنة ١٠١٠ م دون أن يثأر من عدوه وحلفه به  
 استتمخوس الثاني على الملك وكان عهد ملكه  
 قريب من مائة سنة من تاريخه إلا زحفه على  
 نوبيا .

ابريس أو حفري الكتاب (١) من ٥٩٥ إلى ١٥٧٠  
 كان آخر ملوك ساس وقد راد اندلس في شواطئ  
 المسلمين لمساعدة صديقا ملك اورشليم ومصرته على  
 وخذصر الذي كان يهدده . ولم يجد مدحه معاد  
 فم من موخدر بعزوه ولايات الدنيا شرقية  
 ولما اراد الاستيلاء على كيرين اختلق مسعاه وقد  
 سى اليونان هذه المدينة نحو عام ٢٥٠ قبل المسيح  
 ولما كان سكان كيرين يضايقون قبائل  
 استمرخت هذه ابريس وارسل لتحدثها جيشاً مصرياً



فدحر وداني خبرت كنت قد حدة اقامو مكا  
 ن بجا يدني امسيس فقهر ابريس المكود الخط في  
 ممبس وقنس عليه وختمه

مسيس او شمس (من ٥٧٠ الى ٥٢٦ راي  
 هذا المفتص توطيد السلطنة ن يتزوج بابة اسمتغور  
 ناني وكن لا كان خامل لاصل يور لدا الشعر  
 مدة بدء الاكرام الواجب فتر حولة بحذقته وفضله  
 من به ومع ذلك قو على السمة

وقد قل هيرودوتس كان تهادفيس موصوف  
 انتقدم ولم يعادله فيه ولا اقبل من سلفائه فاشرى  
 المصربون لايمة بالاحار وحصر هذا الملك اليونان  
 لانصل اعلائق لتجارية يسهم وبين امته فأباح لهم  
 ليس فقط الإقامة في نوكراتيس وانشاء الهياكل لاحتهم  
 في ارض مصر بل ارسل استقدم الفاخرة هياكلهم في  
 بلادهم وحذا حدود سلفائه في تشيط اصحاب الفنون

بنتي انبيا كل والمسلات العديدة والتخيل من و  
 لاسفكس والاصبة والاعمدة وبالجملة قد خيل  
 سكان الملاد ان قد عاد اليهم عهد السمخوس الزاهر

ج - الفتوح الفارسي ( ٥٢٥ )

وقفة بالوز - لما كان اميس معاصراً لقورش العظيم  
 وقع التلقى في نفسه من تقدم دولة افرس وبسط  
 حذرها - فخطر له بداعة بدء ان ياخذ الالهة لنفسه بمعية  
 عدته ثم رأى من الحكمة ان يخطب مودة القائه فعاشر  
 معه بكل سكية وأمن

اما اميس حلف قورش فقد حدثه الطمع لحدثه  
 سه بالاستيلاء على متمر

وكانت وفاة اميس عندما وصلت عسكر  
 لفرس الى باوز وعجز ابنه السمخوس الثالث عن ملافة  
 الخطر الشديد فدحر عسكره في باوز ودخلت مصر في

حوزة اهرس وبعد ان كنت قد عينا كميسر  
 مستحقوس فصي عليه بالعذاب لانه اتهم بـ  
 وكان دخول مصر في حدود بلاد اهرس عام (٥٢٥)  
 وم تخدم حذوة الحق في نفس المصريين فحاول  
 من ان يلقوا عن عاقبة ربق الخضوع للملوك فارس  
 واسترحمو استقلالهم لسنة من عام ٤٠٦ الى  
 ٣٤٥ في عهد الدول اربعة والعشرين والامام  
 ومصر والاثني او كان خرموا كيه نكبانو الذي  
 حارب اهرس دون ضائل الى ان قام الاسكندر مرة  
 ٣٣٢

### مختصر

حرجور رئيس كيه - مون حلف رعميس اثني  
 على الملك وكه تقدم مصر السفلى وخرجت من طاعته  
 واعترفت اسكندر مؤسساً لدولة الحادية والعشرين

اني جعلت مائتها تائيس . وحدث نزاع بين امرة  
 حرجور وملوك تائيس اسمر عن فوز هولاء . ودخل  
 ملك تائيس الاجاب في الجندية ولاسيما البابين ووفي  
 من مصر كاهن شيشونق من بوبست فقد اعساكر  
 مستأجرة . فرقت اثيوبيا عن طاعته ودخلت في طاعة  
 حمه حرجور . وجار شيشونق بروبهم وهب اورشليم  
 في عهد رجعام

وادي ضعف اباء شيشونق الى تقسيم مصر بين  
 مري اميرا . وتملك ملوك سائس من الولاية عليهم  
 . ستجار لامر . رئيس كهنة اثيوبيا الذي اخضع لكل  
 . مترجع بوخوريس احد ملوك سائس استقلاله ووفي  
 مصر كلها مدة سبع سنوات ولكن قبره ساكون رئيس  
 كهنة اثيوبيا ومكانا وقتنه

وفي عشرين سنة من ذلك العهد استظهر سرعون  
 لاشوري على ساكون في رافيا (٧١٨) وعاد العشرون

اميراً في مركزهم فاخضعهم السمتخوس ملك ساس  
 ونجحت امكة وتقدمت لهم. سمتخوس الاول (من  
 ٦٥٠ الى ٦١٧) وتوطد فيها الامن والسلم ومكة  
 ارتكب خطاء في اعضاء الاجانب المستأجرين الذين  
 اعزوا الى اثيوبيا. نحو الثاني (من ٦١٧ الى ٦٠١) اش  
 سماً حربية وحاول ان يصح ترعة البحرين فم يند  
 وارسل البحارين الفينيقيين لتحويل حول افرقيا واستعونا  
 انتوحات قد حرقوا مجدوا ٦١٨ ١ يوشيا ملك يهود  
 وسزا سوريا واجلس يوقيم على ملك اورشليم ولكن  
 استطاع عليه نوحدنصر في كركيس وخلت يده من  
 كل فتوحته (٦٠٥ ١)

ولم يصل عهد السمتخوس الثاني بن نحو بالملك  
 من ٦٠١ الى ٥٩٥) وحلفه ابريس (من ٥٩٥ الى  
 ٥١٠) وفي اثناء حملته في كيريياث قتله عسكره وولو  
 همس او اماسيس مكاه (من ٥٧٠ الى ٥٢٦) وكان

قدّمه ونجح حافي مصر فعمل على رعاية جاب ملك  
 نرس قورش ودات حين هدده كمبيس بن قورتر  
 وفي وقعة بالوز التي دحر فيها بستمخوس اثاث ٥٢٥١  
 كان استيلاء الفرس على مصر ثم استرجعت استقلالاً  
 من ٤٠٦ إلى ٣٤٥ وبعد الاسكندر الكبير الفرس  
 عام ٣٣٢ .

### الفصل السابع

### الديانة المصرية

#### ملخص

١٠ الكهنة — المذبح المصري — التوبة للعبادة

١١ مودت خيوية — ايس — خلود النفس

١٢ من المشاهد ايهجة بل من اعظمها شأناً ما يبدو

١٣ من آثار الهند الزاهر في مصر لاربعة او خمسة

١٤ لاف سنة قبل المسيح اي في الاعصار المتويزة في القدم

وشر القدر واضح في مصر التي وصي فيها أيضاً تاريخ  
 وبحل في ما خلفه من كها من الآثار التي لا تقي  
 من مدينة والادراج والاحصنة وتماثيل اسفاره  
 تتنوع فقط ذكر حوادثها السببية والحرجية  
 تاريخياتها وصناعاتها وعوائدها وعيشتها الخاصة

مبدأ في الكلام عن الديانة التي أثرت في القدر

المصري وبها استصابت الامة المصرية واستصابت

له الكعبة والاثوث المصري - كن المصري

معتندين بدين الله ما شيدوا دكرو بدحوه في

جميع مذهب سواء كان في حيزهم الخاصة والعامة

وكانت كهنتهم تنقد في الالهة انتقدوا سامياً الى حد

خيل معه انه ملاس لا اعتقاد موسى الموحى اليه . اد

كوا يعتقدون بانه واحد في الجوهر وكهنة في اجسام

وهذا . ثوث يلف من اب وامر وان . وهذا الاله

ثوث واحد معه . كان متصفا بكل صفات الانوهمية

وهي العظمة ولازاية والاستقلال ولارادة السمية  
والرحمة غير المتناهية

اثنا عشر المحبة - وثنا عشر عدة ثوابت محبة في  
كل مدينة - وثنا عشر في الدرجة الاولى ثوابت تبهامون  
موت وقونس - وثنا عشر ممفيس - اثنا عشر وسوق - وثنا عشر  
موت ابيدوس - اوزيريس وايزيس وهورس :

واشركوا هذه الالهة بأكواب مشهورات الشمس  
أمون واوزيريس واثنا عشر وجعوا اوزيريس قمر واما الاله  
لدي لم يشرك المصريين به احدا فهو اله ايل . وقد  
قمواله في كل ولاية ادي كل وكهنة وكوايحتسون  
عنده في قلاب الشمس اصبغي وقبل ن عتق اقمي  
في تقبض فيه . لماه على الاراضي

ومن الروايات المنقولة عن المصريين هم كانوا  
صرحون في تلك المبدء بكل احتمال فتد من اسيالات  
وقد تزيت بزينة الهرس . وكان يقلعها حطية ايل



المعبودات من الحيوانات - وذهب المصريون  
 لاسقذ ان افنتهم قد تقمحت حسد حيواتهم  
 يقصره على تمثيل الالهة بصورة بشرية اي بصورة رجل  
 وامرأة بل متبها بصورة مشتركة بين البشر  
 وحيوية كأن يكون الجسم جسم انسان ولكن لرأس  
 رأس حيوان كراس هرة و عزة و كبش اوبز  
 ونوصو الى ان عبدوا الشمس والكلب واسودوا كركي  
 ولاسيما الورد أبيس الذي كانوا يسعوه حياة بشر  
 ثانية ونفس اوزريس وقاموا لها كل ايضاً الحيوانات  
 لذيئة وكبوا كل من كان يجرأ على ان يمد يده  
 لأحد

روى ديودورس انه يبا كان يتجول في مصر  
 خمسين سنة قبل المسيح اقل روهاني مقيم في  
 لاسكدرية هراً عرضاً وتدفقاً في احبال اشعب  
 عليه وقتله مع ه كان رومانيا ومع نوبلات الملك

أي كان يسطر أمره بموك رومية وخوفه الشديد من  
زال الملك عنه

ومن الرجح ان الكهنة كانوا يعتبرون تلك الحيوانات  
صورة الهتهم الحية واشكاه الحسية على ان عبادتهم  
كانت موجهة الى غير منظور. اما العامة فقد ثبت ان  
دتهم كانت محصورة في الحيوان لا تتعداه ولا يركب  
بينهم إلا أوثى محضاً وقد قل فيها بوسوت. كان كل  
شيء في مصر إلهاً إلا الله

ولما اعتبر المصريون الثور ايبس مظير الاوجهية  
تمام اخذوا يعنون في تمييزه من سائر الثيران ومن مميزات  
ان يكون اسود ذا عرة مثلثة وان يكون على ظهره  
سم عقاب او نسر يسطر جناحيه وعلى اسنانه صورة  
حنفاء دويبة عزيزة على بتاح واخيراً يجب ان يكون  
عمر ذنبه مضاعفاً. وكان هذا الثور عشتاً في معبد  
كسر هيكل بتاح في ممفيس

وكانوا يؤثرون له لا كروم الواجب الملائمة لمدة  
 خمس وعشرين سنة حتى اذا انصرفت هذه المدة سرق  
 كهيئة في عين ماء مكرسة للشمس وحطو جنته  
 وادعوه قبرا يزوره لاثمة ويصرع اليه متعبدون لار  
 اينس كن اها في حياته ومماته

خلود النفس - كان المصريون يعتقدون في حياة  
 اخرى ولا يرون في الموت التبديل الحية . والانس  
 ، ادم كان يعيش تحت الارض كما كان عاشا علي  
 وكن كان الجسد يحمى من ماله الكامل يحيى بعد  
 وكانت تقوم حياة المثل بالمحافظة على الجسد او الهيكل  
 لاصلي . ومن هنا يستدل على مزيد عناية المصريين  
 في دهر الموت اذ كانوا يحفظون الاجساد على طريقة  
 فقدت مدامد مديدة . وكانت الموميا تقي بعد التحنيط  
 في امن من التلف  
 وبعد ان كانوا يحفظون الجثة كانوا يدعون

دياساً تختف زينتته باختلاف مقدم الميت . وكوا  
يسدون مدخل الدياس بقطع من الصخر ضخمة ضاماً  
كرامة الميت ان يداسها رحس

ومن عقائدهم ان مثل الجنة الحي كان يهتس في  
قعر فلا يزيله لا طاماً للرزق عند اعمال الاله  
لاتيان بالقدوم اليه

ومن الامور التي فضة التي لم يخطر ببال المستردين  
كشف القاب عنها . ان النفس لم تكن تقيم مع الناس  
كانت تفارقه لتمتل بحضرة اوزيريس وقضاة الجحيم  
لاتين والاربعة . حيث كانت توزن اعماله في ميزن  
لحقيقة والعدل الذي لا يزل . والنفس المدبة كانت  
تسقط في الجحيم حيث ثقتات وتشرب من المواد  
مدبئة وتطاردها العقارب والحيات وحيث تنق الموت  
بعد احتمال العذاب الوانا

اما نفس النار فكانت تمتع بالنعطة بعد التحرب

معدة وتصير رفيقة اوزيريس بنوع الرحمة الذي يقدم  
عاشته لاضمة.

### مختصر

كانت الديانة في مصر تالاس حياة لمصر يز  
من كل حبة . فكلية كانوا يعترفون بوحدانية الله  
وكانوا يذهبون في الألوهية مذهب سامية . وكان  
العدو التي جروا عليها في اتحاد البشر والحيوانات  
لأهلهم وأدت في الشعب عادة الآلهة المتعددة . وترا  
لكية أنفسهم الناموس المصري الأصلي لعبادة اشوايت  
حياة . فمعدت فيه آمون وموت وكوس ومفيس  
وسوفت وايموتيس . وايدوس اوزيريس ووزير  
وهوريس . وكانوا يشركون عادة عبادة آمون وبس  
ووزيريس بعدة رااي الشمس وكان النيل دتمًا لاله  
اوطني العظيم . وفي جملة الحيوانات التي عدها الالهة

ورئيس فانه كان عندهم في المنزلة الاولى من  
المعدنات

وكان المصريون يعتقدون بحياة اخرى . وكان  
لايت في القبر يتمص او كان لجسده مال حي اما  
سنة فكانت تحاكم حشرة وزريس فتسال ام اعيه  
في الحميم حسب اناها



## الفصل الثامن

### المجتمع الانساني في مصر

#### ملخص

أ - مرآة - ممكة - ا - لاد - الادرة

لا ينفذ ويتحرك

ب - الضمات شجرة - لاد كيه - لاد لاد

ج - شعب اصابع و لاد - لا كروب

الاحوت

#### ١ - في الملك

مزية الملكية كان ملك رأس المجتمع الانساني

في مصر وكان لقبه فرعون . ولم يكن فرعون فقط ممكاً

بل كان ائماً . ولما كان حليفة لاهة الذين ولوا وادي

البحر ومن نسلهم كان مظهرهم الحي وفيه يتجسم الاله .

ولدت كن يبادى به دماً ، سي را « اي ابي لا

شمس . ويحمل في يديه شعار الالهة العظيم الذي

كان يتألف من صليب حية نذري كان يمثل بوع  
عجب الصليب المسيحي والكب والوسط والصوحن  
ديرس ككب سوق ويحملون على رؤسهم أكباداً  
فيه صورة فمى مذهبة هيئة مهددة

وراء مثل احد الرعية بين يديه أطرف في لارس  
حي الطاهر مستنشقا القرب امامهم ورا وجهه يديه  
مرفعة تار خطاتهم وقدمهم عرض الحال وهو بهم  
يريد تامله

وكان الشعب يعبد المائوش في حياتهم وكان لهم  
كلاهة فيئة من الكهنة يقدمون لهم الخوروس ثم يقدم  
واحيانا كانوا يحرقون الخور صورهم

وكانت الآداب التي يحب المرافقة على العمل  
حسرة الملك الاله صارمة جداً . وكانت اعمال المذبح  
في حياته العمة والخاصة هي في اسرته مضبوطة على  
قواعد لا تغير ولا تبدل . ومع سلطتهم المطلقة على



لزيبة كبر مستهدين للدين وللعوثة . وقد وقف  
 موقف العمة زائهم الحلال وخيبة وانور وكان  
 حو بيته مازده زحزحوا شمه خبطة لتعجب وتنفو  
 مؤثوة الاحشة . ولدك نرى رئيس اتالي مصو  
 وهو مع مع حليته واولادها بيادق على رقعة شطرنج  
 وجاء بعد المؤرخين اليوان ان الملك اذا قد  
 ندم كواجا كوت ملك حنقل ختمرة مجسر  
 لامة ليكم شدم بدمه ديمه كره عيه . وكان  
 هذه الرواية قريبة لان الملك كان اتالي حيته و  
 ماته . وكان يدخل مقر لامة مشربين حيث ياتي  
 من حهته الكرمه اواحب لامة كلالى اوز ريسر  
 . بسج وآمون

بلاه . وكان جندق بالملك حاشية عديدة .  
 وكان ه' حلاقون يحقون شعر راسه وخيته ومزينور  
 بطنعون ه' الزيبة من شعور العارية سواء كان لرأسه

ونعته . وعلان يلقمون اطافره و يصقونها و مصيون  
 طيون اعضاه بالزيت والمرام الدكية العرف وزحمون  
 حوجه و يصبعون تنفيه ووجنتيه . وكان له اطباء  
 مومون شريضة واستحتر العالج وقسنيه وتخريجه  
 وما كان اكثر سددين كواقئين نجده منه لارور  
 لالاسة ولعوضة على الحلي والجواهر وشجون ولاك  
 ولا عدد ملاشي والمرفص وآلات ضرب والدم  
 . كان كثير من الشقوق وسقوة والحارن واجرور  
 . صبح الحوي ونسرين ونباضين ومقدمي الاثر  
 . محروقة ومشعورين ومرقبي ومسري لاحلام ولرقة  
 . من كانوا يسون . ثب بلامور المستغربة كان يدور  
 . متناحية او بوضع راس حيوان موضعه بعد قطعه  
 . وكان يحتاج لايقوا . ثم وولاه يس فقطار  
 . فسر مسيح بل ان مدينة . وكان يبا من خشب  
 . اجر وهن لاركان لايدوم اكثر من عمره . وقد

كثرت 'قصور في أيام 'القراعة لان كلاً منهم كان  
يرغب في ان يكون له 'قصر خاص به يبنيه على هو  
ولا ينفقه فيه ذكر اسلافه الذي يرضه

وكانت منازل الخاشية واما مورين القنئين فخدموا  
خزائنها وارضيه واهله قرب 'قصور الملكية . وكان  
رعاة يبيعون بدابة مد جميع رخص مصر غير انه  
في خدمه بعد ساء المياكل وقطاع ما اقتطعوا منه  
مقرين منهم لا يصف ارضي مصر يوم يكن التعاطي  
بقوة معروفاً عند المصريين فكانوا يؤدون احمر  
من علائقهم

لادارة - وكانت مصر مقسومة الى ولايات  
لا تعمل ولاية في مساحتها ولاية في فرنسا وقد تراوح  
عددها بين اثنى عشر والثلاثين والاربعين . وكان يدور  
شؤون تلك ولايات ضابط تحت سيطرة الملك وحيثما  
يتوارث اولاية الامراء

وكان است في الإدارة اعوان من الكتبة قد  
 نظمت شؤونهم انتظاماً دقيقاً وتوفرت لهم  
 مصطف الحسب عندهم اتهم الضغط

الشرعية والمحاكمة كانت الشريعة في عهد امرعة  
 قائمة بدارة الملك وقد اطلب بوسويت سيث وصف  
 الشريعة المصرية حيث قال انها كانت بسيطة وعادلة  
 . كانت كافية لصيانة الاملاك واشرف والحياة لا  
 كانت موطنة على العدل وكان يعاقب القاتل بالقتل  
 . من شهد القتل ولم يسع في معر . وكان يحرق  
 ضد المحرقة من حطب زور او اعتدى على العرس  
 . كانت الاطمة لمدينة موضوعة بصاً على قعود الحكمة  
 صبة حقوق الخاصة . وكانت الموثيق وسقوط اسبع  
 ولاجارة معززة

وكان الملك المشترع والقاضي معاً . ولكن لا يحكم  
 عادة الا في القضايا اقامة ويعهد الى من في امرته بانصل

في بيت كل التي ليست بذات بل . وكان القصيدة في  
 اوليات كهنة دكانوا ايضا ولايتهم . وكان الحكم  
 يستزم دعوة شهود واضطر الدقيق في البيات خطا .  
 ومضلا من ذلك كانت تدعو الحاجة الى اليد  
 وفي الصرب

ود كان الحرم خبية يؤدب مجرم . عصا والسبع  
 وامرأة . واما كن من وع الحاية فبالاسل الشدة  
 وحديد لاف وقطع الادب والشق وقطع امرق  
 وبعاق على خشب

### ب - صفت المنيرة

كان في منبر بعد المذبح ثلث طقات متميزة من  
 "سمع لاساني وفي سلا . وكهنة وفضل حروب .  
 "سلا - كانت طقة سلا . تشمل بهاء مذبح .  
 ولامرء من لاسر مستقلة قبل سيس الملكة ولسر

كبير لما مورس او وزراء الملك . وكان البلاء . يقومون  
 بهم للمملكة ويعفون من الضرائب وكان سعة رعم عصامن  
 خشب الطح

وضعت حال البلاء واستعبدوا في بلاد حيث  
 تسعت اطراف ارضي الملك وارتفع شأنهم في مصر  
 وسطحى والعليا ونكحوا من تعزيز استقلالهم غير انهم  
 كانوا يؤدون الاسوة الملك وكان لمصر ولايت وادارات  
 توزي لجزيرة لمروكا

الهيئة - وكانت صفة الهيئة حاكي طاقة السلا  
 د المنقل . اكانت تعوده . وكانت سلطة الهيئة افادة  
 قوية لانهم كانوا اوسطاء بين الشعب والالمة وفضلا  
 من الملك لانهم كانوا من ارباب الوظائف والمناصب  
 في باب المملكة وكان منهم الولاة والقضاة حتى قواد  
 الجيش وكانوا من صحاب المعرف . اعلم انهم ليس فقط في  
 الامور الدينية بل في الامور الزمنية اذ كانوا ضلع

في حكمة والحساب والنجوم والآداب وبعد هـ  
 و... لا اله الا هو يوقون ويمسرون لست اشرك الا اله  
 وكانها لان اسمك كنو يشورون صور الا اله ذا غزمو  
 في عمر حبيب ومع علاطة الطريقة التي كنو يجرور  
 في ... والتمسيرة ... بيان الشعب  
 وكان الشعب يحتره الكهنة ويحبههم وقد عاد عليهم  
 ... لاجلال ورائك لاحترام تروية صالحة لان نقوى  
 لماك والاسيان كنت تحذوهم الى ان يقوموا به كل  
 لارصي لتسجحة وقد بلغت هذه الاوقاف على تمامي  
 ... نحو ثلث ارض مصر وكانت عوائد تلك  
 لاوقاف وقادما لتعدين ولحوم مدسح تعود الى الكهنة  
 وكان هؤلاء يعمون من الخراب والسجرة والخدمة في  
 الحديثة

وكان كان يترب عليهم في مقابلة ذلك ان  
 يقوموا بعدة فروض دينية اما الفروض لتسجحة فقد

كانت على ما قال هيرودوتس كثيرة . اذ كان يفرض  
عليهم المحافظة على نظافة ابدانهم واثوابهم وكان ثوبهم  
من الكتان الابيض السبع وحدوا ثوبهم من ورق البردي  
وليس من سواه

ابطال الحرب - لم يكن للجوّد نفوذ الكهنة وتروثهم  
ومع ذلك كانت طقستهم متميزة يعارون على حقوتهم  
ويحسدون عيبتهم . وهذه الطقة المؤنثة من رجال  
لا يعرفهم صل كانت تقبل حاصة رجال ابدية  
ورثوخ والحمش والسرى الحرب والشاردين من ابي  
وهو لي ابحار لان المصري لم يخلق زعما الى الحرب ولا  
لخدمة طوعا . وكان حراس الملك من الجوّد المستحرة  
بدن كوا يقومون ايضا بقيادة الجوّد وطيبين ابد  
الحرب وكان لهم ارض عائدها زهيد غير انه كان كوا  
لقيام بحاجاتهم وحاجيات عيالهم . وكوا يقومون من  
سرايب والسفرة وارتفع على تماذي الاليم شان الجنود



حتى هدم المملوك وامراء مصر

- ج - الشعب -

وكانت العمدة في مصر من الصناع والحراس  
لدى لاشرف لهم ولا مزبة وكانت كل البصائر  
تتخذ اساقية .

نصاع - كان الصناع يسكنون المدن والقري  
ومن اجل ذلك كانوا يسمون من اهل الحضارة غير انهم  
لم يكونوا في شيء منها . لان المتقنين او ذوي الحضارة  
حقا كانوا من خدمة الهياكل او مأمورين لدى يتصلون  
خدمة لادارت الملكية او لاميرية . وكانوا يرتزقون  
من عوائد ثابتة لا يؤدون صرائب ولا تبين مناكلهم  
مسخرة . وكانوا من ذوي المعارف لا يخفون بالعمدة  
الذين يمتنعون باليمن لالارتفاق بل كانوا يستحقون  
وزنهم جهرة

وكان الصانع وارثا لله المهن والمخترعون من بئس  
 وخياطين وحدادين حتى المصنوع يجتمعون جماعات  
 جماعات . وكان يفرض عليهم دية عدة ضرائب منها  
 من الأشخاص ومسا على اعقار والصناعة او الحرفة وفصلاً  
 من هذه الضرائب كانوا يضطرون الى الخدمة دون بدل  
 في ما يدعونه اليه المثلث او الاراء سواء كان للعمل في  
 قصر او في لادنية . وكان كل ذلك يصادق الصانع  
 ويجعل نيلهم مريرة . وقد وجد مكنوناً على سرح  
 "لم ر اصلاً حداداً سفيراً او ساكناً مدوباً لمحة  
 . كل ريته عاملاً في كوره خشن الاصابع كانه  
 مرأته نسي كراخه السمك زرع . واقشش لدي جم  
 بارميه يشتغل ايلاً على ضوء لمصباح . والحق لا يتوقف  
 عن العمل حتى تلف يدها والخلق لدي يشتغل حتى  
 مساء اذا جلس لطعام فعلى ان يامه . اقول لك هذا  
 فعل النساء ان العمل يتلف يديه في كل نفسه نفسه

لان ليس له خبز الا اصابه .

لا كرون او انقلاب حون - وشد ما كانت عيشة  
فلاح او سكان ابادية فقد كان يملك شيئاً لار الارض  
كانت له او لامراء او ملكية او للجنود وكانت جل مهنته  
وما للخدمة واما الفلاحة وكان يترتب عليه ان يؤدي  
صاحب الارض عشر علاته وللحكومة ضريبة التمتع  
بالاقمة وكانت تحجب تلك الاموال على طريقة  
تأهت في اعنف والقساوة

ومن عادة لا يتعلى الفلاح عن ملكه الاضربة  
ومكانت يشق عليه الاقامة على هذه الطريقة لولا  
شجرة التي كانت تستغرق معظم وقته . فانه كان  
يسفر في فلاحه ارض الملك والامير والخدمة وتربية  
السدود واصلاح بنائها وكري المستنقعات ولاسيما  
العمة كلاهراء والمدافن الملكية واعياكل وكان يكد  
ووجد من الشجر الى الليل فلا يستريح الا ساعة واحدة

وقت الهجرة اي في بان لخر شديد ومعرضاً لتهديد  
ساطر وشول عصاه

وانملاح ايوه مثل ملاح لعهد امراة لايت  
حيانا الا ماوي حقيراً ينيه من تراب ايل في يود  
وحد لا يزيد ارتفاعه عن مترين وشره من خمس  
شرة قدماً مربعاً ويسقفه بالاغصان واشيم، وبك  
ملاح على العمل من الصباح الى المساء دون ان يستريح  
 يوماً واحداً وليس عليه من انيب لاه، يستريح به  
ولاه ياتبعه الا بعض الاء رورعيف من الدرة المحوز  
نير ماد روت اهدراو اخل لجفف ولا يدري به جدت  
في العمو حتى في مصر

وارض مصر خصبة جداً لا يجتري ملاح  
لاستثمارها الا اثار العجبة الامة لجتها بالاروات قديمة  
الصنع كالمعول والمخراث وحماف ذو ثلثات نوكت  
من خشب غير ن الملاح به يعمل الا لاسيره شي

قد تمكن يعمل لثلاث ولا صاحب المصائب من الطبقات  
المنيرة واليود يعمل حاكم ايلاد وعيها

### مختصر

ثلاث او مرون يرأس الهيئة الاجتماعية في  
مصر وهو يس فقط ذ سطة مطابقة بل الي في حركته  
وبعده مائة . ولثلاث علات نصف الارض سواء كانت  
كتبة او ضراب وله حانية عديدة حافلة وادارد  
مستطمة يسود فيها كتبة . والشريعة ما يريد ويقيم  
ثلاثها ستة وثلاثون وايا او قصيا

والهيئة الاجتماعية في مصر على ثلاث طبقات  
مميزة منها النبلاء الذين تمكنوا من المحافظة على استقلالهم  
في واسط مصر وعلاها وتوجب عليهم فقط تادية  
لأتوة . والكتبة الذين يكوون ثلث ارض مصر يقومون  
بمروض الدبسية وبعادة مهام اخرى . والجوهر معطمة

عرب مستأجر من سكان ليبيا  
 وآخر درجات الهيئة الاجتماعية وفي معزل  
 ملاحون واصحاب البحر واصحاب الخراف والحرثون  
 ونالهم تلقى كل الترائب والسخرة

### المفصل التاسع

تفاصيل المدن المصرية

ملخص

١. زل - اموائد - علم الاداب - ...  
 المذلل - ان المنازل التي بها الفرسية كانت  
 موصوفة على رسم معروف واما في المنزل فكانت مبنية  
 على خطة غير قانونية لانها كانت مجموع مجازات ورقية  
 صيقة مبنية لا يعذ عنها السور وكان في جدرانها مجاري  
 مياه صغيرة او مستنقع كثير وحولها بقي منه المساحة  
 المذلل زل وتشرعه الموشى لاروا، نالها

وهذه ساحة فسيحة غير منتظمة بطالها شجر  
 طلع او حمير فيستظل فيها فلاحو الضواحي يرتبون  
 اوتساي اشهر لاقمة السوق وابق سامعه في هـ  
 وميناء وكانت جدران قصر الامير او الحاكم وقصور  
 لاعبياء والخاصة المحاذية الطريق حرداء مشيدة منرخة  
 حدران القلاع والحصون

اممزل وجوه المدن فكانت مبنية بالابن او  
 الاجر مشوي على اسر او انجمت حرارة الشمس وبها  
 وقيل ما هويت لف من طنقين او ثلث وكابا مصاطب  
 وركت تقطع اليها اساء لتدير معدات المنزل او  
 مشفة الجير نـ يس لمستوقدته من مفد الا ثقب  
 في عقد السـ

وكو يرشون عرف منازل على عالية من الزهد  
 ورساون حدرانهم بالوحول واحياء الجير واحياء بطلا  
 حمر او اصفر يرسمون به ما عندهم من المون والاكور

بعض المشاهد أو المظهر الداخلة . وتقوم الحسيرة  
 فيهم مقام امراض فيضطجعون فيها وهم لا سون  
 نومهم وفي ايام اصف يصعدون الحصائر على السطح  
 يرتعدوا عليها . وكل ريشة أو اثنت مئزتهم محصور  
 في متك . ومتكائب من حجر صخر ومعص الكرمي  
 والمصاديق لا حراز الا لاسنة وقوارير المعطرة من خرف  
 ومن حجر مصقول وبعض الحمن أو القصب من  
 حديد أو خزف

اما القرى والساكن التي يتوسطها الاربع فدي من  
 من حسنة المطر . يرتفع فيها من الحن وحيدو لزل  
 لدهوة بالجبرواكن اذا دهم المطر لا يرى الاما  
 بدولديه اليوم من حقارتها وقمارتها . وتشت  
 الزل خراب أو اكواخ من الدن او الطين ضيقة  
 الارحاء منخفضة السقوف يكاد يسوي فيها زيل فناء  
 وما عدا بضع منازل تختص باعياء تدث القرية أو



السكره فيها تنزل حافتها وحسن نيتها

مواثيق -- كان المنسرون معروفين بنعمة واما

و حزام شيوخ و ترفيق ناعيد و مواعين بالملاد مدلوفة

في امينة لاجن عية والمحاصرة والموسيقى والالاسير

ولا يبي في الاعاني

وكان امتهن وانقروي في مصر قدما كلمته

• تقروي يوم لاسمع مع ان العمل لا يلاء في ولا راحيز

• • • • • من امرق انية مدعته • لاد و قسيه

• لاحتال •

وكان تقروي لمكود الخط يستب اسم

طروا • • • • • كره او ضربا بالاعسا ما يقاصه

• • • • • الاموال الامرية • وكان منسرون يسترسون

في حراف فيستخدون السحر و عرفة وانظير احوه

دعما قدورا زانه لروح شرير وكانت هذه السراوت

• • • • • في طهم فكث تحبيب اذا شار بعلام قسم

أمرته فسمين أحدهما سحري والآخر طي  
 وكات ممتاز مآثر الأسيان عندهم بعض مميزات  
 حصة عربية في بابها . إذا قضى العليل بحبه خرجت  
 من عائلته وقد لطمخ . ووسهس ووجوههن بالوحوال  
 وطف شوارع المدينة هتات أدبات لأصوات صدورها  
 ثم يمدن أي حيث أودت حبة فيحدق بها مولانا  
 تحت بأصوات شجية ينة طعها المعبدا زمرات ونجيب  
 سن يكي يحبس رذار . ويدوه دت . هـ هـ هـ  
 وتقوم عاباً في مقدمة حوق . كيت وادب  
 مساجرات .

الآداب والعلوم — كن مسريون يعون في  
 علم الآداب وكن في عديد شئهم رديهم وهدو  
 كوا يتيهون بنصايفهم وبعون شئهم ثم يتركو  
 موصوعاً لا خاصر فيه حتى امربات التي كان يرحم  
 شي من الآثار المدية وكان غروية مفيس حرة

كتبت شأن مسطرة على البردي وممددة الخ  
 شرت الكتب الدينية والفلسفية والتاريخية والسياسة  
 والطبية والطبية والرياضية. وكانت العلوم والآداب  
 قد تمّت متحصرة وأشهر. كانت حاجة المصريين  
 في هذه الأوقات لاسية التحفة ومقرر مساحة لأرضي  
 من ميسر النيل

عمر - ربع المصريين في النون والصنائع و  
 من هذه السدس في صناعات من يحتاجون إليه في  
 يشتريه من كت. ول سبب التردد كالمصنوع  
 خشبية والصباغة والصناعة والحرفية وأزاحة والمياه  
 وقد ندرت في مصر في منتهى لانها كوصفها  
 في منجم الحجرة بجوار القاهرة أو في منجم بلوفر  
 خ. شجرة المصريين ما تركوه من آثار الهندس  
 و قمت. وأشهر عهد ازهرت فيه الهندسة المصرية عهد  
 من ممفيس مدين يتنوا لاهرام وهذه الابنية الحمة

نهأت في أول عهد الدولة الرابعة وانتهت في لدولة  
 أربعة عشرة لان كل ملت بل كل امبر بل كل اميرة  
 كانت تعني في ان يكون لها مدفن خاص . وكانت هذه  
 الابية واقعة على صفة اميل اليسرى وفي عرقي مميس  
 كسلسلة جمال مفروسة تمده شملًا وحوًا الى بعد  
 مساح النظر

واشهر هذه الابية وكورها ثثة قائمة في حور  
 مميس على صرد الجيزة وقد شها كيوس وكينون  
 وميكريوس . ولم يقصر الاحبي في كل زمن  
 لمحب من ضحمتها ولا سبي من صحبة تين من هرم  
 كيوس وهرم كفرن . وكان يباع من قبل ربيع  
 حده مئة وخمسة واربعين متراً . الان فمده مئة وثمة  
 وثلاثون والآخر كان عدها قد بنا مئة وثمة وثلاثين  
 متراً اما الآن فصار مئة وواحدًا وثلاثين  
 لا تعتبر الاهرام من حيث ضحمتها بل شي من



ولا نسبة محرودين حركات اصحابها ومعانيها وهيئتها  
 في تروق ارباب الغنون في ايور بل يجب ان يحكم  
 ثيل المصرية من سطر الى مقصد واضعها  
 دلا كانوا يتعمدون ثيل ملاح الميت في قناته ودية  
 منه وايس لين جمه معاه يجب ان تعذر صفة من  
 طرف صفة ثيل لصوعة في عهد مولا مميس  
 كتيو كيوبس وكيرون وكانت المزرع ورئيس  
 اخره والسيدة نهرين

واشتهر نهر في هذه وان فيه اشتهر زملائه  
 من عهد و مميس غيرهم لم يدهو في لاف  
 نهر در حتم ومن الدول اي اعترت في عهد  
 بعيت في السنة والصور ثا وهي اي سرفنة  
 ممتح اي سنة شرة والهة شرة والعنرون  
 في م تيطمس وني ورتسيس وشهر ميه  
 الابنية اي زوا فيه عاتمة ملكهم ذات مئة باب

ويعق من ثار ثبة في يوم ايووم مقمها اربع من  
حقيرة لاقتصر وكرث في ضفة بين العربية وقر  
ومدية حو على الضفة اليسرى منه لا قادات حو  
صفة معمة اممية القديمة . وه . رقت بين حو  
و س . في ثار قدية في طريقة ثار بقية هي . ك  
موني في لاقتصر وكرث

وقد من الدون . ثمة عشرة والمسة .  
هيكل لاقتصر على صدف الليل وقد ترم الثمر  
شيد من اسما تي لاون ومحمد رعمسيس التي وصل  
هوان مكان زيد في لامية اي شاشا سلمة ه  
حتى اع صون حد اميا كل مية سهد مئين ورنة  
وحسب مقرر . واقم ستي زقة من الاعمدة الصحة  
يا حد رصم . ب . صر انظر اياها من ليل

وبني رعمسيس التي قرية هذا الزقاق في فسيحة  
يتجه عن الجبلين رصم ثمان مؤلفان من اربعة وسبعين

ثموراً . وجعل لهذا السور رتاجاً جدرانته من حجارة  
 بحمة فنية العهد نقش عليها تزيين تصاريفه وحسب  
 قنطرة هذا الباب ستة من ثمانية يلمع علوها حساناً واربع  
 ورماً ومساكين صفيين نقت احداها الى ساحة  
 كوكورد في اريس حيث تقوم اترام من لاش  
 مربية .

ومع غنم هيكل لاقتصر قد وفه هيكل كان  
 كان الهيكلان على مسافة سبعة من الآخر يصل  
 بينهما طريق عريض فيها عدة تماثيل من الامم  
 ولا كمش تحجب بعنقها اليوم المارل خفيفة او الزمال  
 والعض الآخر من زل مضوراً

وقد اشتمت في بناء هيكل آمون عتس لمسكونة  
 من عشرة دولة وباعت مساحة السور بآ وارمئة قدم  
 ولا يحى ان الهيكل كان يضاف قصر ومن الادلة على  
 عظمه وصحافته ان الردهة اربعة على الاعمدة اني هي



خمس ابرء كلها تستوعب كيسة نوترام في باريس  
 وردهة لا عمدة في غرب ما صنعت يد الانسان  
 حوت ستة عشر رصيفاً من الاعمدة تصنع كبر خمس  
 واربعة وثلاثين عموداً يبلغ ارتفاعها في نشر  
 مع ليح من ثمان قدماً وقطرها ثماناً وثلاثين قدماً بحبر  
 يتعد على خمسة رجال ضيقها ويستحيل تحمل مثلها  
 لا آثار الصخمة على من لم يره مرئياً بل يشق  
 رايها ان مدي وقع في نفسه من مرها وقد فوس  
 شاموايون احس ان المئة والاربعة والثلاثين عموداً  
 تقام في ردهة كرك تستوفي الصور دهشة في سنج  
 ويرتد عما حيرة ودهولاً

وقد صب في المي تلك ارددة مسلة  
 ه تسواي يافع رتقاء امة قد وهى ارفع مسلة  
 معر لال ارفع مسلة في معمر المسلة المنصبة في ساح  
 ماري بطرس في رومية حيث بلغ نالها مئة وخمس

اقدام .

واما لاسية القائمة على ضفة النيل شرقية .  
 كانت . تبلغ من خيبة مبلغ الاربعة اتي ذكر . وفيها  
 تعم في الترخ دكرآ . في اقره قصر فخرا  
 سي الاول ويقل له قصر اقره وقدر رتميس تاني  
 . صب يمثل هذا الملك جالسا على اعرش وقد مع  
 رتفاعه سبعة عشر مترا اما اليوم فقد تحطت قلعا وهناك  
 اصلا صبان يبلغ ارتفاع كل منهما عشرة مترا  
 عرف احدهما نشل ممنون

وفي مدينة حبو قصر شاه رشميس السبعة .  
 رل آثاره وصحة لي لان واجب ما يقع عليه الظار  
 في شرقي النيل وادي . والك المشهورة او مداف مود  
 لدولة التاسعة شجرة المسية وسط الجبل في معزل  
 عن اعمارة حيث لا ياتي الا للدواب والاسود والعربان  
 وسوم ولا سبيل منها الى السهل الا مجازات ضيقة

على اخوت العميقة ام لمهندسون فقد بنوا اليها طرية  
في التبحر في صدر الدولة التاسعة عشرة . وقد نجح  
في تلك الصخور اجداث عدة ملوك واشهرها عثمان  
واجملها مدفن سني الاول لمحو في كف صخره على  
مد مئة متر وقد عشت جدرانها النقوش المتقنة والرسم  
الديعة التي تنل رحلات النفس بعد الموت وتغار  
ومحاکم وقبورها في جملة لارواح واخير تمجده

وفي عام ١٨٨٦ عثروا في وادي ملوك على مد  
رسم يساني الذي اطلق على مومياء الملك اد  
كان مزل محفوظة بنوع غريب .

ما ثبت في ما تقدم من الكلام الاعلى ثيبه وما  
من لا ترو مع ذلك كان كرام . عنها في هاية الايجار  
على ن ملوك الدول المتاخمة لم يعمر واثيره بالآثار  
مشهورة بل متمر كلها ولا عرو اذا اخذت هذه الآثار  
فحسية باصر ايوان وذهبت بامكارهم مذهب الخير

وقد دعوه اهل العلوم ومنها ستار واسترشد بيكورغوس  
وصولون وبيتاغورس وافلاطون وغيرهم من اشهر علماء  
لا عصر الحية

### مختصر

ان المصريين عنوا في الآداب والعلوم ولاسي  
في علمي الفلك والهندسة وحسبوا لهم لا آثار في الفنون  
والهندسة والنقش في أيام الدولة الرابعة من دول  
ممنيس واتامة عشرة والتاسعة عشرة واثنين من  
دول ثية



# تاريخ آشور وبابل

## الفصل الاول

في جغرافية ناحية الدجلة والفرات

### ١- لمحة عامة

ان الناحية التي قامت فيها مملكتا نينوى وبابل اعطيتان سهل فسيح لم تعرف حدوده معرفة صريحة بحده شمالاً جبل طوروس وشرقاً صرد ايران وجنوباً حليج العمم وغرباً رمال الصحراء المحاذية سوريا وبلاد العرب .

وقد امتازت تلك الناحية وعظم شأنها بالفرات ولدجلة اللذين يحترقانه على بعد مداها

وإن كان قد اختلف مصب هذين النهرين ومساحة مجراه فزاد الفرات الدجلة طولاً ونحواً من

ت مئة كيلومتر فانهم يسان من جبال ارمينيا  
ويتازن هذه الحصة وهي يسا يكون محراهم في الحال  
سريعا يطمئن في السهل ويصلح للملاحة فغرات بحري  
في صوميسات التي عرفت من قبل بطاموصت  
ودجلة ينساب في ديار بكر او اميدا قدنة

يخرج الدجلة من الجبل ضعيفا ثم تعزز مياهه لما  
يصب فيه من الانهار التي تأتيه من بلاد فارس وخراسان  
و يشهيها توارى البحر .

اما المرات الذي يفضل الدجلة بخرارة مياهه  
مصدره فانه ينساب في الصحراء توارى ومعه حصى مغدرا  
معظمه مائه لا تقني فلا يبقى منه عند ملتقاه بالدجلة  
لا القليل

وقد أخذ الهراي اليوم ابونا شطا العرب مدي  
يصب في خليج العجم . وكذا يسان قديما في موضع  
مختلفة من البحر بعد الواحد من الاخر نحو من عشرين

فرمتهم . وه هم اقسام السلي من اوادي : اقية فيه  
من ضيهم ورم لها

ب - اقسام ناحية الدجة والفرات

كان في حوض الدجة والفرات البلاد الآتية وهي  
ما بين اهرين وبابل واشور وتوت

١ - كانت بلاد ما بين اهرين اقسام الاعلى  
من البطح الواقعة بين اهرين ويقل سقوط العيث في  
هذه البلاد ويشند لحرفها ابرن الضيف ومع ذلك  
حصنت تربتها عما اتعدده اهلها من الدراع اسقي الاراضي  
ب - كانت بابل اقسام السلي من تلك البطح

وكانت ارضها مع شدة حرارة الشمس فيها اخصب من  
ارض ما بين اهرين وهما غوطة وحدائق متصلة من  
صر هذه البلاد حتى ساحل خليج العجم تلاحت  
فيها مصان الاشجار المثمرة وسيرها كاتين وانتفاع ولحق

ووزو والجوز والشمس والمسق وكرم ولذب و...  
والطرق و... و... و...

وكات الحبوب تنبع عادة للوحد مشين واحية  
ثلاث مئة . وبلغ عرض ورق الحصة والشعير اربع  
صابع . ثلث يقوم عديم زيت السمسم مقده زيت  
ربون . وكات علة الحبل كبيرة ذات قشرة  
ولون الخبز والحم والحل والعسل وكات وكل  
لا سجة وكان الحبوب يعصون من الحبوب  
وقيداً او يتحسوها ايضاً بعد كدها وفعها في الماء  
مسماً ليران والضان . وكان يكثر السمك في القسم  
سفلي من افرات . ولم يعزهم الا الخبث من انواع  
لابيض والرحام واصوان وقد اضطرتهم في  
لكنهم يعرفون انهم يصرون على استعمال الاجرة في الماء  
كان واهياً لا يضمن لهم ثبات .

ج - قدمت اشور على ضفتي النال لخدمة بحور



جبال ارمينيا وبلاد المديين وقد اختلف شكل ارضه  
 في الجنوب والغرب كانت مبسطة مستوية . وفي  
 الشمال وشرق دات حزون وانحدار واغوار . وبينهما  
 وبين مدين النهرين تفاوت في صماء جوها وشدة  
 حرارتها الحقة وخصب ارضها . ويكثر فيها المطر  
 والريح في ابدان اشياء وتهب في ابدان الصيف العواصف  
 وتسقط امرد واعيون المزاراة ويينا الارض فيه  
 خسة جدا كانت في جهات اخرى رقيقة جديدة  
 محجرة .

د كانت شوشنة او بلاد عيلام واقعة في جنوب  
 اشور يفصل بينهما نهر عند من من سواعد الدجلة .  
 وارضها خصبة كارض بابل وفيها العابات الظلية .

## - مختصر -

كان يسقي ناحية الدجلة والفرات نهران عظيمان  
 يجثان من جبال ارمينيا وقد اختلف مصيهما قديماً  
 في خليج المعجم وكانت تلك الناحية تقسم اربعة اقسام  
 وهي ما بين النهرين وبابل واشور وشوشانة . وكانت  
 ارض ما بين النهرين وبابل وشوشانة خصبة جداً .  
 ارض اشور فكانت كثيرة الخزون وقد توطن الاقسام  
 الاربعة اقوام اشداء ابطال حرب



الغسل ، التالي

فی اصل شور و بازه الکدر میں

ملفوظ

في قسم الحروف - يوس وسمايراميس

بہ فی قسمہ تاریخی      ورود فی ۵۰ - و شور

شماره اول

نام : لاپس مراد - شہادۃ مسکے سور

— في قسم الطرقت

۱۰۰ بحال : رخ بیل و نور لاول امره و م شمس

الحروف التي ذكره كثر في الحطب

رواني ٻڌي ڪا ٻي قيمت ۾، انهن ائنگرسس ٿينون

مدرسہ و نذر و درس المصنفی العقل عند لائی ایم

۴۵۰ وختی بر روی همداروید از منزل علی نماند

لايم منزلة حقيقة وعدا من رواه ديودورس

واول ملك ذكره اسريح في اسيا نينوس ملك  
 نينور لدي افتتح في مدة سبع عشرة سنة بلاد الواقعة  
 بين البحر المتوسط ونهر امد . وبنى على عدوة النهر  
 مدينة سمى نينوى . ثم رحل الى قنار . فمات  
 وسعته اربع الف جدي من المشاة واربعة الف فرس  
 واثمينة الاف وسبعة الف تجلة وبلغ حدوده بالنينوس وفي  
 اثناء حصار بقة بالاشنةمت اطارده زوجة حردضاضه  
 اسالتها وكانت تدعى سميراميس فزوج . وخطته في  
 ملك مع امه رزق . بها ابن يدعى نينس .

وولدت سميراميس . ساهم . له . وس من لابل  
 . تكتفي بالمحافظة على ما اخذه زوجها من الامتدادات  
 فاختصت بمولاتها سوريا وفيديا وقبرص في البحر  
 الأوسط ومصر وقسطنطينية . وولدت ابن وسولاه  
 قصورها واصفها وجسرها واشتت عفا ح . ابرت  
 وحوضاً ضخماً لاجراز ما يفيض من مياه نهر . ونف

ايضاً يد في باء الطرقات وتبيده والمرتفعات لنداء  
 او ساء لندن واتصرم اجلها على اترحتها على الهند  
 وحسبها في الملك ابها نيباس وكان جبناً يميل  
 الرضا والحق في عيشته وجري على خطته حلهما  
 مدة ثلاثة احيان حتى سرد نبال الذي بلغت منه الشهرة  
 حد الافتتان والجنون .

وكان عائشاً بين النساء يلبس من ملابسهن  
 ويفزل معزلهن وعلى موالهن . فبصر به وهو على هذا  
 الحال اثنان من اولاة المتصلين به وهما ارباسس المادي  
 وبلازيس البابلي خجلاً وعصبا حتى حملا عليه يريدان  
 خنعه من الملك الذي لا يستحقه .

ولما احس سرد بال بدنو الخطر تسببت فيه مزا  
 لاطال التي كانت تمتاز بها عثرته فجهر العساكر وقام  
 في طليعتها لمقاومة العصاة وما زال بهم حتى دوخهم  
 وقبل ان يمزقهم مالت العساكر التي اقبلت لتجده من

تقرى عنه ان العدو واضطر ان يتحجز في نيسوخ  
حيث قوم العدو ستين .

ولما كانت الساعة الثالثة طفت مياه الدجلة لكثرة  
لامطار فقوضت قسماً من الاسوار فتذكر حينئذ  
سردبال ما فعله له اوجي اد ضمن له الفور ان  
يقبب الهر عليه فأحرق نفسه في قصره ونساءه وخزائنه  
وكوزه مخافة الوقوع حياً في ايدي رعاياه . وقدموا له  
مدفاً في هرم من اهرام احد هياكل نينوى اعظمى  
وقشوا على ضريحه تاريخاً يليق به وهو : « ملكت  
واكبت وشربت واحببت ما استضأت عيني بنور الشمس  
علماً مني بقصر الزمان الذي تعيش فيه البشر » وقد  
ثبت اليوم ان نيسوس وسميراميس ونيبياس وسردبال  
لم يكونوا الا اشخاصاً لا اثر لهم في حقيقة الوجود  
الانساني .

## ب - القسم التاريخي

ممكة بابل - لم تكن هذه ممكة إلا مكية  
بل اعصية معروفة التي تسببت فيها الالسة فكانت  
هذه الالسة علة تشتت النمر.

ومع تشتتهم كان قد مكث في البلاد لمدة من  
الاحاطة بآب فيها مستمر التسلسل من حام. ونشأت  
ممكة ولاية مرو من كوش على صفة فرت السني  
مجد مرو. سراب ابو امارة في فوسع حفر  
وغيرها حتى استيق ان يدعى مخططاتها.

ووجد هذا السيد ذكره في ذهن الشعب وذلك  
قد عني انهم منه على جميع لآخره مدكورة في  
بلاد كدراين ونشيو الى ان رح بابل نذي وحدث  
ناره في موقع ممكة بابل هو برج مرو.

ب - شور - دسيت اشور باسم مخططات اشور

ان سام لدي خرج من بلاد الكلد بين اى عدوة  
 مدحة حيث توطن اخراستها وخطط في يوى وكنا  
 ور سن . وكان عدد الساميين الذين مكسوا في بلاد  
 بل بعد تشتت البشر عظيمًا اذ لم يجر كهم في عدوة  
 رجلة وقد تمكن هولاء من التغلب على قنادي اقروور  
 الى ما سواهم من الاقوام واستوسق لهم الامر حتى  
 سطوا انشودهم في يوى بدليل تكلم سكان البلاد ب  
 لغة واحدة وجريتهم على آداب واحدة ومذهب  
 واحد .

اقسام بلاد بابل لاول امرها - كانت البلاد لاول  
 مرها اقسامًا يتولاها عدة زعماء كما وايقيحون في اور  
 . اور واكاند وبابل .

واشهر هذه المدن بابل غير ان اور وطن ابراهيم  
 كانت لامشاحة عظيمة منها ثأنا واجل خطرًا وفسادًا  
 وكانت قائمة على عدوة الفرات العربية على مسافة قريبة



من خليج فارس وكات اور لاول امره مستودع التجار  
وكات سفها تمغر في المياه حتى بحر اشد .

واشهر مدوك بلاد الكلدانيين اقدماء سرجون  
لاول . وبغزو هذا الملك نفسه الى منشأ عريب  
سطر على نصب اقيم له في اكد مباءته حيث يقول  
« ان سرجون الملك القدير هو . وضعني امي في  
مكان خفي على ضفة الفرات . اودعني سفناً من القص  
عشنة بالحر واقني في النهر . فدفعني النهر الى اكي سري  
لا . فرباني تربة ابن له . ونقدمت بفصل الالهة  
عشر وقضت على زمام الملك . »

ويقال ان الهياكل العظيمة قد قُتبت في ذلك  
عهد . وبعث بقايا اعظمها اسمى اوروك نحداً محيطه  
سبعون متراً وعلوه خمسة وثلاثون وقد استعمل في بناءه  
نحو من ثلاثين مليون قطعة من الاجر .  
ويبتجر احد ملوك بابل ماشاء قاة في كلادة تعرف باسمه

« هذا ما وجد مسطوراً » انشأت قناة حامورابي بركة  
 جان بابل . فاستقلت البور بارض تسقيها لمياه .  
 . ونيتهم احرارة والحصب وجعلتها مقر عطية . »

اقسام اشور لاول امرها - وكان نظام شور لاول  
 امرها يحاكي نظام كدة وكانت بلاد اشور تتألف من  
 . ن عديدة . منها الاصار وكالح وراس وقلعة نيسوى  
 وكها كانت قائمة على الدجلة اوفي جواره . وكانت  
 هذه المدن مكن بابل في ولاية الكهنة .

نشأة مملكة اشور - كما ان بابل من بلاد  
 كاديانيين قد تعالبت واعتزت على جميع مدن القاعة على  
 عدوة الفرات السفلى هكذا يمشى بسطت سيطرتها على  
 جميع المدن لاشورية واقعة في اعالي الدجلة . ما يسوى  
 وكانت ذاتها في بادي امرها تحت سيطرة الملوك  
 خضعت لمصر التي ضرب عليها الحزينة موك دوتها  
 اثمنة عشرة ولا سيما ينظمس اثالث ولكن ما تمت

ن تمصت من ربة الخنوع لمصر في عهد الدولة  
تسعة عشرة وملكوك كلدانيين أيضاً.

وحدث ان شبت التمر في كادة فسنت لدوا  
شور المدحل في شؤون بابل الداحية بعله الاهت  
مساعته حتى ان الغرض من ذلك التدخل كان لمجرد  
احصاءها واحداً في سيطرتهم وكان هذا الحادث لدي  
حرى في عام ١٢٧٠ وسيلة لشدة الممكة الاشور  
وام دحها وبعد صونها لاس انتم به فتوحاته في  
م نيز برب وبعث به مساحتهم من ارمينيا حتى  
حليج ورس.

— مختصر —

يعزو اليونان تحطيط نينوى الى يوس وديس  
في بيلاميس زوجته ام الروية الصحيحة فهي ان  
منه خط بل هو عمروود بن كوش حفيد حام ومخطط نينوى

قوم من الساميين جلوا عن بابل . وتعاب عنصر سم  
 على عنصر حام في بلاد الكلدانيين واشور وكانت بلاد  
 الكلدانيين او بابل مقسومة الى عدة ممالك صغيرة مستقلة  
 عواصمها اور واكاته ونيور وبابل . وكذلك اشور كانت  
 تقسم الى ممالك صغيرة نينوى ولاصار وكالنج وراس  
 وعظم امر بابل ونينوى حتى ثارتا على جاراتها لاوى  
 في بلاد الكلدانيين والتابية في اشور . وكانت اشور  
 قد خضعت للملكة كادة فما لبثت ان تقلصت من ربة  
 واخصعتهم لسلطتها على نمادي الابلام . وكان ذلك في  
 عام ١٢٧٠ وامتدت حينئذ مملكة اشور من جبال  
 رميةا حتى خابج فارس .

—•••••—

## المصل الثالث

## ممكة اشور

من عام ١٢٧٠ الى ١٠٢٥

## ملخص

أ - قدم: مختصر ١ من ١٢٧ و ١٧٢٥ حروب  
و حروب - مختلط

ب - عهد ممكة اشور ١ (٧٤٥) تعب فلاصر اشوري  
من عام ٧٤٥ و ٧٢١ - مختصر رابع (من ٧٢٧ الى ٧٢٢)  
ج - مسعى محمد ممكة لاشورية في عهد دولة مارجون  
من ٧٢٢ الى ٦٢٥ - مارجون من ٧٢٢ الى ٧٠٥  
د - عهد ب. من ٧٠٥ و ٦٨١ - الحد من ٦٨١ و  
٦٦٨ - سور نابي - ٦٦٨  
د - سقوط بيلوي ٦٢٥

نشأت ممكة لاشورية عند انصراف اجل العهدين  
الذين زهرت فيهما ممكة الفراعنة اي العهد ممفيس  
وثيبه وكان اجل ممكة اشور ست مئة وخمسا واربعين

سنة ١ من ١٢٧٠ الى ١٢٢٥ اوقد انحضت بعد التقدم  
 مضيم في مدة قصيرة نحو عام ٧٥٩ انحطاطاً وصحاً  
 حتى خيل لبعض انه عنوان التلاشي ولكن ما لبثت  
 ان نهضت في عام ٧٤٥ فلبثت ذروة المجد بعد الملوك  
 المرحومين ولما يك لا قربت واحد من رعيته حتى  
 نهضت على اثر محاربة الاماريين والمليين .

١ تقدم وانحصر من ١٢١٠ الى ١٧٥٩

حروب ملوك آشور ونصارهم - خضع  
 آشور بابل واستولوا عليها فتقات وطأ قدميهم  
 شوات بلاد كساريين سدهم ، قوة فقصد قروهم  
 قتال و ان كانت لم تنز به ترجع سفلانها فاقه  
 فكنت من ادلال السائدين عليها .

واضطرت آشور ان تدفع سبيلها ليس فقط عارات  
 بل المضطربة بل حملات القبائل المتوحشة من  
 هرن وحبال ارمينية وشوشنة واسر شعري وسور .

حتى مصر . وقد دخلت جود اشور الى ثيه فذهب  
 وامتد ظل مملكة شور من خليج فارس حتى البحر  
 المتوسط ومن ضعف المرات حتى جبال بلاد الماديين  
 انخراط شور ( ٧٥٩ ) كانت تلك الحملات قد  
 استنزفت موارد مملكة اشور لاتساع نطاقها انخراط  
 مملكة انخراطا ما بعده انخراطا وتمكن الحدر من عروق  
 حتى طها القديما انها قد تلاشت ورجح سد هم استيلا  
 نسيون وابي يي على نيبوي ضعف شوكة مردبال  
 ونديه في العواية منذ عام ٧٥٩

وعم ذلك لم يحسب سقوط نيبوي لذلك انه بد  
 لا قرية غير ان الآثار قد شهدت بانخراط اشور  
 وانقلص ظلها عن البلاد التي كانت قد افتتحتها وانتهج  
 ميوك سيج اتواني والكسل

## ب - نهضة ممكة (سور ٧٤٥)

تلت فلا صار انه في ١ من عام ٧٢٥ ق ٧٢٧  
 ن هرج لدي شب في ابلاد أدى الى جاوس هدا  
 مات على تحت الملك فأعاد مملكة اشور مجده وعرد  
 وسطا سطره على بابل واخضع الامرات المسقية في  
 حدودها حتى البحر وظاهر مملكته سوريا المتخافين وجزا بلاد  
 ماضي وانجد احاز ملك يهوذا عندما تهدده فاش ملك  
 اسرائيل ورصين ملك دمشق وقسم مملكة اسرائيل في  
 عصرت في حدود السامرة وضرب الجزية على  
 الفلسطينيين وحاصر رصين في دمشق واستولى على  
 بلاد وقتل ملكها وضعبها الى مملكة اشور . وقال ان  
 زابل تلك النواحي عقد حاسة دنا اليها جميع ملوك  
 ادملين في طاعته عام (٧٣٢) وفي دعوته خمسة  
 وعشرون ملكا . وقدم في جملتهم حارم ملك يهودا ليوذي  
 الجزية ويشكر لمقدمه



قصي نعت فلا صار نجيبة حثف انقده في كـ  
 وكنت مدة ملكه في شجرة سدة قصاعا في تـ  
 شأن لانه كـ جا في نـ مملكته (٧٢٧)

تمت الرام من ٧٢٧ الى ٧٢٢ وحده  
 نعت فلا صار سامع الرام وكان معصرا اسـ كـ  
 من مصر . ولم حـ فيزيقون ونيودو علسطايين  
 تم شور نيه اسـ اسـ اسـ اسـ اسـ اسـ اسـ  
 هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
 نـ نـ نـ نـ نـ نـ نـ نـ نـ نـ نـ نـ  
 تمع النورة في صورة في الاسـ اسـ اسـ اسـ اسـ اسـ  
 حول المديين حـ حـ حـ حـ حـ حـ حـ حـ حـ حـ  
 امدة كوية لاستنزف قوي مملكة وبقية حياته . وكانت  
 وفيه صربا من صروب . فرابة لانه تـ تـ تـ تـ تـ تـ  
 بطريقة خفية دوس عقب . وخفه مرجون احد  
 كبار ضباطه عام (٧٢٢)

ج - ان اشور بلغت ذروة مجدها في  
عهد السرجونيين  
(٧٢٢ الى ٦٢٥)

وكانت دولة السرجونيين قد استمرت بلا انقطاع  
لخمس عشرة قرن مدها كانت قصيرة لم تتجاوز القرن  
واحد. فبعد ان اجتهدت الحروب وبكتها الانتصارات  
في الحملات على بابل وسوريا ومصر وعبيلام ورمينية  
مقطت بازاء قوة جديدة شأت في الحجاب وهي قوة  
مديين وافرس.

واشهر ملوك الدولة السرجونية هم سرجون (من  
٧٢٢ الى ٧٠٥) وسنكاريب (من ٧٠٥ الى ٦٨١  
واسرجدون (من ٦٨١ الى ٦٦٨) واشور بيليل  
(٦٦٨).

سرجون - (من ٧٢٢ الى ٧٠٥) ان هذا الملك

تم فتح السامرة الذي كان قد بدأ به سلفاؤه فاستولوا  
على المدينة وقرض مملكة اسرائيل ( ٧٢٠ ) ودمروا  
ملك مصر وهاون ملك عزه في رافيا ( ٧١٨ ) فقبض  
على هاون اما ملك مصر فانه نجى بواسطة احد الرعاة  
في مدي نوسط به الفقر . ولدت سوريا كلها لسلطة  
سرجونين الآشوريين .

وعقب ان انتصر سرجون مراراً في حملاته على  
بلاد مدي وارمينيا عطف على بلاد الكلدانيين يريد  
قتل مرواح بالان ملك نابل اعصي . فاستولوا على  
نابل واستحوذ الخوف على مرواح فركن الى الفرار اما  
مدو وقتص اثره ومارال به حتى ادركه على خفاف  
خابج فارس فقهره عام ( ٧٠٠ ) وحججه عن الابصار .  
وهذا ما كتب : ترك صولجانه وعرشه بازا رسول  
وقبل الارض . وجلا عن قصوره واهزم ولم يقف له  
عد ذلك احد على اثر « ونودي بسرجون سي نابل



خذني من يد عيلام فقد سخرت بي مقامي  
 من يد الكلدانيين . حد الحرة الذي في قصره  
 كما يرى الكلب الضائع . وفي عودته من محاربة  
 من اسب واسب في القتل المتوطنة وسط اشرف  
 مريم زعيم على سارية وعزا مواشيهم وعاد الى يثوى  
 متفلاً بالاسلاب مكلاً بفقر الجعد والامه .

ثم حول وجهه الى سوريا فتعالب على فيبية .  
 ودم . ومحق انسطيبيس وقهر في انه كوعام (٧٠٠)  
 امره لدم الدين بدروا المصهرتهم . ما تولى على جميع  
 مع قل يهود وقه الحصار على مدينة اورشليم وقه ومث  
 مقاومة القاطن من النجاة وابس حزقيا وشعه ثواب  
 الحمد واحدوا يصرعون الى الله ويستصرخونه فأباد من  
 الاشوريين الصاعون مئة وخمسة وثمانين الف رجل  
 وانهزم سحراريب بنفسه ومنه ذلك الحين لم يقع نظر  
 الملستينيين عليه .

وكان قد نشب في بلاد الكلدانيين قتال شعبي  
 عن الغزوات في حواء اخرى اذ نهض ثمانه سكر  
 عيلام او شوشة وبقية منهم سخر يب انقضاء مين  
 وهد ما فيه « هدمت امدن وقوتها وحواتها رند  
 وصبرتها فقراً واصلالاً » وذر سايون على سحر يب  
 وقوا المناصرة سكنت شوشة فسحقهم سحر يب في  
 وقعة من ديرة محوار كوفي في مدوة ارجنة القصوى  
 بقيت بابل جزاء نصيبها بتقويض معظمها

وكانت وفاة سرجون ابيه  
 دقله الذين من بنيه في اديكل فطرداه الثالث  
 سرجون اقله وولي الملك

سرجون ١ من ٦٨١ الى ٦٦٨ . وفي السنة  
 الخامسة من ايام ملكه عمل على اخراج نار ائمة التي  
 شبت في القسم البحري من بلاد الكلدانيين بمطهرة  
 الشوشايين حيث انشأ ابن مروذخ بلادان لنفسه

ولايته واحة من هناك الى فينيقيا لمعاوية صيدا فهدم  
ودبح كراها وابعد ملث واسكن الى شور

ولما فرغ اسرحدون من الحرب في فينيقيا توجه  
الى اورشليم واستولى عليها وساق المثلث منسى الى بابل

تم حتى سببه شرط ان يؤدي له الجزية عن يده وهو  
صغير وما نعت بلاد العرب ان دانت لسلطنة

ملك اشور فولى عنها مائة شاة في قصره في يسوى  
ومد اسطهر اسرحدون على جميع خبراته استألف

الجري على الخطبة التي كان قد نهجها من قبل والد  
وتعمد اكل ما بدأ به وهو الزحف على مصر ولم يسمع

من الحمة عليه لانتك الربة ادة التي نزلت بالعساكر  
لاشورية وهي في سفح اسوار اورشليم عام ٧٠٠ فتقدم

يه ودخل وادي ايل من طريق باوز او طيبة ابود  
فقهر حشش الدين كانوا قاصين على زمام الاحكام فيه

وبعد شهاج وردهم الى بلادهم فتفتت له ممفيس ابواس

ذهب ثيبة وقسم مصر الى عشرين ولاية وجعلهم في  
 مرة نكو الاول ملك سيس . وكان مرجع تلك الولايات  
 المتحدة الى ممكة اشور التي صرحت عليها اتيوة . وفضلاً  
 عن ذلك نزل الخاميات الاشورية في حصون امدت .  
 ودعي اسرحدون بعد هذا التقسيم ملك مصر وثيبة  
 ونيويا عام ( ٦٧٢ )

ولم يطل امد سلطته على مصر لان الاشوريين  
 طردوا منها في السنة المائنة من دخوهم فيها . ولما شح  
 اسرحدون واعضلت علقته تخلف عن الملك لابيه عام  
 ( ٦٦٨ ) واقطع في بابل حيث قضى نحبه لسنة من  
 انقطاعه . ولهذا الملك فضل في بابل لا يكر ان نهض  
 بها الاول سنة من ملكه من الضعف ولذل المدين صارت  
 رها في عهد سنحاريب

وكان اسرحدون من احب ملوك اشور الى  
 رعاياهم وقد أتى من الاعمال العظيمة ما ياتيه ملك



من قبل وكن رفيقاً رعايه حلياً في معصيته من قهره  
 وناك قد أتى في عهد شيتاً من ضروب القسوة  
 وقد دعي اليه مصطراً

اشور بانيال (٩٦٦٨) ثم كاد يستقر هه المدة  
 على تخت الملك حتى رحف اندوين الثورة في مصر  
 واحتلها سيطرة اشور . ولم تستقد مصر من ثورتها  
 الجديدة إلا انكسرت ازعم اهر في شيه واجي  
 سكتها في الامر والاستعداد

ولما استتب لأمن في مصر اتجه اشور بانيال و  
 شوشه لاجل جدوة القننة التي شبت فيها فكل  
 اذاق صوف تقسوة لاشورية فكشط جنود قواده  
 حياء بعد ن كف بتسليم وسع فيهم

وكانت انوارات احدة اعتمها برقاب بعض معقبين  
 ن مرع اشور بانيال من احماد ثورة شوشه دعي ان  
 سكن لهيخ لذي ثار في بابل لعهد اخيه فضايق عليه

حتى اشتد الجوع في المدينة واضطر المحصورون  
 أن يبيعوا الحبوب بأنفسهم وبأسانهم " وأخيراً أكرهت المدينة  
 على التسليم ومات الحاكم حرقاً وكثر اللأ في  
 شعب .

ولما انتهى من التكيل بابل عمد إلى معقبة  
 شوشانه لأنها اظلت المهزمين المتمردين فيها وأت  
 تسليمهم فزحف اشور ببيال إليها فاستولى على سوز  
 وجعل منها العاصمة الجديدة وأحلى الألة منها واضرم النار  
 في العلبات المقدسة أحيلة في لم يتوسطاً احد وباحية  
 ه خرب الملاد كما وانضم من نجومها للولاة  
 الاشوريين ومحا من المعمر آثار مملكة عيلام القديمة .  
 ولما عاد إلى بابل قرن إلى غربته المدوك لدين قهره  
 خروجها إلى باب الهيكل حيث شكر للالهة صبيعه  
 لله . وأما آخر عهده ملكه فم زل مجهولاً

## د - سقوط يسوى عام ٦٢٥

وكان سقوط نيسوس في حين كانت قد بلغت من  
 فحشة ولماة مكانة تباعه من قبل فتعاقبت عيها  
 اخروب حتى اهكتها مع تعدد فوزها فيها وعشيتها اخير  
 ازاره من شمل واسجار يون اسكان القريم اليوم  
 ونسيكتيون دبثوا في جميع النخنها وما لبثت ان  
 سالت بها حمة مبقصر مذك الماديين ونوالا سر حمة  
 ال عام (٦٢٥) اذ انصب عليها يدا واحدة وانقرصت  
 ممكة اسور تنقرض يسوى ولم يمر من انقراضها بضع  
 سنوات حتى اصمحت انرا من بعد عين ولما نادى عيها  
 قرن اعنى على الساحتين موقع العاصمة الحقيقي . و  
 دمع عيون الشعب لسقوط المدينة العظيمة اني ابكت  
 عيوا واراقت دماء سزيرة  
 وكان الانبياء قد تنبأوا بانقراضها

«قد ارتفعت القمعة على وجهك . احرس الخصب  
راقب الطريق شدد الحقوين مكن القوة جداً ولكن  
دون طائل . فراغ وخلافة وخراب وقلب دائب واربع  
ركب ووجع في كل حفرة واوجه جميعهم سوداء مشوهة  
« اين ماوى الاسود ومرعى اشبال الاسود حيب  
يتني الاسد واللوبة وشبل الاسد وليس من يخوف .  
يا ملك اشور جرحك عديم الشفاء كل الذين يسمعون  
خبرك يصفقون بايديهم عليك .

واقسم ملك بابل وملك مادي دولة الاشوريين  
فنشأ على اخرة نينوى مماكتان عطيتان وهما ممكة  
لكلدانيين حيث انحدر تاريخ الشرق امتدن وممكة  
للمدنيين في الجهات التي كانت مجهولة اي في الشرق  
الشرقي والشرق حيث استقرت شعوب حديثة النشأة  
لم يكن لها ثم تاريخ يذكر

فان اول سيقصر ملك المديين على اشور واربعهم

وضمه ملك بابل الى بلاد السكديين ما بين النهرين  
وسوريا وفلسطين وعيلام .

### مختصر

من م. ك. - سور التي تأسست عام ١٢٧٠ دركت  
تقرماً عدي وريست معاً كرها الى انشاء بلاد الكلدان  
بابل الى م. بن امهرن وشوشه وسيا اصعري واميز  
وسوريا حتى مصر ورهت من خليج فارس حتى البحر  
الوسط ومن فرات حتى حل مادي

وفي عام ٧٥٩ خسف بسر سعدها وفي عام ٧٤٥  
بضحت عهد نعت ولاصر الثاني ( من عام ٧٤٥ الى  
١٧٢٧ ) وسلسر اربع ( من عام ٧٢٧ الى ٧٢٢ )  
ونتمت الى ذروة المجد والعز في عهد سرحون ( من ٧٢٢  
الى ٧٠٥ ) الذي حارب مملكة اسرائيل ( ٧٢٠ ) وتأيد  
عزها في عهد سنحاريب ( من ٧٠٥ الى ٥٨١ ) الطافر

باليهب عهد مروح الأذن وده عيتيقين و مر  
 لدك واشوشيين وكن فز ه ملك موت في سبع  
 وراورشليم ٧٠٠ تأيد عز شور في شهدا سرحدون  
 من ٦٨١ الى ٦٦٨ واشور بيسان مانين زحفا  
 مساكرها حتى مصر اعياء كن سقطت سقوطاً سهواً  
 عام ٦٢٥ على اثر هجوم سيقصر ملك المانيين  
 واولا سر ملك بابل وقدر تمك انكا ين مقوما  
 في ضفاف الفرات



# الفصل الرابع

مملكة الكلدانيين

(من ٦٢٥ الى ٥٣٦)

ملخص

محمده - نبوبلاسر من ٦٢٥ الى ٦٠٤ اختفى

بحروبه وعمله من ٦٠٤ الى ١٥٦١

ب سقوطه - تنصير وقورش ١٥٣٦

كانت مدة مملكة الكلدانيين قصيرة لم تبلغ القرن

واحد - وعقيب ان ادركت في ايدم تختنصر الملك

حطاً وافراً من السقدم والعمران انحطت سريعاً واقترضت

كمملكة اشور بتعقب الحروب من الماديين والفرس عليها

١ - مجد بابل -

نبوبلاسر ١ من ٦٢٥ الى ٦٠٤ لم يزغ هذا

الملك في ايامه الا كومات مصر في حملته على اشور -

١ فرغ نكو عام (٦٠٨) من محاربة يوشيا ملك اورشليم  
ولانتصار عليه في مجدو للجون ازحف بعسكره الى  
امرات وانه ب راجعاً عنه دون ان يلتقي في طريقه  
معارضاً لان سور كان قد خرجت من طاعة ابليين  
و. خات في حوزة مصر

وفي ثلث سنوات من تلك الواقعة اي نحو ٦٠٥  
٦٠٥ اهدنوبلاصر ابيه يختصر للانتقام من مكو  
يكان هذا قد خف للملافة عوده فوقعه في كركيس  
من الفرات ودارت الدرة في تلك الواقعة ثابته فكس  
على عقبه قاصداً مصر اما يختصر فاقتصر اثره و  
وصل من قصصه الى بالوزني ايه خبره و. به  
و در الاوبة الى بابل

تختصر من ٦٠٤ الى ٥٦١ او امدت به همد  
امناك بطول المدة والحروب المجيدة والاعمال العظيمة  
وقضى حياته في مقتلة اليهودية وفيبيقية ومصر و.



جبل من أثر حروبه إلا حملاته على اورشليم  
 ففي حرب الاولى اكره بختنصر عام ٦٠٣  
 بنيم اورشليم من اليهود على التزام طاعته بعد ان  
 حوّل سنة وفي الحرب الثانية عام ١٥٩٩  
 حزن ذلك واخذوا وكور الملك واجلى الى بابل  
 الكورس كيا هو افعى في انامة عشر من العمر حزن  
 من جنة يدي به اقيم الدي تقدم الموت من غضب  
 من بابل

وفي حرب سنة (من ٥٨٩ الى ٥٨٨) التي  
 كانت على ثروة حديد حاصر نختمش اورشليم سنة  
 عشر شهر وما زال بها حتى استولى عليها فدمر ابدا  
 من صدق وكور ممكنه ثم فقا عيني صدقيا وارسله  
 مقيدا باسلاسل الى بابل

واحرق المدينة وخرّبها واجبى الجنود والكهنة  
 والمكتبة والاعيان الى بابل ولم يبق في البلاد الا

قرويون ولدان صبح يرمي 'صرف صهيون' خة .  
 لاتين ان اعيد كل بواها خرة كيتي سهدون مدار  
 مدالة وهي في مرارة صار مصايقوها رأساً نوح اندوه  
 لان الرب قد اذله لاجل كثرة دعواها ذهب اولاده  
 الى السبي قدام اعدوه .

سمة تختصر واسمة - وهد صيب يختصر .  
 انشاء في بالي من مدي - يد كة خرويه ان قم .  
 من آثار العظيمة - يحد كره على مهر لاجيال .  
 وكانت بالي في فسيح من الارض يحيط بها سوران  
 فيهم مئة باب من اشبه وكن اسور صبحاً جداً حتى  
 كان يتيسر لعرتين محذيتين انكر عليه . وقد اتي  
 اسورين يختصر المنة

وقد بلغت مساحة الارض التي يحيط بها السور  
 الاول ٥١٣ كيلومتراً مربعاً اي قدر مساحة ولاية  
 السين في فرنسا . وكان يحيط السور الثاني بارض مساحتها

٢٤٠ كيلومتراً مربعاً وهذه المساحة تربي على مساحة  
لودرا بعيدة الاطراف .

وكانت تمتد بالى الواقعة داخل السور الصغير على  
مسافة بعيدة من ضفاف الفرات تندفق منها المياه وسط  
رصعة جسية .

وكان لهذه المدينة سواق مستقيمة بعضها يمتد  
عرضاً والبعض الآخر يمتد الى اسفل وقد زهت بها  
منها من اسب الزهر والبرودة التي تزعمها من الام  
تعمها عليها . وشهر من بينها ما ياتي

ولاً قصر الملك - كان هذا القصر جامعاً بين  
المنعة والفخامة والزخرفة المذكورة . تحده من جهة وسط طوحه  
النسيجة المكسوة بالاشجار التي كانت ترتفع بعضها فوق  
عص على عمده وقطر معقودة بالحجر فتبدو لرائها  
كرية مكسوة بخضرة لرياض وابسانين

ثانياً - هيكل بعلوبس - وكان وسط هذا الهيكل

برج حصين ذو سبع طقات بهصم. فوق بعض وفي  
 اعلى من معبد فسيح يرقى اليه سلم من الخارج. وكان  
 وسط هذا المعبد تمثال يعنوس من الذهب يتله حارس  
 ويسمى ارتفاعه اربعين قدماً. وهناك ايضا مائدة ذهبية  
 وعرش درجه من الذهب ايضا ويقال ان هذا ابرج  
 كان برج بابل الذي تحرب من قديم العهد فجدد  
 المختصر منه

### سقوط بابل -

قال المختصر كان مختصر الملك وحق  
 بقل عظم. وقد يقتصر في الامم ملكه على الاشياء  
 سقطت الاشارة اليه بل عني جهده في مصالح امره من  
 ممكنه فجدد بناء اقامة الملكية المشهورة التي كان قد  
 ابتناها من قبل لملك حمورابي عام ٣٠٠٠ واحفر  
 خبيرة كبيرة لتكون حوضاً تسقى منه السهول ومهد

إلى الأبد لا حية ب حبيج النجم الناشئة مرفاء سطحي في  
 ناريدون مد مصب هر . ولكن الخيلاء قد تمكـ  
 مة حتى افقت ندى الجوز . وطن نفسه إلى وأرار  
 ن خشوكل ركة لتمتاله الذهبي لذي نصبه نفسه  
 وكان هذا الإثم اعظم انتاعى خلال سقته فمر  
 من اس ومان الحيوانات فحل يا كل اعشب لذي  
 تاكله .

وقدرته الله ن يعود إلى المثل قبل وفاته . وكان  
 حل ملكه بعد وفاته قصيرا . اذ قتل له ويل مرووح  
 سمين من فضه عن ارملة الملك ( من ٥٦١ إلى ٥٦٠ )  
 وتمت ف على هذه المملكة أربعة ملوك في مدى عشرين  
 سنة . وكان آخرهم بالتشصر الكافر لذي اراحه قورش  
 مات الفرس والمسيح عن الملك وقتله في المدينة التي  
 تس فيها . وفي هيكل اورشليم . واقترضت مملكة بابل  
 ( عام ٥٣٦ قبل المسيح )

وه يبق اليوم من اثار بابل شيء ، مذكور وحده  
 مرى من خردنها ركده من لآخر وانقلب .

### مختصر

ان مدة مملكة الكلدانيين قديمة من ٦٢٥ الى  
 ٥٣٦ ، قد انحصرت شهرتها في ايام مختصر الملك اتر  
 عرفت بطول لامل والاسهل اعطية ( من ١٠٤ الى  
 ٥٦ ' ١٠ قوس اورسيم ٥٨٨ وتمر نال وزخرو  
 زخرفة غريبة . وفي خمس وستين سنة من وود  
 تحت مصر استولى قورش ملك الفرس على بابل لهدمكم  
 . ( ٥٣٦ ) وبق اليوم من آثار تلك المدينة  
 اعطية إلا ركام من الخزف او الاجر .



# الفصل الخامس

## دولة الكلدانيين

### ملخص

لاحه - ليد كل اعدة الموق والمدافن والحياة  
سقيه

لما كانت يوى نزل بمنزة المستعمرة كانت  
دولة لاشوريين وكدانيين وبنوئندهم وحكومتهم  
وغتهم وكتابتهم وموهم متشاكاة

وقد اعتقدت الشعوب الي توطنت ضفاف لدجلة  
وامرات ال في المعمور ارواحاً لا تحصى بعضها يسقر في  
عمق الارض ولحروا بعض الآخر غير مسطور يهب  
مع الهواء ويتطاير في الجو .

ومن تلك الارواح ما هو طيب ومنها ما هو خبيث  
وحديث منها يمثل بصور سمجة ذات هيئة مهددة . ولم

يكن بين تلك الصور اعرب من الصورة الي كانت تمثل  
 المريح الويلة التي تهب من الجنوب الغربي فاهم كانت  
 تمثل بجسم كلب مركز على ساقين في طرفيهما اظافر  
 سر ولها ذراعان في اصابهما محالب وقد اتصلت بهما  
 اربع اجنحة منتشرة وكان لهذه المريح وجه انسان ممسوخ  
 ركزت فيه عينان كبيرتان ومستديرتان ركبت فيهما  
 اهداب كثيفة وقد نخردت صفتها اوجه من النع  
 ونفدت الشفتن عن اسنان ضخمة وكان لها خف  
 مبسط الشكل نبت عن جابه قرا عزز وكان كل  
 في هذه الصورة في نهاية الساجه يخيف الاله الذي  
 كانت تمثله

وكانوا اذا ارادوا احيا ما تمثيل الارواح الحية  
 يجعلون رأس حيوان من نسر او كلب او اسد ممسوخ  
 على بدن انسان اما الارواح الطيبة فكانوا يمثلونها بتركيب  
 رأس انسان في جسم حيوان وكان الطف رمز عده



ن يجعلوا رأس لاسان على احدهم ثيران مجردة  
 يصورها على ابواب ادب كل واقصور لحراستها  
 وكنت تبت الارواح الخبيثة والطيبة على  
 اختلاف تأثيرها على الاسنان من حيث الاصرار به او  
 لموظفة عنده حاصعة لالهة اقوى منها ذات فعل يوزن  
 تأثيرها او يلاشيه

وذهبت امة بتصورها الى ر جعلت تلك الالهة  
 قديرة في عديد الكواكب فكان عدم علم الاله انوار اي  
 لحد لموضع ناسر الملائكة والاله سمر الشمس والاله  
 سيب القمر والاله ايشتار ارهرة ادة الحمل والاله  
 واما مركور اعطارد والاله مبرودخ ايويترا المشتري  
 اله الحرب ورحا امارس المريح اله العراك ونينيب  
 ساتورن زحل اله القوة او هرقل الاسوري اري  
 عرف ثابله الشاخسة في متحف للوفر التي تمثله هيئة  
 محيطة وقد تأبط اسدا يريد حقه وتدرج الكلدانيون

ولاشور يون اعقد لي ان اعتقدوا وحدانية الاله  
 . اغ ٣٣ التصور الى حد اعتقدوا عنده ان ك جبالاً  
 قدرو يسموا اساطير على سائر الالهة من سيارات وتوات  
 وهذا الاله هو المشتري

وكان لاله العظيم ميه نيمور اشور مدي كان  
 . عطا به الملوك في كل حنة وكان اسمه اعظم اعظم  
 . في اتاح وانصر وبكى في الاحبار و . في الاشجار .  
 وكان الاله بل بل بل رب لاروب الاله الحقيقي  
 وكان بل بل بصورة بشرية عندها شرارت احلال واحيه  
 واولقار نكسوها حلة الملوك وعلى راسه تاج ست فيه  
 قرا ثور رمز القوة

المياكل وكان لاشور وبيل هي كل ليس فقط  
 في نيمور وبابل بل في اكثر مدن . وكانت تلك  
 هي كل فسيحة الارجا مرة الشكل متعددة الطبقات  
 ذات سطوح متسلسلة على شكل درج بعضها فوق بعض

يعبدها معبد صغير نصب فيه تمثال الاله وكان هذا  
 المعبد اهيكل الحقيقي . ولم تكن هياكل الكلدانيين  
 فسحة كهياكل مصر بل كانت تصعد في الجو درجات  
 بعضهم فوق بعض على شكل هرمي . وكانت حصيدة  
 جدا يذبح اليها وف من الخلق عند دنو الخطر فينتشرون  
 على سطوحها الفسيحة لتمددة الطبقات

ومما قضى بانقراض هذه الابراج واستحالتها الى  
 ركام غير معروفة الشكل هو انها كانت مرتفعة ومبينة  
 بالاحر .

العادة - كان يجبل للكلدانيين والاشوريين ان  
 العالم مفضل الارواح الشريرة التي تطاردهم من اجل  
 ذلك كان من الواجب عليهم استصراخ الالهة العليين  
 لدفع شره . وكانوا يعتقدون ان مسنقل الاسان  
 قائم بالامانة على تكريم الالهة ولذلك كانوا يستقنون  
 كل ما كانوا يفعلونه تكريما ففي كل يوم كانوا يقدمون

على المذايح الرطب والمقيق واعسل والسب والخنزير  
ولانتار . وكان الكهنة يسكنون السكائب في غياكل  
صباح مساء . وكانت ضحاياهم مائة من النيران ولعج  
واكثر مما كانوا يضحون منها في ايدي الاعداء .

ومن عوائدهم التي لم يعمد بشئها سندسوفهم من  
شعوب ان يقيموا المآتم بعد الاعيان فيلتزم فيها الخاصة  
واعامة الصوم كفارة عما يفترضون ان يعرط به من  
صول عبادة المفروضة عليهم نحو اخاتهم .

وكان سكان نابل الموصوفون بالسلالة واييل الى  
الشهوات يجهلون في جملة الفروض الدينية بعض عوائد  
الامة على ان سكان يسوى المتصفون بدروع الى الحرب  
كواقفاة يستحلون تصحية اسرى الحرب

اومة والمد في والحياة المستقبلة - بل كانت  
الكلدانيون ولاشوريون يسكرون تخنيط موتهم شأن  
المصريين ففهم كانوا يعمدونهم عناية شديدة . فليس يكون

اهل البيت في غويل ونحيب كانت الواجب تغسل جثة  
 انقيد وتجليها وتعمل عيها اخر حلة وتبرج وحتيها  
 وزحج ححيها وتقد جيدها بمقد وتعمل في اصبعها  
 حواء وتعرضها على سرير مزين ويكون في رأس هذا  
 السرير مدح تقدم عليه تقادم الموتى التي كانت من لاه  
 والنحور والكمك وعقب استعراص الجثة دحاً من  
 لزمان كانت تدفن وتحرق قبل لدفن حسب رعة  
 اهلبا .

وكانت احراشهم في نهاية البساطة حالية من  
 الخرفة منها ما يكون على شكل ذهيز صغير معقود  
 بلا جراوانية مستديرة الشكل او بيضاويته ومنها ما  
 يكون على شكل جرار من الخرف تحشر فيها  
 الجثة وكانوا يدمون مع الميت جراراً وجنفاً من الخرف  
 طعامه وشرايه اليومي المؤلف من خمر وبلع وسمك  
 وطيور وطيخة . وادا كان الميت رجلاً كانوا يودعون

في جاسه سلحة كل رمح واجعبة وارس ونصفه و  
 كان امرأة ذو وامعها الخلي والجوهر والازهار والظروب  
 ولا مشاط واداة لتخرج والزينة

وه يكن اسات عديم على مزيد العباية بميت  
 الرغبة في نكرينه وعاطفة حسان مست فومها من خور  
 من عوان الامل . لا هم كواية تقدم ان لميت ذ  
 لم يجد في مدحه ما يحتاج اليه من القوت اوم . كان يمه  
 في حياته عادت روحه الى دويه ينتقم منهم فميت  
 فيهم القق والارتباك وتزيد عدد الارواح الحية في  
 تطارد هم .

وعقيب دفن الميت بمدة من الزمان يحكمور  
 كان ثقباً تكافاً بمشطرة الائمة المطة وهذا ما حافي  
 احدي ترجمتهم الدينية . يأتون ابرياء عسي وقضه  
 من دراعيه انت زوجة او ويقله . والى مقر القناسة .  
 يقله الى وسط العسل والدم . ويفرغ في قعر الماء .

السحري وداميك من الاتقياء عوقب شد العقوبت  
وفي مر العذاب فيصرب بالبرص والعقل فوسد  
ومضت والجوع والبرد لا يهد

### مختصر

كان الكلدانيون والاشوريون يعتقدون ان الله  
مفضل لارواح الخبيثة او الخفية وكان يستمو على  
الارواح لاذة من سيارات وانواب . انوا الله  
سيرا الشمس بين القمر يشارا الزهرة ميرواح  
شكري نورا . طرد رجل نرج بيد زحل  
او هرقل الاشوري وكان يستمو على هذه الالهة في ينوي  
لاه اشور وفي ال بل والمو .

وكانت اميا كل ارجا عطية ذات سبع او ثمان  
صفت تتخذ عند الحاجة حصونا ومة قل . وكانت العدة  
تد بعة فروس صاهرة وياقرايين اما الصوم والتوبة

مكافاة الواحات في بعض الامم . وكنت مدافن  
 فوق حامية من الزخرف فينتخص منها الميت الى ناحية  
 بعيدة مطلة ليجامك فيكافاء . وباقب حسب اعلمه .

### الفصل السادس

الهيئة الاجتماعية

في شور و بيل

ملخص

شور و بيل . . . . .  
 شور و بيل . . . . .

لمنوت . كانت سلطة الملك في شور و بيل  
 كانت ولم تزال في السبق متفوقة غير ان لمنوت شديدا  
 لم يازو كما زله المصريون مدرة الالهة بل كانوا  
 يمتصون بيدعم على زمام اساطير الروحية والرمزية .



وكوا يدنون لماث نثب لاهة ولدك كر مضاق  
- صفة في لاروح والاحساد .

ومن عجيب ما تنجي اليا من الكتابات شدة  
عند موث بالدين فكوا يستمون عسمة نواب الالة  
وخدمهم فستهم يشهرون الخروب ويكرهون  
لمحورين على اتدال تحمرة صورهم واليهم يعزون  
' ص في احمره على الاعداء . حملة اقول منهم كوا  
الاعدين ص .

وكان لماث ذا جلس في لفلات جعل عليه  
حمة مزخرفة فوق قبـ طويل ري هذب مضرة ابدع  
تخرز وارل شعره المعقود الاطراف وبس تاجاً مغروط  
سكل وقض بيده على صولحان طوين يعدل قمة  
لانسان . وكنت شعار المذك في قدس المهدي كشعار  
الملوك الاسويين في ايامنا اذا خرج بين الشعب حمل  
العبيد ورائه اظلة والمروحة

قصور الملوك - كان ينزل الملوك في قصور يدن  
 ظاهره على انها حصون ومعقل حقيقية . وكانت تقام  
 هذه القصور على مشرف ص . عية في اشور حيث تكثر  
 الاحجار كانت تدث امشرف قومة على قطع من الصخر  
 ولد في استعلاء مساحتها وهندسته . مال في اطلال  
 القصر الذي ابتناه سرجون في دور ساروقين او فرسايل  
 الاشورية التي قمت ايوم مة مة قرية حرسايد على  
 مسافة اربعة عشر كيلو متر من الموصل او يسوى  
 القديمة .

كان هذا القصر من ضيقة واحدة يدغ ارتفاعه  
 من الاساس وارصفة الجدران ثمانية عشر متراً واكل  
 كانت مساحته فسحة جرداً تبلغ مئة الف متر مربع  
 وكانت عرفة ومقاصيره معقودة لا ينفذ ايها البواب  
 من الباب او من فوافد صغيرة في اعلى البناء وذلك ضناً  
 بالرطوبة في داخلها . وكانت السقوف قباباً او سطوحاً

وكانت اجدرن مبنية بالاجر ربط بعضها ببعض  
بين او الحجر وكانت ضخامتها من اربعة الى خمسة اذرع  
واحبات مبنية .

كانت اسوار قطع لاجرة بصفائح من الحجر  
مقوس غشاة بآثار صور بالتمثيل والتمثيل بقطع من الحجر  
ردن لاجرة منخفضة لا وضعية وكانت لاواب مبنية  
لاجر الصخرة على شكل تدرج وت حوض شريعة  
رمز قوة العزة

الاجرة كانت ولايات تقسم الى قسمين منها  
ما كان في اجرة شرقية يسمونها تلك ومنها ما كان في  
اجرة ولاية حاصيين سيمسرة وهذا القسم كان يشمل  
اوليات منتقاة وكانت هذه اوليات تحري على الخط  
تسمية وشرائع الخاصة وتحفظ على سرتها الملكية ثم  
ان تؤدي تكريم وحزيرة صاحب السيطرة وان تقدم  
بها قسم من الجود

وم تقيم الاول من ولايات فكت تدر  
 نوووه بولاقه بحرم الله وينصحه متى شاء لاهيه  
 وا من ضبط قسره فيحسون حيات ويتوفون ميدة  
 حمايات ويحشدون الرديف مسناة ويخافسون على ارضه  
 عدل في الرعية وكان لهؤلاء اولاة عنوان من كرامة  
 ليس كانوا ذا شأن خطير في اولايه سو كس في اشارة  
 لاحكام او في الجمع وباحمة كان سكك سرت  
 بحرمه احلال سكان وادي النيل لهم

الكمة - لما كان الله رب لاهة ورئيس حذر  
 قد اضطر الى ان يعهد بقباه مروض مدينة في  
 كايروس قاولي

واذ كان الكمة وره لاهة وتراحمهم وكان  
 مهمتهم او خدمتهم مسئلة تصلاً ممكناً جميعهم  
 رعية اخر او نفوذ شعبي وروية طاعة ونصمو في  
 مجالس الملك حيث كانت اصواتهم فيها مريحة ونووه

قيادة اعداءهم و قاموا بجلب مهام المهمة خطيرة  
 وكانوا يستوردون المال والغلات من اراضي  
 طيبا كل فسيحة الارض التي كان يتسع نطاقها يوميا  
 حلا . كانوا يستفيدون من الضحايا ولديهم التي كانت  
 تقدم للالهة فيقتسم هؤلاء منها بقتار المنفعة او  
 رحتهم الزائلة . وفصلاً عن ذلك كان ان الكهنة كانوا  
 يعطون مهنة الصيارف فيسلفون الرعية احططة والمعدن  
 برقي فاحتر . واخيراً اسماء اشوا المصنع التي كانت  
 تستصنع فيها اسباب الترف ويبرها  
 ومن معظم موارد ثروة كهنة الكلدانيين السحر  
 والعبادة والتنجيم . وكانوا يعتدون اسمهم عارفين  
 شوارع ابشر من الكواكب والنجوم قادرين على طرد  
 الارواح الشريرة وابعد ارواح الموتى واستدعائها وتأويل  
 الاحلام . وتبان المعجزات وشفاء الامراض او بيلة  
 والمجوبة .

الجدي - كانت العساكر الكلدانية تماثل العساكر  
 المصرية اما الجلود الاشورية ففيها كانت ذات هيئة تدل  
 على عزة نفس وقوة وبأس . وكذا يدرسون على  
 لاسايب الحربية مراراً بامرة ملكهم فيحسبون توفيل  
 الحبل وتسبق السلال وفتحام الحزون والشعاب و...  
 الحسور واجتاز الالهة ساجين بمساعدة الارواح ضراً  
 من الالهة . كان المصري يخرج الى القنل غراً لا يدفع  
 منه الا كمة مشوة بقطن ودرع حفيضة ومحمول من  
 حديد على ان الاشوري اذا دعي الى ساحة رعى تصفح  
 حديد شدة الفرس في الاستمر المتوسطة . وقد انحلت  
 مضارب الجلود وحياة الجدي في رسوم وصور اشورية  
 نيرة .

كانت مضارب الجلود في نهاية البسطة قائمة على  
 وتر كثير الفروع وجل ما فيها من الريش مضدة  
 قائمة على قوائم ظبي وبعض كراسي ومتكئات تطوى

وتشترى وكانت الجفن والمؤن معققة باعصان اوتد  
 ولخدي كان يطحن الحنطة ويهيئ رأس انسان للطبخ  
 ويصنع احمر وكان يعهد بمراقبة افندر الى احد لرفاق  
 و في امرأة

حياة الملك فكانت في نهاية الزخرفة وكانت  
 وسع في جبهته العنقة التي ترك فيها شعارا الملك وقتها  
 منجدة مدح تحرق عليه الخور  
 وكان كهنة واسخرة والعرفون يرافقون اجود  
 من اتبعوا ويقدمون بخسرة الملك والجبود صباح مساء  
 لتعابا ويمنون اصوات جرح الحرب وادراك  
 وز بها

شعب كانت روم اليك وصور الموضع  
 والحروب وحبود كثيرة في ابيية لاشوريين واكثر  
 من صور ملوك التي كانت تنهب اسلحتهم وحبودهم  
 ودروعهم كانت تنظر اليهم مرتعدات شعوب اسيا في

ش مرورهم بها . وكانوا قصارا اقامة شديدي اعزبة  
 يدل ثمر عضلاتهم على شدة بأسهم وقوة يدهم وقوة  
 سعة انوفهم وصلاتهم وكبر عبيهم وكل هيشته  
 بجنسهم السامي او اليهودي . اما شعب المذنب  
 لاكارين والمتهين والمخترفين والتخاريم يركلهم  
 في جميع آثار الاشوريين

ولا يحق ان الشعب لم يكن عدم شيء مذكور  
 لا في زرع في السياسة ولا في التروية وباحملة ملك  
 الموضع في امر من الامور . اذ كانت جميع الاراضي  
 حصة بالملك والملكة او السبلا . كانت يقتضى على  
 لاكار ان يكون مزارعاً او اجيراً في مزرعة المزارق  
 والملك المصنع الملكية او الخيرية تستأجر  
 بالصناعة كان يتعذر على المصنع الاشتغال خارجاً عنها  
 واما شغل فيها كانت جماعته دون الزرايسير  
 فكان الشعب على ما تقدم في حال من اشقة



لا يشبه إلا شقاء الفلاح المصري . وشده كما  
 بقاء أعيد الدين كما يأتون بهم أسرى في الحروب  
 المدن واسكان . كنت جميع المدن محصنة وكر  
 خصيها بعد ضرباً من العراة لا تراج اليه الا دهان .  
 لقم الآثار الشخصية حتى الآن بيته على ماره  
 اقديما .

كان لدور سدروفين مدينة مروحون التي تسمى  
 يوم خوساباد اسوار تختلف ضخامتها بين اربعة عشر  
 واربعة وعشرين متراً وكانت ضخامة حدران احداها  
 اربعة وعشرين متراً وبلغت ضخامة الحدران مع  
 العصادتين ثمانية وعشرين متراً . وكان لهذا الباب  
 وتلك الاسوار اربع مستقيمة الروا فيها ثغر لرمي القناطر  
 يلع ارتفاعها ثلاثين متراً او يزيد وقد تنفت لاد  
 على ان تلك المدن كانت كمدن اليوم عوجاج طرقة  
 وضيقها وكثرة الوحول والاقذار فيها وكانت احبها

مقر، معضلة بالكهوف الخفية المبنية بالصخر وبها زل  
 لديئة وواضئة المبنية بالاحر غير الجحف وبها لواق  
 حوة بالسكان التي تدوي الخواها من كثرة جسة  
 والعط واما احياء الاعياء فكانت تتعلها اعدااق  
 والنساتين وترفع في وسطها صروح لا دير فيه ولا ش  
 ر . وكان يكتنف كل ذلك اقصور ولها كل التي  
 تعلوها المعابد لموشة الذهب

وقد كشفوا من رل مض الخاصة من مرمى مبنية  
 لاجر الخيل الذي يبلغ مقياس القطعة منه قدما مرعا  
 وكان يست المور فيها من نوافذ غير متدقة في عاي  
 الجدران . وكان باب تلك المازل صغيرا ضخما على  
 شكل قنطرة وهو اشبه باب حصن منه باب منزل  
 وكانت لرده ولحجر ذات شكل مستطيل تارة  
 معقودة وطورا مسقوفة صغيرة مطية . ومن المعاليم  
 كانوا ياءون الى هذه المزل في ايام الحر الشديد وفي

يأتي شمس ومتى خفت وطأة آخر وقبات يبي  
صيف آثروا لافمة على السطوح وتحدوها مضاع  
ومسات .

وكانت منازل جميع على اختلاف الصبغات من  
سني ومقبر حتى المثل مفروشة على غاية ما يكون من  
ازهد لا يتجاوز ريشها المضدة والكراسي ولما ع  
واحد ابق النخمة لا حرز اتياب البيض والاسرة  
والخشب الرقيقة والخمر يطورها راء وافرشونها بيلا  
والمرحل من الخمر الاحمر واقدر والصحف والجرار  
ولا كوز لينة والخمر والنفوس والمطارق والمدى من  
صوان او الشبه

وكان بين ارجال نرة ثورة قصيرة وطور  
ثيم لا كيم لها يبع طوف الى دون الركبتين وكانوا  
يجمعون على مكبهم اليسرى شلا كبيرا ذا اهداب  
ويكشفون ذراعهم وحاصرتهم اليمنى ويحدثون العال

و يلقون على رؤوسهم كمة معمة . دلت كل ما كانوا  
 يلبسون . اما الاعياء ف كانوا يزبون معاصمهم بلا ساور  
 الصخرة واصابعهم بالخواتم ويقلدون حيدهم بالعقود  
 ويتشعرون بالشوف والاقراص وكات النساء تناس  
 كالرجال غير انهن كن يلقين الشل على ما كهن  
 كالرجال واحب ساً يستدله بثوب طويل يعقدن عليه  
 المناطق .

العوائد - كانوا يدعون لانتور بين روماني آسيا  
 القديمة وبواقع انهم كانوا شعباً صلباً يبيل الى الحرب  
 التي كانت عرص حياتهم وكانوا اقوياء واصل في المواقع  
 ذوي عزيمة واقدام وصر على احتمال الشدائد والمتاعب  
 حريصين طبعاً على اسطد و انتفاي حياً بزياتهم وبالحمة  
 اهم امتازوا بمزايا الحدي الحقيقي . وكوا خيرين في  
 اساليب القتال على اختلاف مواقعه سواء كانت في  
 المقاتلة في السهل او في الجبل او في حصار المدن حتى

هم كانوا عبيد في الحرب محراً.

وكي احرروا شهرة في لافل على الحرب وبها غور  
 فيها فقد ركت هم ايضاً في المواقع مزياً تنراء  
 الاسيرة لاهم كانوا بنوحون في قتلهم الدخ لاجراء  
 سبب . . . . . في تورع حروب التي اتصفت  
 من موكبهم إلا على ذكر . دن احرقت ورجال عتقت  
 على خشة وأسرى قمت رؤوسهم . وتشوهت وحصل  
 القول ليك شمس في تقديم اشد قسوة منه على  
 مدحوره .

وي ما كتبه لست شور رربا افسح دليل  
 على قساوة الاشوريين . وشكت تلك كتابة شطاق  
 في احراره تأديب مدينة عمنه ومن الصغر الذي يأتي  
 ما انه في ما ذيب العصاة من ضروب القسوة لا يستطيع  
 ان يكون رفيقاً رؤوفاً بسواهم من الاعراء وهذا  
 ما كتبه

فمن سوراة وب لمدينة وسدنت حد  
 زرع اتورة وسرت ه سور ومنت اعس في  
 سبه وصات وعتت عص الاحر لمبه وصعت  
 من رؤوسهم تحت ومن حدهم بمققة اكنة .  
 وترو ين على ل ملك حر وهو شور  
 : يبال يته من ساجعا على سر رة شاعر حدي سانه  
 الجسة حراه مارت وانه . وكان عند المشرك في  
 حريقة طيبة ما بين الاوراق والاحر يخرجه راح  
 يقر القيرة واصبور بتعريده ومسا في وكان معق  
 نى شجرة بالقرب من المدثر من ملك العيلاميين لذي  
 فهره وقبض عليه في الحرب

ففي هه المنهد ونيره من شهدتي يصهر  
 فيها الموش بقوى الامة تكشف عن الاشوي الجمعة  
 بين ليل في سهوات وسفت لده والرفه وقسوة  
 والتعد والغلاظة

وكان البليون يحاكون الاشوريين بالقسوة  
غير ان ولثك مع اتصافه بصفات الحربية كانوا  
يقصرون عن ادراك درجتهم في الاقتدار على اقتناح  
المدن وصارت شهرتهم في الصاعقة والسجدة .

- مختصر -

لما كان الملك نائب الالهة ورئيس الاحبار العظام  
كان مطلق السلطة في الشؤون الروحية والزمنية .  
وكانت الكهنة تلو الملك في المقام والسلطة لانه لم يعد  
اليهم بادارة الشؤون الروحية فقط بل كانوا في مقدمة  
اصحاب المقامات الملكية والعسكرية وذهبوا الى ان  
عنوا في الزراعة واصيرفة وعمل الانسجة والسحر  
والتهيم . اما الشعب اي الاكارون والصانع والتجار  
يرزقون عادة من اعمل في اراضي او مصانع الملك  
والكهنة والنساء والجميع يقتنون مدناً محصنة ينزل منها

الملوك والكبراء في قصور كخصوم والعمامة ياؤون الى  
 الكهوف ولا كراخ الديئة اما اعرائد والاحلاق  
 فمضوعة على القساوة وحب الشهوة وسفك الدماء



### الفصل السابع

في الصنعة والحجارة والمعمور

في الصنعة - كانت الصنعة في بابل مقدمة  
 كآرامها في شور وقد شملت في معمور الاسحة  
 لاشورية ذات لآل من اربعة وما كان يتسع بقعة في  
 بابل من الاسحة من صوف وكتان وبعد صيبتهم في  
 صمغ الباع الحرف الزينة كالاسحة المنقوشة وحتى واعتقد  
 والاصواق والاية من ذهب وقصعة وشبه ولائث  
 المزخرف ولاجر المركب الب



اتعدده . يك في اقدم بين المدن . يضاف  
 في في التجارة لأصو . لان مركزه الطبيعي على ضفاف  
 نهرين نصيب واقعين بين عدة بحار كن يجعلا محط  
 رحل بحارة وصفتهم بين شرق و الغرب . وقد كانت  
 مدة قروا سوق بحارة آسيا و موعدت بحار مرمور  
 كاد .

ولما رار . كمدرا اكبر اخرتها قري من سقوط  
 . يزيد تح من حسن موقعها ال حد حستانه سد  
 عنه في ارجع ساق تقدمها و تمران  
 في امين لم يدرك كداني والاشوري ت و  
 مصري في القن منون لان الحروب و احارة قد  
 صرحت اطار سكا صفاف دحة و افرت عن القن  
 منون ومع ذلك قد اراد منهم انهم لم يمدسين  
 ولسامير و النماشين

فعلى الاصول الهندسية قامت تلك القصور الخيمة

جمعة بين ابسطة والفخمة ولم يعف رسمها الا في  
 اياما وعلى اصول الرسم تزحرفت ثلث القصور والطينا كل  
 وازدادت حدرانها بالرسوم وترصع آخرها ترصيعا دليعا  
 وقع اليها بعض قطع منه

اما صناعة القفس وان كانت قد خلت عنهم من  
 الاحكام والالاقن واظردت الجري على نهج واحد فقد  
 انت رسطيحة كنهين "بيران ذات الاجنحة والوحوش  
 البشرية التي كانوا يربون بها نوب القصور وقد حمل  
 شيئا منها الى دار التحف في اللوفر

الاكتشفت الحديثة كان رحي بقية وعين  
 من اسيرة الكاين والاسوريين القديمة وهما لما كل  
 والقصور على ههما قد عفا رسمهما في بلاد الكلدانيين  
 او نكاد لانه لم يبق منهم ولا ركة من لاجر الذي  
 ذهب به الامطار ولم يزل في موقع بابل اعصبة  
 رابية عشت بها الامطار فدل على المكان الذي قام فيه

هيكل يل الشئ . وراية أخرى تشهد له بوجود  
 حديق المعقة قديماً وعندك أيضاً عدة تلال من الحرف  
 تؤيد اتساع نطاق الاسوار التي كانت تحدد بالمدينة .  
 واساب هذا الحراب اشامل ناجم عن ضعف المواد  
 وعن الحروب التي قامت في سبل واتخذ من استولى  
 عليها انوار الاشياء ثم عواصم جديدة وهي سوقيه مهد  
 حذو لاسكندر وكتاريون ههنا المارثيين وبعد  
 لا يام سوله العرب

وقد تلمت ايضاً جميع ههنا كل اشور غير ان آثار  
 حصن القصور ههنا زال شاحنة حتى الآن . اما السقوف  
 واما راس فقد تقوضت كما سقطت في اساس راية  
 من الحرف ههنا تقع عيب اصدار الناحيتين وغيرهم ومع  
 ذلك كفى ههنا الاساس وما بقي من تر الجدران  
 دلالة حرجية على ما كانت عليه اولاً قصور لاشوريين  
 ولما نف في تلك الانقاض كشفوا عدة رسوم مفيدة

## ومنايل ونقوش رائعة

وكانت القصور في اشور عديدة اذ كان من عادة الملك ان يبهر قصر سلطه فيبني قصراً خاصاً به على مثال المراعىة القاء تذكاره وتجب روح المقيد . وقد وقف المنقون على عترة منها واما قصر سرحون في خرساباد فقد انجلي للمعين برمته

وكان اول المقيدين عن تلك الاثار اوسيو بوتا متولي القنصلية الفرنسية الموصل وذلك في عرة اذار عام ١٨٤٣ وقد توفى في ذلك اليوم الى كشف ابيدات ذات الاجنحة لوحوة الان في متحف المومر واطرد لعلم الموسيوفيكرور نالاس حف الموسيو بوتا فهدى ان قصر سرحون القسح لارحاء

وقف ايضا السائح الاكبري لايرد عام ١٨٤٥ فكشف قصر سحراب في يسون وقصر اسرحدون في نمرود ولذلك كانت مجموعة التحف الاشورية في مدر

غنية جداً ومع ذلك فإن الفضل في احياء الآثار التي  
 خمس عينا الزمان منذ في سنة ويريد في نور ومصر  
 عائد الى فرنسا



## الماديون والفرس

شأن المدن القديمة في الشعوب متسلسلة من ابي  
 نوح ساه وحام . والمصريون كوا من ذرية حام  
 والعماليق والكلديون والاشوريون من ذرية سام .  
 ما ياف الذي كان مهملًا ومسودًا فسيطهر في الدرجة  
 الاولى اذ قاب الفرس والماديون الذين من ذريته مملكة  
 بابل عام ٥٣٦ واخضعوا مصر لسلطتهم عام ٥٢٥

## المجلد الاول

## جغرافية ايران

## ملخص

مرد يرست - الامري و فارس قديم -  
سكها - سيمامري

مرد يران - ن هذا النهر المسيح الذي تجم  
مساحة خمسة ميل مساحة فربا يتد من حر الخزر  
في بحر الهند ومن الجبال التي تتصل به مدخله الى الجبال  
التي تكتنف وادي بحر الهند واسد - ويران صيد  
جاف د تحرق به جبال تحرق منه ربح البحر  
ولامطار والطقس فيه شديد لينة متعب ويشد  
فيه مرد شتاده في ولاية فارس اوراقه في مثل درجة  
الخزر وذلك لان متوسط رطوبته سهو لا من سطح  
البحر يلع انما ومثني متر - وفصل الصيف فيه حاق

شدة حرارة الجو وركودها وواحد عكس الاشعة على  
كتب لرمل والروابي والاراضي المذعة التي لا ظل  
فيها ولا ماء

وكانت بلاد امادي وفارس تشعنان قسراً صغيراً  
من عرنى هذا الصرد وتشعنان الجمال الواقعة كبرزج  
باب نحر الحزر والخليج العجمي

وكانت بلاد الماديين وقعة في شمالي البرزخ لجهة  
الكتان المعروفة اليوم بهمدان وكانت بلاد فارس في  
الجزء الشرقي منه لجهة بارسوس التي وضعت احريتها  
على مسير شي شمر فرسجاً من شيراز المصيفة

بلاد مادي - بفصل انقسم الشامي من بلاد امادي  
عن نحر حزر سلسلة جبال البرز ( او البرج ) وقد نحكي  
بارتفاعهم جبل ' ا ' وارتفاع حال البرز نديم ديمع  
ارتفاعهم خمسة الاف وست مئة وثلاثة وعشرين متراً  
وقد جمع ذلك انقسم الصدد بين اودية بعيدة الغور

مخضلة محصنة وجبال قاحلة سبعة . ويشد البرد في  
الجبال شدةً والحري في لاودية صيفاً . ويهب في تلك  
الأنحاء ريح برودة قطعاً حد السيف .

وأما قسم الجبوي أو بلاد مدي الحقيقة فتند  
من السرد إلى البحر الكيرة شرقاً . والبرد فيها أخف  
وطأة من البرد في قسم التمهلي أما الحر فيها فتزيد  
إلى حدٍ يتعذر على سكان أوديان احتله فيزحون إلى  
الجبال . وحصب الأراضي حيث تساق المياه ولاسي  
في سفح جبال قاف العاليه

بلاد فارس - لم تكن هذه البلاد قديماً إلا أجزاء  
صغيراً ، هي الآن المعروفة بترسيسان . وكانت تقسم  
أقدماء أقساماً وهي : القسم البحري وهو ساحل الخليج  
الشمس المحرقة وتورفيه الرمال والرياح الحارة . والقسم  
الداخلي سهل تجري فيه المياه من جهات مختلفة كثير  
الأنهار والنباتات والمواشي والقسم الجبلي بارد جداً



نيران لاودية لحصة خيمة التي تحيط به تنصف  
وطاة زده

واما القسم الذي يسبح الاقامة فهو له حلي و  
اخذ فيه الخفس و نقل من رد قرس و حر مضمهر  
وزنه سكه حيا مد آخر الامطار ولا يضر و رواع  
وكان قسائم يه ينعمون في الصفه خو و نصف الهوا  
واعندل خفس

سكن بالادي مادي و ورس - يسلم الماديون  
و فرس من الاربين من فرع درية يافت و كانت  
مشاعم و حدا بطقون باعة و حدة و يدبون و يدن واحد  
ولكن قد احتلقت سوائدهم و احلافهم دكان الفرس  
قصة ميبون في حرب مد ثابته و الماديون في  
شهوة و عيشة ارجا و امث الفرس ن تسلطوا عليهم  
بعد ان كانوا في امرهم

اسب الصغرى - في العرب من صرد ايران جبال

رميبيا العيدة المساحة ومعظم حرد وعرو وسمج وحشي  
 تحري فيها حيون جميلة وتنت صافية ويعلو نبت الجبال  
 جبل ارارات مدي تكسوناصيته النوح وبيع ارتقعه  
 خمسة الاف متر ويرب . وتصل بحال ارميبيا بحال  
 آسيا الصغرى التي كان اقدماء يسمونها طوروس . اما  
 آسيا الصغرى وهي شبه جزيرة يحيط بها البحر المتوسط  
 والبحر الاسود من جهتها اثلث وكن سكانها كسكان  
 ارمينيا من درية يافث وقد اخبروا في مقدمة سائر  
 سكان تلك الجهات فمن السلطنة انمرس

### مختصر

ان صرد ايران فسيح من الارض فحل مقصم  
 عن سائر جهات آسيا سلسة جبل تنتهي عند تحومه  
 العربية الى بلاسين حليبين وه بلاد ماري ثملاً  
 وبلاد فارس حوباً ويتحد نبت الحمال اقحاح ودية

مخضبة يتراوح فيها البرد الشديد والحر المذيب . وكان  
 سكان البلاد من ذرية يافث يطقون بلغة واحدة  
 ودينون بدين واحد غير ان اخلاقهم وعوائدهم  
 كانت متباينة

وكانت جبال ارمينيا الى غربي بلاد ما دي متصل  
 بها سياتافرس ذات الجبال الكثيرة ايضا وكان  
 يتوحد ما سكان من ذرية يافث



## انصل الثاني

## ممكة الماديين

١ من ٦٣٢ اي ١٥٦٠

## ملخص

١- يوم ممك سافيرا من ٦٣٢ الى ١٥٥٠ تأسيس  
ممكة مادي (٦٣٢) هجوم الكيس - لاسلار على  
سوى (٦٣٥) محاربه - ابيد من وماعة ممكهم كانت  
١٦٠٨

٢- يوم سباح ١ من ٥٩٥ الى ١٥٦ ميل شمالية  
وسقوط استياج مثا - فر ش

(١) عهد سيفقصر ١ من ٦٣٢ الى ١٥٩٥

ان أوائل تاريخ ممكة مادي كواثل تاريخ ممكة  
اشور عاثة تحت ظلمات الروايات المختلفة غير ان هذه  
لروايات او القصص في مادي لم نوضع بقلم شاعر

يستغز القلب ويستتير المواطنف . والظاهر ان مادي  
كانت شأن سائر الممالك في القدم منقسمة الى امارات  
او ولايات صغيرة مستقلة . ان سياقصر اول ملوكها  
الذين لا رية في وجودهم وحقيقتهم ( من ٦٣٢ الى  
٥٩٥ ) جمع تحت سلطنته كل ولايات مادي واخضع  
ايضاً امارات الفرس . ويرجحون انه مؤسس مملكة  
مادي . وعقب ان وحد بين اقسام المملكة توحيداً  
سياسياً هيأ لها الاسباب التي تمكنها من الفتوحات فظلم  
الجنديّة التي لم تكن من قبل الا احلاطاً من متسكي  
الرماح ورماة النبال والفرسان

هجوم السكثيين - ان هجوم اشور على السرجونيد  
مرة بعد مرة قد انهكها وان كان هجومها قد قرن بالفوز  
والمجد فافضى بها الى السقوط بعد ان دخلت عهداً من  
التقدم مذكوراً . فرأى سياقصر اختبار جنوده وفعل  
سلاحهم الجديد فيه . فبعد ان قهر الاشوريين وعمد

لمحاصرة نينوى تدفق السكثيون على مادي كالسيل  
 فرفع للحال الحصار وبادر للملاقاة المهاجمين . فاستظهروا  
 عليه لكثرة عددهم وتقاصوه الاناة

ولما استولى السكثيون على آسيا واستوسق لهم  
 الامر فيها اعملوا فيها الخراب والدمار دون ان تأخذهم  
 رحمة او تمس قلوبهم عاطفة وذلك مدة ثلثي سنوات  
 وانقذوا من الماديين اشور على رعمها فاحرقوا مديها  
 مباءات الملوك بعد ان نهبوا ما فيها وبال مادي مال اشور  
 فاعمل سياقصر الحيلة فرارا من البرارة اذ دعا زعيم  
 السكثيين وكبار ضباطه الى مأدبة فاخرة ادبها لهم  
 وبعد ان اسكرهم حزن رقاهم

الاستيلاء على نينوى ( ٦٢٥ ) ولما بذ سياقصر  
 ربق السكثيين عاود السعي في تحقيق مشاريعه  
 بالاستيلاء على نينوى . فاتخذ مع نبوبلصر ملك بابل  
 بان زيفه وسار يريد المدينة العظيمة وكان سقوطها

سريعاً . وقسم الملك اسور فأحدث الماديون الشمال  
والمبابيون جنوب ( ٢٥٠ - )

مخارطة لليديين ولما عظم امر مملكة مادي  
حدث سيفقصر نفسه بمهاجمة مملكة يديا في آسيا  
الصغرى ومالئت ان شهر الحرب على ماث السارد  
بيت . غير ان اميديين ثقتوا في اهل وصدوا عراته .  
وبعد قتال دام ست سنوات وقعت اسلم بيهم  
ووصفت حدود المملكتين عند مجرى نهر هيس المعروف  
اليوم بقزل ارمك . وقد توثقت المحالمة بين المملكتين  
تزوج ارياييس كريمة ملك ايت من استياح بن  
سيفقصر ( ٢٠٨ - )

ولما انعقد السلم بين مادي وبابل وليديا حفظت  
مؤامرة وتلاشت اسباب الخصم ولم يكن الا القليل  
من هذا العقد حتى قضى سيفقصر نجه شعباً من  
الايام وانجد ( ١٥٩٥ )

ب - عهد استياح من ٥٩٥ الى ٥٦٠

مسألة وسقوط المسيح - يبرز هذا الملك يبرز  
 ابيه الى الحرب فعمد الى توثيق عرى دولته ولا تفاقم  
 تحت نفات اسيرة فتزوج نابعة ايت ملك ليديا وروج  
 شقيقته من تحت صر ملك بابل . ولما كان استياح صهر  
 كوزوس ابن ايت وحمه تحتصر سكن به وورث  
 الخوف فقصى عيشاً راصياً مدة خمس وثلاثين سنة  
 لا يشعله في حلاله الا القمص ولما اتت وما انت  
 كذلك الى ان منه قورش ملك فارس احداً اباه  
 مشقة قورش - من كان قورش مغفراً باستباح ؟  
 لا يستطيع العباد والباحون حتى الان ان يؤدوا الجواب  
 الحقيقي عن هذا السؤال . وذلك لان ما قيل عن اصابه  
 لاول امره بعد تخرصاً وهماً وقد حلت ايضا له وابيات  
 في امره لا قبل من قرن بعد وفاته واشهرها اربع منها



ان هيرودوتس ينسب اصل قورش الى مندا  
 زوجة كامبيز ملك فارس وكريمة استياج ويزين  
 روايته بالحكايات والقصص المختلفة قال .

رأى استياج حلاً يبعثه ان ابن ابنته سيمزله  
 فأمر هر مجس احد ضباطه ان يهاككه فمست  
 اشقة قلب الضبط عليه فلم يشا ان يقتله بيده فدفعه  
 الى احد الرعاة وأمره بتنفيذ امر الملك . فلما ابصرته  
 زوجة الراعي اعجبها جماله فرثه كابنها . ولما باع قورش  
 العاشرة من عمره مثل محصورة الملك ليدفع عن نفسه  
 التهمة التي وجهت اليه . ولما عرفه استياج ابقى عليه  
 وكر لينقم من هر مجس دعاه الى طعام العشا وقدم له  
 من لحم ابيه . ولما انكشفت حقيقة الامر لهر مجس  
 حلف في نفسه ان يتأرمه

ثم انفذ قورش الى والدته في بلاد فارس ولما كان  
 بضع سنوات من اقامته عندها هيا هر مجس معدات

العصيان وبعث يقول الى قورش انه اذا كان ينبغي  
 عزل استياج فالسيل اليه ممد . فان فعل ذلك ينتقم  
 لنفسه ولهرمجس ويقذ الماديين من نير الخضوع لاستياج  
 القاسي .

فحضر قورش الفرس على العصيان وراح يطلب  
 استياج وارسل هذا عساكره لمحاربه بقيادة هرمجس  
 ولا حاجة الى تفصيل ما كان من غاقة اقتال فر  
 هرمجس قد حاه . وعما استياج الجيوش للمرة الثانية  
 ولكن لم يفاج اذ تغلب عليه قورش واسره فخصع حينئذ  
 الماديون والفرس لسلطة قورش

فهذه الرواية ليست من الحقيقة بشي . وقد قال  
 اكتازياس بعد ثغيبه في سجلات مملكة فارس ان  
 قورش لم يكن سيب استياج . ومن آثار قورش المكشوفة  
 حديثاً ما يزيل الهم في انتسابه الى استياج ويرجع انه  
 من اسرة الاخمينيد الملكية وابن كميز ملك الفرس

## مختصر

أسس سيفقصر مملكة مادي ( من ٦٣٥ الى  
 ٥٩٥ ) وتولى امر جميع الامارات المديّة وبسط سيطرته  
 على الفرس وانما له جيشاً ودفع عن المملكة عزوات  
 وعارات اسكيين وقلب نينوى بالاتفاق مع ملك  
 الالبوبلادمر ( ٦٣٥ ) واختص بنفسه شمالي اشور  
 ثم دحر اليات ملك ليديا واستولى على قسم من مملكته  
 وزوج استياج بنته من سنة مدحوره ارياميس  
 ولما كان استياج صهر كرزوس ملك ليديا الجديد  
 وشقيق روجه تختصر استتب الامن في بلاده مدة  
 خمس وثلاثين سنة ( من ٥٩٥ الى ٥٦٠ ) وبعد ذلك  
 عرله احد اناعه قورش بن كيز ملك الفرس

## الفصل الثالث

### مملكة فارس - قورش

(من ٥٦٠ الى ٥٢٩)

#### ملخص

مملكة فارس ٥٥٤ - ٥٥٤ - ٥٥٤ - ٥٥٤  
١٥٣٩ افتتاح د كدس من ٥٣٩ و ٥٣٦ - ٥٣٦  
مدة في ايرور ٥٣٦ و ٥٣٦ - ٥٣٦

قضى قورش ام ملكه في صلاء الحروب فوسع  
ها اطاق مملكته واحرز شهرة بعيدة حتى عد في  
جدة الفاعين المظالم في الاعتصر الخوالي

١ - محربة الالدين - كان كرزوس ملك

ليديا قد استولى على اسيا صغرى في ميدي هاليش وعي  
مستعمرات اليونان الواقعة على الساحل ولما كانت هذه  
البلاد غنية بصاعتها وعلامها كثر توارثت مملكة

كريزوس حتى صار يعد اوسع ملوك زمانه ثروة .  
 وكانت يحرص هذا الملك على مبادئ الحرية جواداً  
 سعيّاً استمال سخائه وجوده اليونان

وكان يألف بلاطه الفاخر في سارد كثير من  
 حكماء اليونان وفضلائهم كصولون وبياس من بريانس  
 وبيناقوس من متاير او مدلة وتالس من ميلات

ولمادري كيزوس بسقوط صهره استياج اوجس  
 خيفة من وقوع البلاء سبى بلاده فاستجار بالاجنبي  
 خالف نابونيد ملك بابل وامازيس ملك مصر . ووعدته  
 الملاقديميون اقوى اليونانيين بأسا التجددة والمعونة .  
 وشاور عراف دلف فنبأ له قائلاً : اذا شهت حرباً  
 على افروس كانت عاقبة الحرب سقوط مملكة عظيمة  
 وباواقع ان مملكة عظيمة سقطت ولم تكن هذه  
 المملكة إلا مملكته

مل كيزوس انتظار حلفائه وتأهبهم للقتال

فغزا في ربيع ٥٥٤ كبادوكيا تاركا المواضع التي مر بها  
 قفرا . اما قورش فعمل الصيف كله على حشد الخنود  
 وتدريبها ولم يتصد لمقاتلة كريزوس الا في الخريف  
 فالتقيا ولكن لم تبجل نتيجة الملتقى لان فصل الشتاء قد  
 قطع هما عن القتال فطر كريزوس ان الحرب قد  
 وضعت اوزارها فنقلب راجعا الى سارد وبدد شمل  
 المساكر الاجنبية التي كان قد استأجرها للمقاتلة في  
 صفوفه . ولم يكن الا القليل من الرمان حتى زحف  
 قورش يريد كريزوس في سارد فاحس هذا بدوه على  
 حين غرة حشد من كان لديه من المساكر وخرج لصدده  
 فاتحهم الجيشان في صحراء قاحلة قبالة سارد ودارت  
 الدائرة في تلك الوقعة على كريزوس بعد ان دافع فيها  
 دفاع الابطال فانحجز في سارد حيث حاصره قورش  
 ولم يزل به حتى استحوذ على المدينة بعد حصار دام  
 اربعة عشر يوما ( ٥٥٤ ) فدخلت المساكر المدينة وفي

اشياء الغلط وهي: اشعب ومياجه كداحد جنود الفرس  
 يودي بحياة كرزوس وهو لا يعرفه فلما رأى ابه  
 الخطر وكان صمم ابهم من طل امه استولى عليه الرعب  
 واحده منه لحوف ما خذا اطلقه لاول مرة في حياته قتل  
 ابيه اخدي لا تقبل كرزوس فم ينف قورش فقط  
 عن لمث المخوس اصاع المكود الحظ بل صدقه  
 وحده مستشاراً

افساح ايران (من ٥٥٤ الى ٥٣٩) وما فرغ  
 قورش من محاربة كرزوس توجه الى جهات اشرق  
 الافسي فدف صرد ايراني حتى هرب ايا كرزنس  
 واحضع كل من مرتبه من الشعوب وابتي حصناً على  
 صفوف هذا النهر دناه كيرو بوليس وشعلته الفتوحات  
 خمس عشرة سنة (من ٥٥٤ الى ٥٣٩)

افتاح بلاد الكدايين (من ٥٣٩ الى ٥٣٦)  
 ولم يبق من مطمح ابصار قورش الا بلاد الكدايين

وكانت بابل قد احدثت بالانحطاط منذ عدة سنوات  
فلا تقوى على صد غارات عدو شديد الناس مع  
تظاهرها بالقوة والحياة

ولما نعى الى ملك بابل ان عساكر الفرس تقصد  
الفرات امر بانصرعات وقرابين الاله يل وقيل الى مائه  
جميع الهة المدن الاخرى ليتمجد حمايتها مجاً ونرساً . اما  
قورس فلم يرهف حتش هذه الحامية المرافقة من الالهة  
وعقب ن فاراكلايين في وقعة روتو تقدم لمحاصرة  
بابل . ولما كانت هذه المدينة فسيحة الارحاء عزيرة  
الجانب كتيرة المور والدخائر شق على عساكر الفرس  
الدخول اليها او الاستيلاء عليها لاشتداد وطأة الجوع  
فهم فطان قورس في سفع اسوارها زمن طويلاً دون ان  
يظفر منها بشيء . ولم يقربها الا بطريق الحيلة وهذا  
مفصل الامر

بينما كان البابليون يلهون ويقصفون في يوم عيد



حول مياه الفرات الى المدينة ودخل اليها من مجرى  
النهر وكان ذلك عام ٥٣٦ ق م.

نهاية مدة السبي اراد الله ان يكون الظافر بابل  
مقذاً للشعب اليهودي الذي كانت يوح غريباً على  
ضفاف الفرات ؟

«هكذا يقول الرب لمسيحه لقورش الذي امسكت  
نيميه لادوس امامه امماً واحقاء ملوك احل لافتح امامه  
المصراعين والابواب لا تعلق انا اسير قدامك والمصاب  
امهد ١٠ اكسر مصراعي النحاس ومضائق الحديد اقصف  
واعطيك ذخائر الطنة وكوز المحابي لكي تعرف اني انا  
الرب الذي يدعوك باسمك اله اسرائيل لاجل عبدي  
يعقوب واسرائيل مختاري دعوتك باسمك»

وبالواقع ان قورش قد أصدر الامر الذي يبيح  
به لليهود الرجوع الى وطنهم في السنة التي استولى فيها  
على بابل ( ٥٣٦ )

ولما استوثق نقورش الامر في بابل لم يتحذه  
 مائة له بل كان يقم تارة في بازا كادر احدى عواصم  
 بلاد فارس وطوراً في سوز عاصمة شوشانه . وولى امر  
 بابل كوبرياس القائد الذي در اساليب الحصار واعل  
 كوبرياس هو داربوس المادي الذي ذكر الكتاب  
 ولايته على بابل بعد وفاة بلطشصر «في الليلة ذاتها قتل  
 بلطشصر ملك كلدة وحمله على الملك داريوس المادي  
 في الثانية والستين من العمر» واستوزر الحاكم دانيال  
 النبي الذي اجلاه من اورشليم الى بابل صغيراً بختنصر  
 الملك وهو الذي كتب النبوة الشهيرة المعروفة بالاثين  
 والسبعين اسبوعاً التي يظهر عند نهايتها مخلص العالم  
 وفاة قورش — عاش قورش بعد افتتاح بابل سبع  
 سنوات ثم توارى عن العيان بطريقة خفية والظاهر انه  
 لم يميت حتف الله  
 وحسب رواية هيرودوتس انه طلب ان يتزوج

توميريس ملكة مساجت التي كانت تقيم في شرقي بحر  
 خزر فانكر عليه د'ت . وعاش جداً وشهر عليها حرباً  
 وقع في حلالها انها اسير في يد قورش وانحر جزءاً  
 وقسوطاً . فقامت توميريس وبنته لتأمله . وأصلت  
 قورش حرباً كانت القاضية عليه . فقصعت مسكة  
 رأسه وعمسته في طرف ممسك دماً شرياً وقالت : « لقد  
 حسرتني بحدثي بي بالسحبة ولدك ارويكت دماً . »  
 وتوصل الفرس بسعيهم الى جنة مسكنهم ففعلوه .  
 الى باز كارد حيث دفنت بحفيل في حدائق القصر  
 ويشيرون اليوم الى بناء من ارحام الابيض هو عدمهم  
 مدفن قورش .

- مختصر -

ان قورش قضى حياته في الحرب فقهر بجوار  
 سارد كيريوس ملك يديا وعزله عام ٥٥٤ وافتتح

ايران (من ٥٥٤ الى ٥٣٩) وبلاد الكلدانيين (٥٣٦)  
ولما قهر بابل اطلق المسيحيين من اليهود (٥٣٦) وفي  
السنة السابعة اي عام ٥٢٩ اقصى نجبه ومن الرجح  
انه قتل في محاربه توميريس ملكة ماساحت ولا يزال  
قبره حتى اليوم في باراكارد احدى عواصم بلاد فارس



العصل الرابع  
ملكة افروس - كمبيز

(من ٥٢٩ الى ٥٢١)

منعص

مقتل سمرديس - فتح مصر (٥٢٥) - مشى في  
قرطبة والحشة - قساوة وجنون - اثورة في بلاد فارس  
ووفاة كمبيز

مقتل سمرديس - كان فورش قد متى ابيه كمبيز  
خلفا له وولى ابنه الثاني سمرديس عدة ولايات . ولما

كان كمبيز يريد الاستئثار بالسلطة والانفراد بالولاية  
والملك قتل احاه . وقد تمت هذه الجباية على طريقة  
خفية حتى توهم الشعب ورحال الملاط ان سمرديس قد  
سجن عليه في احد قصور مادي

افتتاح مصر - ( ٥٢٥ ) كان امازيس ملك مصر  
قد دخل في محاربة التي انعقدت براى كرىزوس على  
الفرس . وعقيب ان قهر الئيديين سعى في نبذ التحالف  
طهرىاً تقرتاً من قورش ملك فارس . اما كمبيز الشاب  
فقد شمر عليه الحرب

ولما بلغ الفرس تخوم مصر بلغهم موت امازيس  
وتصيب الشاب ستمتخس الثالث مكانه . وكانت  
لوقعة في بلوز وقد قاتل فيها الفريقان قتال الابطال  
غير ان الفرس تغلبوا على المصريين ففر ستمتخس الى  
ممفيس ولكن لم ينحه فراره من الامر فحضت اد ذاك  
لامر الفرس مصر العليا كما خضعت من قبل مصر

السفلى .

وله يستلزم استئصال سطة المصريين القديمة  
المنتشرة منذ اربعة آلاف سنة الاربعة ايام . وكان في  
نية كميز ان يقي سينحس المكور الضع واليا تابعا له  
رحمة به لولا انه درى باللائحة على الفرس . فارسل  
الملك الى العذاب ( ٥٢٥ )

مقاصده في قرطحه والحشة . لم يجمع كبير بمملكة  
الواسعة الاطراف التي لم يجمع منها . فقام بطلب قرطجه  
والثوبيا .

كانت قرطجه مفردة في موقع حصين على  
ساحل بحر لروم لعربي وكانت عنها تغر في البحر حتى  
توصل في جهات اوروبيا شبيهة وستهوت كميز برون  
وذخائرهما ولكن لم يسعه الفينيقيون حينئذ كما ساعدوه  
على مصر وأبوا ان يسيروا اسطيلهم نحو ربة مدينة  
استهت جايتهن فاضطر كميز ان يقصده برا . وقد

عند حسين انما من عسكره لاحتلال واحة عمون  
واميد حارق لاختوارهم فطمره الرمل وغفارهم  
مكرهم معاً

وقد احقق احد في حملته على تبوب، وذلك لانه  
قد ارتكب حماة بيما في الحطة التي حرق عليها اذ قام  
ريدها نور زد ولا مؤونة وقد اعد للوصول اليها  
سريعا طريق الصحراء بدلا من ان يجري على مجرى  
النهر فسطا، لجوع على عسكره واشتدت وطأته حتى  
كواكل ما كان لديهم من حيوانات اسفل ثم اقتنعوا  
ببعض من الباكوه وكوا باكون واحداً من عشرة  
رجال . واخيراً افغل من بقي منهم راجعاً الى بلاده

قساوة وجنون - ن الفشل الذي ادركه في  
الادب قد اثر على عقله فازداد قلقاً واضطراباً وهاج  
غضبه . ولما عاد الى ممفيس وجد القوم يرحلون ويفرحون  
بعلة تنصيب اله جديد ( الموريس ) فعاظه الاحتفال

فقتل الساسة وادس الكهنة وحقن دماءهم وجرح الاله حرجاً  
ميتاً مات على اثره في بضعة ايام وانتهت حرمة مدافع  
الملوك واحرق تائيل الاله فاج وقتل شقيقته ووارث  
اتي عشر ضباط من كدر صراط حاشيته وبالحيلة  
سار سيرة المعتوه

اتوزة في بلاد فارس ووفدة كميز وكان كميز  
قد زایل مصر قاصداً أسورياً واد بها قبل احد حاملي  
الاسلح ان المعسكر وادى صوت جهوري جعل  
كميز عن الملك وطلب من الشعب الاعتراف بسلطته  
سمرديس بن قورش . وكان قد حدث هياج في بلاد  
فارس في اثناء غياب كميز اذ فاء كوروش احد  
المجوسيين وادعى انه سمرديس بن قورش وموّه على  
الشعب بما يبه وبن ابن قورش من النشابة فاعترفت  
ماداي وبعض الولايات بسلطته . وكان كميز عارفاً ان  
سمرديس قد قضى محقه فقام للزحف في طليعة من



بقي من عسكره اميناً على عهده لم فية المعتصب فقضى  
نحه بطريقة خفية

روى هيرودتس قال جرح بسيفه وهو يمتطي  
صهوة جواده وكانت ايام ملكه سبع سنوات وخمسة  
اشهر.

### مختصر

ان كباذ بكر اولاد قورس من ٥٢٩ الى ١٥٢١  
قتل احاه سمرديس وواقع بسمه تيمس ملك مصر في باوز  
وعزة. وحبطت آماه في اجملة على قرطحه واثمه  
فقضى حقه في داره وهو داهب لقائمة كوماتس المتحل  
اسم سمرديس في بلاد فارس.

## الفصل الخامس

منتهى مجد مملكة فارس

وعزها - داريوس الاول

( ٥٢١ الى ٤٨٥ )

### ملخص

حاول داريوس س حاسب على تخت است الكتبة  
 استتوية انتاب في عيد داريوس لاور تنظيم  
 المملكة الصرائ حروب داريوس الاول في هد وبلاد  
 اسكتيب من ٥١٢ الى ٥٠٦ بورد من الايوبانية  
 ( ١٥٠ ) ملكه فارس عد وده داريوس ( ٤٨٥ )

جلوس داريوس على تحت الملك - لم يكن  
 اكميز من ولي عهد ولا منى حلقه عد وفته ومع اطلاع  
 كبراء المملكة على امر سمرديس المعتصب مكث هذا  
 سعة اشهر على تحت المملكة دور معارض ولا منزع  
 ولكن ما لبث ان نال جزاء خدعته

ال داربوس بن هبستاسب اتفق مع ستة من  
 زعماء الاسرذوي العزيمة على الايقاع بالمحوسي المقتصب  
 فقتله ستة مع اعوانه . ولما كان داربوس من سلالة  
 حميدس الملكية ومن سيرة قورش وبكتلي ولي عهده  
 اشرفي يادي بهر حصاره ملكاً واقام عيداً يسمى  
 . حوفولي اي دبح المحوس تذكر للقتل الذي كان عليه  
 رفاقه تحت الملك

الكلمة الهيستوية . قد اطلعنا على انتصاب  
 تهرسيس المنتمل وارفاقه دريوس تحت الملك يرواه  
 هيرودتس وما سطر على صحرة هيستون القمئة وسط  
 السهل على الطريق المؤدي من كرمشاه الى حمدان او  
 كتان القديمة . وكان على هذه الصحرة عدة كتابات  
 ورسوم

وقد فدا تارخ ملك داربوس اولاً الثورات التي  
 دعي لتدويرها لدن جلوسه على تخت المملكة . ثانياً

تظيم شؤون المملكة . ثالثاً حروبه . رابعاً تبعه  
ايام ملكه

١ السورت والفتن يؤخذ من الكتب التاريخية  
ان داريوس قد عانى المشاق في توحيد ركان مملكته  
وتعزيز سلطته لان اعدائهم قد شتت بدو حاوسه  
على سرير الملك في كل احية فاهتزت منها بابل وبلاد  
مارس ومادي وشوشه وايمينا . فاحق داريوس خمس  
سنوات في سبيل استئيب الأمن والراحة ( من ٥٢١  
الى ٥١٦ ) وقد قال : « أصابت تسع عشرة حرباً وقهرت  
تسعة ملوك »

واشهر ثلاث الحروب او اعدائهم فتنة بابل اد  
ثبتت المدينة في موقف الدفاع بازاء مساوريها مدة  
عشرين شهراً او تزيد وحاء في رواية هيرودتس ان  
الملك لم يقو على تدوينهم وقهره إلا بتعافي زوبير احد  
قواده اد جمع انفسه وادنيه وجز شعره وسهم يده بالسوط

وجازين البابيين وهويشكو سوء معاملة داريوس  
ويطلب الانتقام منه . فوثق ابابيون به وسلموه قيادة  
العساكر وارتاحوا اليه في المحافظة على الاسوار مما كان  
منه الا ان سلم المدينة لامرس

(٢) تنظيم المملكة - عقيب ان وطد داريوس  
الامن في المملكة عمد الى تنظيم شؤونها السبسية فترك  
لشعوب التي اخضعها ولايتها او مرازبتها ولعنتها وديانتها  
ومراثيها واعظمها ووثق بين السلطة المحلية والسلطة  
المكية اعامة . وقسم ابلاد الى ولايات كبيرة وحصل  
في كل منها ثلثة ضبط يسوبون عنه في الاررة والكتابة  
وفيادة الجند . وكان هولاء القضاة يتراقون ويترصدهم  
الواحد حركات الآخر حتى تدر استئفاهم وكلوا  
بواصون انما الكذبات الى البلاط الملكي مع الفرسان  
الذين كانوا يقيمون بين سوزا عاصمة بلاد فارس في  
الحال واقصى الولايات المتصلة بها وكان المفتشون

الملكيون يطوفون كل سنة اوليات لمراقبة الشؤون  
 واصلاحها وكاوا يدعون سيون الملك وادنيه  
 المكوس — واجل أمر وجه داريوس العناية اليه  
 الشؤون المالية فعلى بلاد فارس من المكوس القاوية  
 ولكن ترتب على السكان عند اجتيازهم البلاد او تغلبهم  
 من مكان الى آخر ان يحملوا اليه التقادم كل بحسب  
 ثروته واما الولايات الاخر فقد ضرب عليها الجزية  
 بحسب اتساع انصافها وثروتها وكاوا يؤدونها نقودا او اثرا  
 وخيلا ومواشي وما اشبه

وكانت العوائد الفضية والذهبية تسبك سبائك  
 وتستودع الخزينة الملكية ويسك قسم منها لتعامل  
 وكانت القطع او المسكوكات اذهبية والفضية  
 المسماة داريك (نسبة الى داريوس او العملة الفارسية)  
 الصنخمة وغير المحكمة السك تبذل في توفية رواتب  
 الجندية والبحرية ولم يتعامل بها الا سكان سواحل

الحجر المتوسط . واه في المداخلية فكانوا يتداولون المعدن  
ميران .

(٣١) حروب داربوس - لما كان قمرس رجل  
حرب لم يث داربوس الا المير معه ليؤكدهم رغبته  
في ارضائهم وتحقيق امانيهم وليس لهم انه ارفع شأنا  
من سلف من الموت فلا ينضله كميز وقورس فوجه  
بدانة بد عسكره الى الهند ثم الى اوروبا

في الهند - فل ان يتجه الى الهند ارسل  
سيلا كس امير بحر يوناني لث رفة حوض هر اسد حتى  
الحجر . شخص هذا حواة المقدم السهر وامع في التجول  
حتى دحر بحر ارباره المعروف اليوم بحر الهند وبعد ن  
قسي ثلاثين شهرا في المشرفة وسهر الاعوار انتهى الى  
الحجر الاحمر عن بوغاز باب المندب فاختضع داربوس  
على اتر رحلة سيلا كس السود ومخرت اساطيله في بحر  
لهند واستنزف منه خيرا جزيلا ( ٥١٢ )

في اورو ناوسكيتيا - فدلّا من ان يمس داربوس  
في غزواته حتى نهر الكح حيث يفتتح بلاده اسوقاً  
نعود عيها منقدم والساحح عمد بحارة اسكيتيين  
نقمة لا سيما منهم اد كثر عرو تهدي

فاجتاز داربوس المستور على جسر من السفن  
فاخضع القسم الشرقي من بلاد تراكي وهرهر لا يستر  
او الداوب ٥٠٨ اوغول في صحراء واقعة في الحوب  
من بلاد روسيا . وفي شهرين طوى في مسيره صحاري  
الدون اوتنايس ثم عاد مظمناً الى اسيا بعد ان دّوخ  
تراكي واكره مكشونا على تأدية الجزية ( ٥٠٦ ) اومد  
ذاك الحين الحجز السكيتون عن عرو حدود  
بلاد فارس .

ثورة المدن الايونية او يونانية - لم يتبع داربوس  
طويلاً بالسكيتية والغبطة لان اليون المتوطنين اسب  
المصغرى شروا عليه ( ٥٠٠ ) فاحرقوا بمساعدة الاثينيين



مدينة سارد في ايديا فابوا من اجل ذلك عقاباً شديداً  
 اذا خذت مدينة ميلات التي تقدمت اخواتها اعصيان  
 ويبيع سكانها او قتلوا الى مصب الدجلة اما سائر المدن  
 اليونانية فقد نهبت واحرقت

وتعمد داريوس الانتقام من سكان اثينا فسير  
 الجيوش اليها براً وبحراً فلم يفتح في الحملة الاولى لار  
 القواصف والعواصف فاجأت جنوده ومراكبه على  
 سواحل تراكيا (٤٩٢) ثم حمل عليها داريوس لمضي  
 سنتين من الحملة الاولى فحزب المسكر والسفن بقيادة  
 داتيس وارتافرناس فدرلا على ساحل نكا ولكن دُحرا في  
 وقعة ماراثون (٤٩٠) ومع توالي الكيانات والحطرت  
 لم يحزع داريوس ولا وهت سرائه فيها للانتقام كل ما  
 يديه من اسباب القوة ففقطع به الموت عن عمله على حين  
 عرة في اسنة اسادسة والثلاثين من ملكه (٤٨٥)  
 (٤) مملكة الفرس عند وفاة داريوس (٤٨٥)

ن تغلب اليونان على عساكر داريوس لم يؤثر على ما  
 اتهم من الاعمال العظيمة في بلاد فارس فغادرها فسيحة  
 الاطراف منتظمة اشؤون الى حد لم يعهد بمثله في  
 سالف الزمن . لان اتصال امملكة الفارسية باشرق  
 الاقصى بواسطة الهند واوربا بواسطة تراكيا وفرخا  
 الثروة الطائلة

وكان الفرس قد بلغوا من التقدم شأوا بعيدا  
 حتى كذبوا بما كان يرميه به اليونان اصلفهم  
 وعطسهم من القساوة والحمجية . وفي ٣٣٢ ضرب  
 الاسكندر الكبير الملك لمكدوني على بلاد فارس خرقها  
 وهذا الاثر وعبره من الآثار التي تلت عهد داريوس  
 لاول من شأن تاريخ اليونان وليس التاريخ القديم

مختصر

ان داريوس بن هيستاسب من سلالة لاخلبيد

مسكية قتي سمرديس المتحل وتولى امر الملك . وقد  
 قشت تمصيل هذه الحادثة وغيرها من حوادث التاريخ  
 عرسي بالكتابة الهيستوية . قتي داريوس الاول  
 خمس سنوات من ٥٢١ الى ٥١٦ في تدوينه  
 واعصيت في نارس وبلاد فارس وبلاد مدي وشوشه  
 وقد اشتهر نصيب من وديها بتغلي زوير . وعقيب  
 حادثة الثورة طم داريوس المسكة وقام مرز آا او  
 وايا في كل ولاية وكان ملكا وقائدا . وضرب  
 الضرائب على جميع الولايات . سدا بلاد فارس وكانت  
 الضرائب من قود وعرض وابع لولايات الخاضعة له  
 بحسبة على زعمائها واطمعتها وشرائعها الوطنية  
 حارب داريوس بداءة بدء الهدم السكيثيين في  
 دروب والقي الرعب في نفوسهم ولد عاد من محاربهم  
 اخضع بلاد ركي ( من ٥١٢ الى ٥٠٦ ) واتخذ الثورة  
 في بلاد اليونان ( ٥٠٠ ) وسعى في لاشثار من محاربيها

سكان اثينا فاعترضته في سبيله العاصفة فاحبطت  
 مسعاها (٤٩٢) ودُحر في الحملة الثانية قائداه رايتس  
 وارتافرناس في ماراتون (٤٩٠) وهذه الخطة وغيرها  
 تحط من غزاة بلاد فارس وكنت عند وفاة داريوس  
 (٤٨٥) من اوسع الملوك واحسنها حكاماً



## الفصل السادس

### تمدن الفرس

ديانهم - اخلاقهم وعوائدهم - فروعهم ونبوتهم

كان تمدن الماديين كتمدن العرس فالكلام عنه  
 يتمثل الشعين الذين وان كانوا قد اختلفوا بعض  
 الاختلاف في الاصل فقد امتزجوا واتفقا بعد قورش حتى  
 صاروا شعباً واحداً

## (١) الديانة

كانت العرس بدبوس بدبين زورواستر الذي  
 شاع في بكثرتين لا تغيث وحسنة سة ق م وعقيدته  
 مينة في الزداوستا او كتب اشريعة وهي اتي واشرف  
 لعقائد القديمة واقربها من الحقيقة ما عدا العقيدة  
 لغارثية . ولكن لما كان زورواستر يعمل بما تنبأ له  
 فكرته ويعول على عقده شق عليه الموصل الى اصل  
 لاشتر فتعثر في ماراته في ذلك وسقط

اولاً - العقائد دعي مذهب زورواستر المذهب  
 الثاني او الاستقاء قوتين ومبدأين الواحد صالح والآخر  
 شرير وهم يتقابلان وبينان ما في العالم الحالي .  
 والمبدأان هما اهرامدزا واهريمان .

فأهرامدزا هو الحكمة امتازة والنور والضياء  
 والاعظم والاحود والامل والانشط والاذكي والاجمل

أبدي ازلي فكلته حق كل شيء واوجد من العدم  
 الروح والمادة . وقد قال زور واستر أهرامدزا مبداء  
 الخير والنور بهرمين مبداء الشر والظلام . أهرامدزا  
 خلق وأهريمان يريد الملاشاة انه يريد معارضة الخير  
 بالشر والنور بالظلام وانعصية الزبالة والنجمة بالسقم  
 والحياة بالموت

يستعين أهرامدزا ست قوت حيرة على اربعة  
 العالم وتديره ويستعين كذلك اهريمان على ستة ارواح  
 شريرة مساوية بالقوة والسلطة الارواح الصالحة و  
 قوت الخيرية

فالانسان كسائر المخلوقات حاصع لكثير القوتين  
 المتعارضتين والمبدئين المتناقضين اي الخير والشر  
 ولكل انسان ملاك يدفع عنه الارواح الخبيثة وهذا  
 الخصام يستمر حتى احرام الازمان فيمدد حينئذ النور  
 الظلام والحياة الموت والخير الشر

(٢) الطقس والعبادة - وكانت رسوم الطقسية

عند الفرس قليلة وفي نهاية السطة لانه لم يكن  
 لاهرامدزا تماثيل ولا هياكل ولا مذبح . ولكن كانوا  
 يقتصررون على بقاء المستوقدات على اشرفوت لاصرام  
 النار المقدسة جيلاً بعد جيل

وجل ما كان يطالبهم به الروح الطيب ايقاد  
 النار المقدسة ومع ذلك كان يقبل الذبائح واقرباين من  
 حيوان واسان .

(٣) الآداب - وكانت اداب الفرس سامية قية

اد كان يتوجب على الاراني لايمان بالله وتقديم الصلوات  
 والذبائح له والاتصاف بسلامة القلب والصدق في الكلام  
 ولاستقامة في جميع اعماله

والرجل الصالح من احسن الفكرة والقول والعمل  
 ومن اعم ما كان يطالب به الزراعة « والرجل القديس  
 من ابتنى له في هذه الدنيا منزلاً لا يوقد فيه النار ويقوم

بحاجيات امراته واولاده ومواشيها . ومن انت الارض  
فحاً وقطف اثمار الحقول . فان هذا الرجل يتطلب  
الطهارة وقوم بما هو افضل من مئة ذبيحة بحسب سنة  
أهرامدزا . "ومن حاد عن جادة القداسة فلا يعود اليها  
إلا . سوبة وعمل المبرات

(٤) الحياة المسقلة - كان يحرم على الفارسي  
حراق جثة الميت او دفنها او طرحها في النهر لان ذلك  
من شأنه تدنيس ما يتعلق بالعبادة او اسبابها وهي النار  
والتراب والماء

وكاوا يتخلصون من الجنة على احدى هاتين  
الطريقتين دون ان يفسدوا شيئاً من نقاوة العاشر . إما  
بتغليظ الجنة بالشمع قبل دفنها وإما بعرضها في النهر  
فريسة لطيور السماء ووحوش الارض  
وكات انفس تذهب الى القضاء بعد ان تجوز  
الميت ثلاثة ايام . فيزن الحزن اعمالها من صالحة وشريرة .



ثم نزل على حشر توت المعقود فوق الجحيم ولمؤدي  
 في الجحيم دارا كانت اتبعة هبنت في الجحيم واد  
 كانت طاهرة استرت في طريقها ان تبلغ الجحيم  
 دون ما حيث اصد لها اهر مدرا مقرا تسقروية حتى  
 قامة لاجسد - ويقول لها ملاكها سقيا الش وقد  
 قمت من الحياه الرامة ان دار الجحيم

(١٥) طائفة محوس - كانت حاشية المحوس او  
 كارة والحيرة معانة - فقل ، دي لب -  
 فيروودنس لاه في حاشية وقد عدت كتمه في بلاد  
 من مدقوتن فتودها في الاراماري مكا والاسماء  
 ليس لادحة عنهم بين الله واسر - فلا يستطيع احد  
 ساقه هم قرد او ان ياتي عملا ديبا من دونهم

وكاوا يتردون الارية ايضا السوية ويلسون  
 بحان اعالية ويقضون في بدعهم عن حزمة مقدسة من  
 حرفة فيصعدون بكل احتفال الى المذبح لتقديم

القرابين والصحيا وسكب السكائب وتلاوة الكلمات  
مقدسة . وكان يجوس يدعون احراز القوى اعير  
البشرية وتأويل الاسلام والعراقة والتكهن ومعرفة  
المستقبل .

## (٢) الاخلاق واعواند

كان الفرس من اشأهم عاشين عيشة الزهد  
والجد ولكن ما لبث الماديون ان ارسوئدتم واخلقهم  
بينهم فتفقدوا استلخهم ورضوا بآرديتهم وجروا على  
عوائدهم من الترف وكسل وسننل على ذلك من  
تفصيل هيرودس للسلاسل التي وجدت في معسكر  
الفرس بعد وقعة بلاس . فان اسودرل بهم وحدود عدة  
جذبت وكؤوس وسيرها من الآلية لذهبية ولاسره  
لموتاة بالذهب واغضة واساور وعقود وماسق ذهبية  
ايضاً ولم يعأوا بالاسنة المخرزة

وكانوا يحترمون الملك أي احترام وكل من دأب عليه  
توجب عليه السجود بين يديه والمحافظة على الآداب  
الموضوعة في البلاط . ومن عادة القصر الحرص على  
آداب المعاشرة وأصول التدين فيلتزم الواحد بأزاء  
لاخر الآداب التي تنهى بالتزامها رتبته ومقامه

### (٣) الفنون والصنائع

لم يكن القصر بالعلوم وكانوا يؤثرون الاستعانة  
بالأجانب ولاسيما بإيونان عند احتياجهم إلى شيء من  
وكان في بلاط الملك عدة أطباء ومهندسين يونانيين  
واستدعوا الصانع من مصر ببناء القصور الملكية في  
ريسيبوليس وسورا وما دي

ومع ذلك كانت تلك الأبنية مسوخة عن الآسية  
لأجنبية أما مسحة الساء وانفس فقد اقتنوها كما يتبين  
ذلك من آخره بريسيبوليس التي يقصدها اليوم

فيشاهدون فيها آثار النفس والبراعة ويتكدون ان  
الفرس قد جمعوا في ما اتوه بين البهجة والفخمة

### مختصر

كان الفرس والماديون يدينون بدين زوروستر  
وقاعدته الخصم اي تنازع روحين الواحد صالح ويقال  
له اهرامدزا والاخر شرير ويقال له اهرين ولكل  
منهما اعوان من الارواح الصالحة والشريرة . وعندهم  
اوطقة لهم متوقف على ايقاد النار وليس اسط من  
اداهم فبهم كانوا يعتقدون بالعيم والجحيم وكان  
المجنوس طائفة ذات نفود . وكان الفرس لذن شائهم  
قوماً اشداء غير ان اختلاطهم بالملايين ادى بهم الى انزف  
والترجي ولم يعتنوا بانعاشهم انفقوا النفوس نقداً  
انفردوا به .

## فينيقيا

### الفصل الاول

جغرافية فينيقية من اسقف مدم

#### ١ جغرافية فينيقية

ان وديعة اشي ذلك الساحل الضيق ممد سري  
 بان من رواد شه لا حتى الكرمل جنوباً. ويسع عرض  
 هذا الساحل نحو عشرة فراسخ في طول خمسين ينقل  
 من ريفيه سهلان وما بقي منه في نجد ومون وصحور  
 داحية في البحر تامن فيه المرسى الصغيرة هياج بحر  
 وقد عرست التلال والشعب زيتونا وكرماً وفوا  
 وما راه ايوم من ارداف لسان اجرد وعراً كان من  
 قبل كثير العاهات الضالمة من السديان واصو بر والوعر

والسرو والرج او الشوح ولار . واما النحل فكان  
كثيراً فيها حتى قم منه عبابات على ساحل البحر ومنه  
حدث فينيقيا اسم لان فينيقيا لغة يواية معناه  
نحل او يس في هذه البلاد بهار كبيرة بن بهرت  
وحداول سريعة الجري كيوتس لاجاي وبيقوس  
هرالك وادويس هرا رهيم كنها . ولة  
واحدة من سن الى البحر .

## ٢ صل القبطيين

ارامتيين كانوا قد حاربوا مع حي في  
اسمهم وقد جاء في تقيدهم اسم حارو من شوصي نحر  
ارتيبي اي خلف حاجب المعجم . وكانوا يقطرون  
اولاً نخب الكوزيين احوهم في الماشية في شرق  
بلاد العرب

وكانوا من درية حار و قبيلة من قبائل الكعايين

التي هجرت في القرن الخامس والعشرين قبل المسيح إلى  
جنوبي سوريا إلى الأرض التي دُعيت في مستقل الأيام  
بـ"أرض كنعان" وعرف الفينيقيون بالكنعانيين  
التحريش .

### ٣ المدن الفينيقية

إذا بدأنا بذكر مدن فينيقيا الواقعة في الشمال  
ذكرنا أولاً رواد الواقعة في جزيرة معروفة حتى الآن  
رواد ومحيطها ضيق جداً كان يحدها سور يقوم من  
حولها بمائة حصن وسدٍ معاً وكان أهلها يستقون من  
ماء تحري الهم من ينوع تحت البحر  
ثانياً طرابلس التي ساهها حديثاً سكان ارواد  
وصيدا وصور

ثالثاً حيل التي سماها اليونان بيبلس واقعة في  
سفنح أكمة وهو موضع حيل جداً ومعنى اسمها مدفن

الاله لان فيها دفن ادونيس وكانوا يأتون زرافت من  
انحاء سوريا لزيارته

رابعاً باريث اي بيروت الآن اني اشتهرت  
بخطارة موقعها على البحر وتاويل اسمها آبار وصهر  
كانت ولم تزل حتى الآن عامرة وهي مقدمة طريق  
الشام بناها جبل او الاله ايل

خامساً صيدون المعروفة اليوم بصيدا وهي اقدم  
مدن فيدقيا عهداً وكانت تلقب بام المدائن ووصفوها  
بالزاهرة لخصب السهل المحقق بها وجمال حدائقها  
وبساتينها الغناء التي تشجر فيها البساتيع العذيرة

سادساً نير مقابلة صيدا وكانت تسمى بلقة  
الكنعانيين صور اي الصخرة اولم تزل تدعى هكذا الى  
الآن . وكانت صور قديماً في جزيرة صغيرة يحشد  
سكانها في مدرل مؤنفة من ستر الى ثمة في طبقات  
وكان يحاذي صور من جهة اليابسة مدينة احرناء تعرف



سالي تيراي صور القديمة وهي من الاولى مكان  
اضاحية .

سابعاً ونضم الى لمدائن التي ذكرنا مدببة اكو  
تي سماها اليونان بتوليس والمعروفة لان بعا . فهذه  
مدببة قد حانت صيدون قديماً ودخلت في الاتحاد  
الغيبقي .

وقد ذوت زهرة تلك المدائن وهوى عزها هم  
في بينها من عامرة الى بيروت وقد صارت سائر المدن  
تقريبية منها عزلة القرى الخيرة . وما يق في فرضة  
صور من نجان لاعمدة القديمة بقية لم تبت العين  
موقعها قديماً واما المرائي فقد عشتها لرمال وقلت مياهها  
حي الحجرت السفن الصخرة عنها وانحصرت لملاحة  
فيها بالزوارق والقوارب . واداء صاحب لانتار فلا نجد منها  
ما هو حليق بالذكر وجل ما بقي من اثر ابية  
العبيقين سدرواد وصهر ربحها وشي من خربة هيكل

ملة جبل الكرى ا بلقيس ا ومدفن صيدون  
 اما الصناعة فقد حدثت لها ذكرا اجل خطر ام  
 نار الابنية في ما بقي من المعصر والخياض والسمار  
 والمدفن المنحوتة في الصخر حرصا على بقائها

#### ٤ دها انبييين

ان العادة بل الحاجة علمت انبييين الملاحه  
 وكانوا قد اقبلوا عليها دوطنوا ضفاف خليج اعجم  
 واقطعوا اليها على شواطئ البحر المتوسط لاسهم طاو  
 الارزاق من البحر لصيق الارض التي احتاوها وقلة  
 خصبها فشرعوا في اول امرهم صيد الاسماك حتى اذا  
 ألفوا النزول الى البحر امعوا في الانحار الى الاماكن  
 القاصية بقصد التجارة والرفاحة او السلب . وه توه  
 عزائمهم صعب المراكب التي كانت ثقلهم ولا همهم اشقل  
 عليها من مكان الى آخر . ولا مرا ان انبييين قد

فصلوا كل اشعوب القديمة بافدامهم على الحروب بحراً .  
 ولم يكن لهم من داييل ومرشد الا الكواكب في توغلهم  
 في البحار المجهولة وافردوا بالفضل في الابحار على هذه  
 الطريقة حتى اخترعت الحقة ( البوصول )

مختصر -

ار فينيقيا ساحل ضيق الى الجهة الغربية من لبنان  
 عرضه عشرة فراسخ وطوله خمسون واول من توطه  
 قبائل الكنعانيين التي هجرت صفاف خليج العجم نحو  
 القرن الخامس والعشرين قبل المسيح . واشهر مدائنها  
 ارواد وطرابلس وجبيل او ييلوس وباريت وصيدون  
 وتير واکو وقد انحطت كلها الا باريت ( بيروت ) وقد  
 عمت الحادة الفينيقيين الملاحة والتجارة ودلتهم السليقة  
 والبدية على الرقاحة او القرصنة .

## الفصل الثاني

### تاريخ فينيقيا

#### ملخص

أ - سؤدد صيدون من ١٧٠٠ ق ١١٢٩ ق تحارة  
في شرقي البحر المتوسط والارحيل والبحر لاسود - التحارة  
في افريقيا وفي البحر الاحمر وعلى ايبسة - المحطات صيدون  
وسقوطها .

ب - سؤدد تير ( صور ) من ١٢٩٠ ق ٩١٠ ق  
تحارة في عر فيا عر متوسد وفي الا لاطيت - مدسه تير .  
ج - تقهقر مستعمرات تير وحررها اسباب التقهقر  
سورات الداحيه - تحارة الاسوريين - مزاراة ابيوان  
والانزوصك وفرطحه .

د - فينيقي مد افراض مستعمرات تير حتى لاسكندر  
الكبر ( من ٦٥٠ ق ٣٣٢ ق ) تحالف على مختصر ( ٥٨٩  
سيادة مصر - سيادة الفرس - اشورة على ارا كرسس وحسن  
( ٥٤٥ ) استيلاء الاسكندر الكبير على تير ( ٣٣٢ ق )

لم يكن فينيقيا من تاريخ بل ماينسب لها مه هو  
متضمن ذكر المدن الشهيرة باحداثها واثارها لان فينيقيا

لأنه في جملة المدن بل سلسلة مرائي أو موانٍ تتصل  
 بها قرى ضيقة الطاق . وقد قامت في أرضها المدن  
 التي امتازت بالسودد كصيدون ونير ولكن لم تسد  
 واحدة منها على الأخرى . بل اضطرت لسد طالعها  
 أن تخضع لسلطة الأجنبي إذ كانت سوريا حومة وغنى  
 تلتقي فيها العساكر وقوعها بين شعبين عظيمين وهما  
 الآشوري والمصري .

#### ١ - سودد صيدون

طلت صيدون عدة فروع في مقدمة مدائن  
 فينيقيين كما يخلق بكر بنات كسمان . وقد قابل عهد  
 سوددها عهد الدول الفاتحة في مصر أي الثامنة عشرة  
 والتاسعة عشرة والعشرين قد دخلت حينئذ كل فينيقيا  
 في حوزة مصر وكان دخولها وسيلة لتقدمها وانفعائها  
 لأن جبل المصريين التجارة والملاحة كان يضطرون إلى  
 مصادقة الفينيقيين للطفر عما كانوا يحتاجون إليه محرواً

فصار هؤلاء وسطاء دولة مصر واسعة لأطراف  
معرضها من الأرباح التي أحرازوها ما يفوقه من  
لأستقلال بالخصوص ها .

تجارة صيدون في البحر المتوسط

والأرخيل والبحر الأسود

ثم كان في ذلك العهد من دولة تاري في بقايا في  
البحر المتوسط فمخرت سفنها في شرقي هذا البحر على حكم  
الهواء وحال فيه تداروها دون معارضة ولا ممانعة  
فاقتصر على التجارة على سواحل آسيا الصغرى  
تحت استياء الأهالي . ولكن كانوا يشترون المستعمرات  
في الجزر ويعزونها بأنتموت فاحتلوا الجزر بين العثمانيين  
قرصوا كريت العيبين الأولى . الخامس والثانية . لارحور  
ثم رودس وباروس وغيره من جزر الأرخيل  
وامنعوا في الاستعمار حتى أزاء بلاد تراكي فاحتله  
تاروس حيث أخذوا باستثمار ما فيها من مناجم الذهب

وتكن الصيدونيون في اسفارهم بحراً من الوصول  
 الى ابواب الالسيون بجازوا هذا المصيق وعبروا الموسمور  
 في حين كانت الشعوب توهم ان الصخور السبلفارية  
 لا تنقي على من يقتحم خطر السفر في تلك الجهات  
 الكثيرة المخاوف والمخاطب فازرت سفنهم الضعيفة  
 بقواصف اسوت او كسين ( البحر الا. ود ) وزواجر  
 وتقدمت على سواحل آسيا الصغرى حتى كواشيد في  
 سمح جبل ناف حيث عثروا على الكنوز التي رمزت  
 اليها الاساطير المختلفة بحرة الذهب وهي الارجوان  
 والكهرناو اتقصد الملازم لصاعتهن في عمل الصفر  
 او الشه والرصاص والذهب والنضة

فيها كانت سرية من الاسطول القيصقي تجدد في  
 اكتشاف البوت او كس ( البحر الاسود ) كانت سرية  
 اخرى قد بلغت اكريت فانزت عليها المتزحجين  
 واحتلت قيتاره حيث وجد المتزحجون فيها كثيراً من

الصدف الأرجواني . وانقل الفينيقيون منها الى الجزر  
الايونانية فابثوا فيها وفي ابليريا وايطاليا وقد جاء في  
الاساطير الملققة ان قدميس الفينيقي قد ابتي قدمه او  
قلعة ثمة وسط يوثيا

التجارة في افريقيا - لم يقف الفينيقيون عند  
انه مشارهم بالتجارة في مصر واشاء المحال والمناط التجارية  
في الدلتا ومحلة برمتها في ممفيس بل قصدوا الساحل  
الافريقي وامصوا فيه حتى تونس الآن وسأوا لابيس  
على ساحل سوريا الكبرى اطرامس الغرب او كمراه  
حيث قامت في ما بعد قرطجة . وكانت الحاليات  
الفينيقية تستثمر لمنفعة ام بلادهم ووطنهم جميع ما في  
افريقيا العربية من الكنوز . كالخطة والصوف وريش  
العمام واسنان الفيل والبر التي كانت تكثر في اسواق  
صيدون

التجارة في البحر الاحمر - كان افتتاح الصيدويين



نهر الاحمر وحضر تحارته بهم من اجزل المنافع التي  
 حرروها في الخضوع لسلطة العراعة وكانوا يدهون الى  
 مراعى بلاد العرب الحسوية ليشحموا من حواصل البلاد  
 الخصبة النخور والمر وفضلاً عن ذلك كانوا ينقلون  
 ايضاً من حواصل الهد التي كانت تلقى في عدن وقنا  
 وحران كالحجارة الكريمة والمعادن والمطورات والعاج  
 والاشواب الثمينة

البحارة برّاً - وكانت نخارة صيدون واسعة جداً  
 تمتد من سوريا حتى ابلاد الواقعة على ضفاف الدجلة  
 وانهرات ومن فلسطين حتى بلاد العرب . وهكذا  
 أصبحت تلك البلاد الضيقة النطاق محط رحال تجارة  
 واسعة جداً .

في تمهيد صيدون وسقوطها - لم يقصر  
 الصيدونيون سعيهم وهمهم على التجارة بل وجهوها الى  
 القرصنة وبش العبارة لانها صارت مثلاً خطراً بل

مهمة من المهر التي اصرت بجفرتها او النادى بها  
 كان اليونان المقيمون في الشرق او الشعوب اسالة  
 على سواحل اسب الصغرى قد تعلموا بمخاطبة افينيقيين  
 وعمالا منهم بقاء السفائن التي كانوا يسمونها جواد البحر  
 فقاموا بتجارة الصيدونيين اتصالاً من سرفاتهم وما اتوا  
 ان تعلموا عليهم فانتزعوا من ايديهم اعمال اتجارية التي  
 انشأوها والحاليات التي بتوها في لارحيل إلا انقسم  
 القليل منها الذي اقدمه الصيدونيون بالنسيج والتسديل  
 مع اهلهم

فطلت صيدون تخرج بجرأ مع مزاحمة اليونان لها  
 الى ان قام عليها شعب جديد من درية يافث ويقال  
 ١٤ خرج من اكرت فاقام بين فينيقيا ومصر واهل هذا  
 الشعب من الملسطينيين فاستحوذ عليها وخرابها وحاء  
 الدين فجاء من هذه الكفة الى نير ومذ ذاك الحين اصبحت  
 نير اقوى البلاد الفينيقية واعظم صولة (١٢٠٩)

ب - سوّد تير

التجارة في حوض البحر المتوسط

الغربي وفي الأتلانطيك

فاخذت تير من صيدون القليل من المستعمرات  
التي ابقى عليها اليونان في حوض البحر المتوسط الشرقي .  
وعمدت الى تعويض ما ندد عنها من تلك المستعمرات  
من الجهة الغربية . فاحتلت جالياتها وابث المنتزحون  
منها في صقلية ومالطة وساردينيا وكورسيكا وارايج  
انهم وصلوا الى ساحل بلاد العول وجزر باليار ورأس  
افريقيا الشمالي الذي يقابل صقلية وحيث قامت اوتيك  
وهيسون والحملة انهم توطنوا الحوض الغربي من بحر  
لروم

وأعنت سفائن تير في الاتجار الى ان بلغت  
عمدة هرقل او جل طارق وما يليها بلاد ترشيس

( اسبانيا الغربية ) وهي اخص بلاد في العالم اقدم  
 وسهول كود الكيفير ( المسماة قديماً باتيس ) وكوايديه  
 وكان يكثر في هذين الموضعين الاخرين الزيت  
 والجر والحبوب فبلغ حواصلها مئة متال ما يحصل منها  
 عن سواها . وكانت انهارها تحري نهرًا وجبالها الظلية  
 تضم تحت اكافها المعادن المختلفة كالذهب والفضة  
 واقصدير والححاس والحديد . وكان يكثر السمك في  
 بحرها . وقد تجاوزت اسفاس حدود جبل طارق  
 واستولى الصوريون على بلاد ترشيس فاشوا مدينة  
 عازت المسماة اليوم قانس على جزيرة صيقة الضاق  
 مسطيلة الشكل جعلها مركزها الدرع في مستقل الايام  
 نقطة مركز المستعمرات افريقية في اسبانيا وابتنوا ايضا  
 كارثيجا وملاقا والديرا .

وما زال الصوريون يتفقون من موضع الى اخر  
 ويمعنون في انحارهم الى ان وقفوا عند بحر اعظم من بحر

الروم مدى فدخلوه واستفرغوا ما فيه شمالاً وجنوباً في  
 الشمال صعوداً الى اسايها ومنها الى بحر العول حتى  
 انتهوا الى حرر القصدير اوفسيتاريد ( المسماة اليوم سيلبي  
 على ساحل كورنوبل في انكلترا ) ومن الجنوب تعدوا  
 سواحل السنيكال الى ان حطت سفنهم في الرأس  
 الاخضر لامية ان صور كانت ام المدن التجارية  
 في المعمور كله.

مدينة تير ( صور ) لما ضاقت مدينة صور عن كان  
 يؤمها من اسكان وسع نطاقها الميث حيرام حليف  
 داود وسليمان

كانت تير من قل تشمل عدة جزر يفصل بينها  
 البحر والصخور التي يكثر وجودها على الساحل السوري  
 فارتى حيرام توسيع مساحة ارض صور التي قامت  
 عليها العاصمة فردم المسحة التي بين الجزيرة وايباسة  
 فانسعت هذه الطريقة المدينة جنوباً بما انشاء لحة

### لبحر من الارصفة المنبعة

ومع ذلك كان الموضع الذي نزل فيه السكان ضيقاً لا يستوعب اكثر من ثلاثين الى خمسة وثلاثين المأ فامتدت مساحتها لجهة ايباسة وابتنى التجار المصايف في سفح لسان ومنحدراته وما انقسم لواقع في البحر فكان حاصراً مركز الحكومة لانه كان مفرداً جديق به خندق من كل جانب.

### ج نقهر صور واتقراض مستعمراتها

اسباب النقهر - ظلت مستعمرات صور عامرة مدة ثلاثة قرون . وكان بدء نقهرها في احرايا ملك ايوبعل والدايزال لتسمائة سنة قبل المسيح وفي اواسط القرن السابع عمها الخراب .

ومن اجل الاسباب التي ادت بتلك المستعمرات او الجاليات الى النقهر والدمار ثلثة اولاً -- توالي

الثورات التي ضعفت داخل المدينة . ثانياً - محاربة  
 صور للملك اشور وبابل . ثالثاً - ظهور اساطيل جديدة  
 لليونان والاتروك والقرصانيين الذين بارواها  
 اساطيل فينيقيا

اولاً . ثورة صور - كان تنازع الاعيان والعامة  
 المتواصل يذهب براحة المدينة . وقد تأصلت العداوة  
 بين الفريقين حتى كانت طبيعية لان الاعيان كانوا  
 يزعمون اهمهم من الالهة ويعلمون بما اوتوا من الثروة التي  
 اتيهم بها احرزوه من المناجم وما اشبهه من المعال التجارية  
 وما ساءوه من الجاليات في الاماكن البعيدة وتكاثر  
 عدد العملة والصناع والملاحين في امرتهم . ثم كان من  
 العامة الان اصرموا الحقده وانتقموا من الاعيان بالتعامل  
 على زعمهم

وجاء في القصص ان حروب صور الداخلية كانت  
 السبب في انهزام دينون وبناء قرطحنه . وانتحرت

ديدون على قتل الملك اثثاراً لزوجها زيكار مل عظيم  
كهة ملكارت او هرقل الذي فتك به اخوه الحدث  
يكيما يوان

ولما اكشف أمرها استولت بجأة على اسطول كان  
قد ذهب للسفر فاحترت عليه مع مریديها قاصدة  
افريقيا وزت بجوار كباه وابنت مدينة قرطحه التي  
غظت امرها في مستقل الايام

ثانياً . الحروب - وتمكن الضعف من صور ،  
دب يسها وبين اشور من الحروب . فعقب ان قصي  
عليها بالخصوع الاشوريين كما قصي على صيدا بالخصوع  
للصريين حاول احد ملوكها الوب " مذ الطاعة تحملت  
عليه اشور بحيلها ورجلها فاقطع في جزيرة صور عشر  
سنوات وأزرى اولاً بقوات سلاصر الرابع ثم بدرجون  
واكن ما ث سنحاريب عام ٧٠٠ ان تغلب عليه وقهره  
واذل بلاده حتى سقطت بيوى ( ٦٢٥ )



ثالثاً . مباراة الاتروسك واليونان وقرصجته - ومما  
 راد هذه الحرب شراً ووبالاً هو انها حدثت في اثن  
 ثورة الالداد والاعداء الالاء الاقوياء دفعة واحدة في  
 عدة اما كن من سواحل بحر الروم فاعتزضت اساطيل  
 لاتروسك في سبيل تقدم الصوريين في ايطاليا وبلاد  
 العيون . كانت اساطيل اليونان تبحر البحر قصدة  
 صقلية بعد ان خربت جايات صيدا في لارخيل وما  
 انكفت عن لامعان في الابحار حتى احتلت شرقي  
 الجزيرة وحبوسها وهضت ايضا قرصجه ام بلادها  
 واصلتها شان الاتروسك واليونان فلما رأى الفينيقيون  
 المنقبون على ساحل صقلية واسبايا وافريقيا من صور  
 العجز عن صيانة مصالحهم وانصموا الى قرصجه ومهد  
 ذلك الحين نابت مملكة قرصجته في الغرب عن مملكة  
 صور . ٥٠٠ اومع ذلك لم تترح تحرة هذه المملكة راحة

د - فيبقيامند سقوط مستعمرات صور

حتى الاسكندر الكبير

( ٦٥٠ - ٣٣٢ )

الاتفاق على بختنصر ( ٥٨٩ ) لم يفتت بسوى  
 سترجعت وبنيفيا حريتها ولكن لم تمنعها طويلاً لان  
 الخطر كان يهددها من استفحل امر الممالك البابلية مهد  
 بختنصر . ولم يكن لصور من وسيلة تدفع بها عنها ذلك  
 الخطر وتناهض ملك بابل الا مصالحة صيدا ومسالمة  
 بعد اتعاشها فاتفقت المديتان وعقدتا عهدة مع صديق  
 ملك يهوذا وابرياس ملك مصر ( ٥٨٩ ) فكانت هذه  
 التحالف علة لحراب اورشليم عام ٥٨٨ وحصر صور  
 حصاراً شهيراً اذ مكثت في موقع المحصور ثلث عشرة  
 سنة ومن الراجح انه لما مل بختنصر الملك محاصرتها  
 طويلاً دون طائل اضطر الى اخراء عهدة السيم مع ايتو

يعل الثالث الذي كان يتولى الدفاع (٥٧٤)

سيادة مصر - لما حالف الفينيقيون الكلدانيين  
قام ارياس ملك مصر وحليف فينيقيا بتقديم الحاربتهم  
وجه اساطيله بقيادة اليونان الى فينيقيا فدمرت  
اسطولاً من اساطيلهم كان يجري الامر بمحتصر واستولت  
على صيدا واكرهت سائر المدن على التسليم دون قتال  
وهكذا قضى على فينيقيا ان تحو من عدو فتقع في يد  
سوى الد منه . واستقرت سلطة مصر في فينيقيا حتى  
قامت دولة افرس

سيادة فارس - ان الفيينيين ارتاحوا كل الارتياح  
ان سيادة قورش ومبىز عليهم لانهما قد اباحا لهم استثناء  
ملوكهم واقمنين في ادارة الشؤون العداية . فساعدوا  
كمبىز على افتتاح مصر ولكن لما اراد الاستيلاء على  
قرطجة اجمعوا عنه فبطت اماله في الحملة على هذه  
المدينة .

ولما ولي داريوس امر بلاد فارس جعل فينيقية  
ولاية من ولاياتها وكان الفينيقيون من اقوى انصاره  
على اليونان وعلى سفنهم شهد حروب مادي

عصيان فينيقيا كي خسرو او ارتكزرس  
او كسر كس المنقب بوقوس

لما اشتغلت بلاد فارس وارتبكت في شخاد  
ثورة مصر رأت فينيقيا انها في الفرصة لاسترجاع  
استقلالها وكان وقتئذ يكتأبوا ملك مصر يقاتل قتال  
الابطال الموقين بالفوز دوداً عن حرية بلاده

فانتدب نواب المدن الفينيقية في طرابلس واختاروا  
تناس أمير صيدا رئيس قوادهم . فطفر هذا في الوقعة  
الاولى بالاعداء وكان ظفره عظيماً غير انه لما احس  
بقدم ارتكزرس او قوس امتلكه الوهن وعمد الى  
صيانة حياته بالخيانة فاضطر الصيدونيون الى الاستسلام

### كما يشاء العدو ويشتهي

أما أوقوس فقد عاملهم بكل قساوة إذ أمر بدمج  
خمسة منهم كانوا قد قبلوا إليه واعصان الزيتون في  
يديهم بغية استعطافه على اخوانهم والرفق بمدبقتهم فلما  
رأى الصيغون ما حل بوفدهم انجزوا في بيوتهم  
واقوا فيها النار . وكان عدد الذين اكتمتهم النار اربعين  
لقاً . فارتفعت على اثر ذلك كل مدن فينيقيا فبادرت  
الى اعلان خضوعها ( ٣٤٥ )

استيلاء الاسكندر على صور - ( ٣٣٢ ) كانت  
صيدا قد هضمت حالا بعد سقطتها ولما غشي الاسكندر  
فينيقيا فتحت له ابوابها اما صور فناهضته فألقى عليها  
حصاراً شهيراً عمدته اني كانت سعة اشهر وبالأعمال  
اني اكراه الفتح على القيام بها في خلال تلك المدة . ولما  
زايها الاسكندر لم يبق منها إلا الاطلال . ثم الماح  
لها النهوض عام ( ٣٣٢ ) وراجت اسواق التجارة

والصناعة قروناً عديدة في صور وصيدا بعد هزنتهما وفي  
سائر مدن فينيقيا

- مختصر -

لما كانت السلطة الاحيية قد تعافت على فينيقيا،  
وم يكن لهذه من وحدة سياسية انحصر تاريخها كله في  
صور وصيدا اللتين تراوحتا السوداء دون سائر مدنها  
كان السوداء في بادىء الامر باصيدونيين  
وذلك لعهد الدول الفخية في مصر (١٨ و ١٩ و ٢٠)  
فاخصصتهم لفوذها دون ان تلحق بهم حصراً . وملاّت  
صيدا بالمحال التجارية جزر الارخبيل وسواحل البحر  
الاسود واستأثرت بالتجارة في مصر فاشأت المستعمرات  
في طرابلس الغرب وتونس ووجهت سفنها الى سواحل  
بلاد العرب وتجارها الى بابل . وقد اوغر بحاروها  
الصدور عليها بنقطاعهم الى القرصة والرقاحة دون

وازع من أنفسهم بحرب اليونان جميع جالياتها في  
 الارخيل واستولى عليها اخيراً الفسطينيون (١٢٠٩)  
 حلفت صور صيدا بالسودد فبنت الحليات في  
 احزر الواقعة غربي بحر الروم واجتازت سفنها اعمدة  
 هرقل اجل طارق فاستفرغت ما في بلاد ترشيت  
 من الكوز وعتت الى الاتلانطيك مذهب قسم الى  
 اكثرا والآخر الى السكال . واستفعل امرها وعظمت  
 تروتها وضافت صور البحرية باهلها . وكانت مدة جالياتها  
 ثلثة قرون ثم دب اليها التقهر نحو عام ٩٠٠ وكانت  
 اسباب الاعطاط الجلى ثلثة التورات الداخلية التي  
 كانت احداها مندوحة لانشاء قرطجة . وعصيانها  
 الاثوريين الذي كان السبب في استيلاء سنجاريب  
 عليها عام ٧٠٠ واحيراً مزاحمة اليونان والانروسك  
 وقرطجة لها في البحر . وانقرضت مستعمراتها نحو عام  
 ٦٥٠ وليس تجارتها

واسترجعت فيديقا. فقدته من الحرية لذب  
 سقوط نينوى عام ٦٢٥ وكي تدفع عنها اطماع مختصر  
 الملك حالت صيدا التي كانت قد نهضت من سقطتها  
 وكنت عهداً مع صدقيا ملك يهودا ومع ابرياس  
 ملك مصر ٥٨٩ ولكن أحدث اورشليم والتي  
 الحصار على صور مدة ثلث عشرة سنة ثم تعاقبت على  
 فيديقا سيادة مصر وبلاد ورس فعمست ولكن مات  
 جزاء عصيانها ولا سيما صيدا فان ارنكر ريس اوفوس  
 قد عاقبها عقاباً شديداً ٣٥١ او بعد حين استولى  
 الاسكندر الكبير الخافر بالفرس على صور وخرها ومع  
 ذلك لم تلت ان نهضت في اربع مدة ١ عام ٣٣٢

---



## الفصل الثالث

### تمدن الفينيقيين

#### ملخص

تجارة — الصناعة — الزراعة — اديانة

اسود في — تراجم المسمور

ما من شعب بلغ فؤذه في العالم القديم مبلغ  
عمود اشعب امينيقي اصغير فاست في كل مكان  
تجارته وصاعته وديسته وموه وفي كل مكان اثر منها  
لا يبي

#### ١ التجارة

كفي بالقبيل مما ذكرناه من تاريخ الفينيقيين  
دليلاً على اتساع تجارتهم ورواجها فلا حاجة الى  
استشف الكلام في هذا الموضوع وحسبنا القول ان

حالة بلادهم كانت تدعوهم الى اقيام بالمهمة التي قاموا  
 بها لان توسط اصحاب المحلات الحرة قديماً بين الشرق  
 والعرب كان يجعل بلادهم محطة لرحال تجار ابلادين  
 ومن شاء الوقوف على احصاء السلع التي كانت تدخل  
 مرافق الفينيقيين فليراجع ذلك في نبذة حزقيال حيث  
 يقول ان ابل اثحرت مع فينيقيا بالانتمى والخر وارميب  
 بالحبول وسوريا باخود والصوف واحمير، فلسطين  
 بالزيت والخر والدمع والصوف ومصر بهجر والبردي  
 وترشيش بالاسماك

وكترت واردتها من المساجم والبخاس من قبرس  
 والذهب من امبا الصفري ومن تراكيا والحديد من  
 جزر الارخيل والفضة والرصاص من اسانيا والقصدير  
 من جبل قاف واسباتيا وقسيتاريد

وفضلاً عن ذلك تعددت وارداتها من اعطارة  
 والحجارة الكريمة وخشب الهد والعاج وريش العام

وابس افريقيا والنجور والطيوب والوثوء من بلاد  
 العرب . والكر ب . من بحر بلطيك التي كانت تقام  
 قوافل عن طريق جرمايا الى سفر الفينيقيين . ووشي  
 مصر ما عدا حواصل الصناعة الوطنية

## ٢ - الصناعة

لا يكن الفينيقيون تجاراً فقط بل اشتهروا ايضاً  
 بصناعة وكانت صور تصنع الاسلحة المصنوعة بالارجوان  
 وكواياحدون الارحوان من صدف يأتون به من  
 سواحل فيبقيا وجزيرة اكريت وصقلية والجزائر  
 البرصية . واشتهرت ايضاً بمصوغاتها الزحجية .  
 وكانت قد احدثت هذه الصناعة عن المصريين الذين  
 بقوه من لدن لدولة الراسة . وراجت في انحاء المعمور  
 انية فيبقيا الخرفية والمصنوعات الخشبية من الارز  
 وغيره من الخشب الثمين والخلي والصفر والعاج المسقوش

ويقول ان الفينيقيين قد اخذوا صناعة النقش  
والحفر والرسم والصياغة عن المصريين والاشوريين  
كما يستدل من مصنوعاتهم التي اشراك فيها بين الطرز  
وهذا الاشراك انفردوا في الفنون واعروا الناس على  
قتلها وبعد حين اسج ايوان على منوالهم

### ٣ - الزراعة

كان معظم سكان فينيقيا المتوطن لثة المدن مكافأ  
على الملاحة والتجارة والصناعة ومع ذلك لم يهمل سكان  
الجمال والبراري الزراعة فلهي تقوها واحادوا استئجار  
ارضهم فلم يدعوا في لارض احدوداً غامراً بل زرعوا  
الحبسة والشعير والزيتون وكروم العنب والتين والزمان  
حتى اتصلت سراسها بشقوق الصخور ولم تنزل حتى  
الاب شهرة حمر لسن دائعة في الافاق ولا يحصى ان  
فينيقيا هي البلاد التي حفظت في المعمور آثار صاعقتها

الزراعية كانهاريج والاقبية او الاسراب والدنان  
نحوته في الصخر

#### ٤ - الدية

كانت ديانة المبتقيين تخاكي ديانة بابل واشور  
فتجسم كل قوة من قوات الطبيعة وتجعلها معبوداً كالشمس  
والسجوم والنار والجبال وابايع ومجاري المياه وكان  
يعلم كل هذه المعبودات ويسموا علي البعل (بيل بابل)  
ي الرب واسيد . واشركوا به وبين الماراي الشمس  
واشركوا بين عشتاروت زوجة بعل والقمر . وما مولوك  
ي المثلث فهو فلهيس اي مرادف بعل

وكان لهم من دور بعل المعبود الاول معبودات  
عديدة كل مدينة معبود خاص تهالي في تكريمه . فكانت  
عشتاروت معبود صيدا وملكات معبود صور وبعليت  
او بلتيس زوجة بعل القديرة معبودة يباس العظمى

التي كانت تشاطر ادونيس مرادف بعل ايضاً ما يثبه  
 سكان حيل من ضروب التكريم والاجلال  
 وكان الفيقيون يجمعون في عبادتهم وطقوسهم  
 سفك الدم الى النهث على طريقة سمجة جداً  
 والمعبودات عندهم كانت لنقاصهم ليس فقط  
 تضحية الحيوانات على هياكلها بل الاسن ايضاً فكانوا  
 يشحون اولادهم تسكباً مضب معبودهم موبك وكانوا  
 يبقونهم امه في الدار المضطربة مرتلين وضاريين  
 بالمعارف احقاء للغيب وكانت تضطر الام ان تشهد  
 هذا المتشد الفاجع وهي محلة الاعياد والافراح دون ان  
 تبس بكلمة وكان الفيقيون يدخلون هذه العبدة ايان  
 اتهموا وكانت جالاتهم تنقل معبوداتها من ذكور واناث  
 على السفن عند ابجارها من فيقيا ولذلك تم تكم الزهرة  
 الهة اليونان واللاتين الا عشتاروت الهة صيدا وايس  
 هرقل الا ملكارت معبود صور وانثا الفيقيون

أخيراً كل في السامرة وأورشليم وممفيس وقبرس وقادس  
وقريظته وثيبه في يوثيا واتيكوا كريت وماطاه حتى في  
يتبولي المسمة اليوم نوزول في جوار نابولي

٥ - نفود المبيقيين

العام

كان لشب المصودات المبيقية بين الشعوب تأثيراً  
مضراً ومع ذلك لا تنكر خدمة المبيقيين للإنسانية وما  
أنه من لأسباب التي اتسع معها نطاق الحضارة والتمدن  
معهم أخذت الشعوب التي كانت عريقة في الحمجية  
للملاحة والتجارة والصناعة وبهم توصلت إلى العودة  
عن هذه الأركان وعلى أيديهم دعت وشاعت في أوروبا  
فنون مصر وأشور وبابل فاستار بها الدهاء اليهودي .  
وهم أي المبيقيون الذين تنووا في العمور حروف الهجاء  
التي لا يكر أخذها عن الخطوط المصرية وهم الذين

علموا اليونان رصد الكواكب لارشاد السفن وقصارى  
 اقول ما من امة من الامم القديمة خدمت المدن الحسي  
 خدمة الفيينيين له .

### مختصر

بعدت شهرت الفيينيين نشاطهم في التجارة  
 والصناعة والزراعة . واشتهروا ايضا لكسد الطالع بديانته  
 وعاداتهم ومعبوداتهم التي منها عل ( المسمى ايضا مورك  
 وادونيس او الشمس عشاروت ) الزهرة او القمر منكرات  
 وهرقل صور وكانت هذه المعبودات تقاضا لم ليس فقط  
 قديم الضحايا ودمج الدبش بل كانت تفرض عليهم  
 اتيان الشين في طقوسهم . ومع الضرر الذي نشأ عن  
 تأثير هذه العادة في اوربا لا يكر على الفيينيين ما افادوا  
 به المدن الحسي بالملاحة والتجارة والصناعة والفنون  
 والحساب ورصد الكواكب ولا سيما بحروف الهجاء



## الفصل الرابع

المعروف من المعمور عند القدماء

انحو ٥٠٠ سنة ق. م

قسم القدماء المعمور ثلثة اقسام وهي اسيا واوروبا  
وبيبيا المسماة اليوم افريقيا

فاسيا كانت مهد الانسانية وليبيا نقطة عمران  
اقدم الممالك اما اوروبا فكانت في اول عهدها لحسمنة  
سنة ق. م

اولاً - اسيا - ان القدماء عرفوا معظم هذه البلاد  
ولم يفتهم منها الا جهات سيريا المتجمدة وما يلي نهر  
الكبح . وقد شهدوا في بعض الانحاء التي عرفوها منها  
احداثاً شهيرة وطاق تجارهم في بعض المعص الاخرى  
واستتروها . ولا حاجة الى تكرير الكلام في وصف  
سهول ما بين البحرين الخصبية حيث وجد الانسان جنة

عدن عند خروجه من يد حالقه وسمع ابراهيم صوت الله  
وقامت في مستقبل الخريف الممالك العظيمة . وقد  
اشتهرت في ذلك لوقت سوريا واسيا الصغرى وارمينيا  
وبلاد العرب

وتوصلت درية يافت الى اكتشاف مرد ايران  
الخروج عليها من مرد بامير وما لتت ان وصفت  
اساس مملكتي مادي وفارس

وخرج قيل اخر من تلك الماحية ودفع اليه  
يافت اولاً الى حوض هراهد ثم الى حوض نهر الكنج  
واخيراً ابشوا في جميع انحاء الهند التي كثرت ثروتها  
واستعمل امرها بث ط هذه القائل وعزيمتها وقبائلها على  
الصناعة . وكانت السفن تنقل ثروتها باخرة بحر الاريتره  
الى خليج فارس اوالى خليج العرب

وكانت سفن الفينيقيين تأتي الى تلك المرافئ فتنقل  
السلع منها الى مصر ومن مملكة اسرائيل في عنقوان

سودده .

وكانت آسيا الشرقية عامرة ايضاً اذ احتاز تحار  
الفرس ولما دبروا بحراً الاوكسيس الذي كان يصب في  
بحر الخزر حتى انتهوا الى سفح جبال بالور او امير .  
وبلغوا برأ الصين عن طريق برية قوي وكانت الصين  
تسمى قديماً « ساريك » اي بلاد الحرير

وجاءت قبائل السكيثيين الصحاري المجرورة بحر  
الحرر ونخبة ارال وهبط قسم منها في القرن السابع على  
بلاد مادي وما بين الهرين فقرضها سياقصر واما القسم  
الذي مكث في اسيا فامس في التقدم حتى احتل جنوبي  
روسيا حيث التقى به داريوس الفارسي ابن هيستاسب  
بحر عام ٥٠٨ وكان يفصل وقتئذ اسيا الغربية عن اوروبا  
نهر تاييس المسمى اليوم نهر الدون وكان النيل ين  
اوروبا وافريقيا

ثانياً . افريقيا — لم يعرف القدماء من انحاء هذه

البلاد الاالسواحل ولا ملعوا في رحلاتهم وتحولهم  
خط الاستواء

ولئن كان القبيقيون قد طافوا حول افريقيا على  
عهد نكوا (٦١٧-٦٠١) فإن طوافهم ذهب سدى .  
ولم يتبنوا ايضاً جهات اوفير حيث قلت اساطيلهم مع  
اساطيل سليمان الكوز الشهيرة وباع الصوريون في  
ابحارهم في الانلانطيك سواحل الراس الاحمر واما  
امير البحر هاثون القرطحي فقد امن في لائحار حبوباً  
حتى ادرك اقصى خليج عينيا

وجل ما عرفه القدماء من افريقيا سواحل الخليج  
العربي من السويس حتى رأس كواردافوي وسواحل  
البحر المتوسط وسواحل الاوقيانس من مضيق الاعمدة  
حتى خليج عينيا . واعرف الجهات الافريقية عدم  
واشهرها وادي النيل الذي طافوا فيه منذ القدم  
فاستثمروه حتى جبال الحبشة

واشتهر لقبائل الافريقية التي رأت بعد المصريين  
على سواحل البحر المتوسط جولات صيدا اولاً وبعده  
جولات صور فانشأت كمه واوتيث وهيون وخيرا  
قرطاجه . وانشأ ايضا العادريون مستعمرات والمهاجر  
على ساحل مراكس انغري لاوقياس وكست تلك  
البحر مدة ممتدة من مضيق لا عمدة (جبل طارق)  
حتى السكال

ثانياً . أوروبا - لم يكن لشعوب افريقيا من  
المصريين تاريخ في عام ٥٠٠ ق م . وكذا شعوب  
أوروبا لان القدماء يعرفونها قدام ترفوه من اقسام  
افريقيا في سبيل الخيل فضلاً عن بلاد ابوان ولا شأت  
في المملكة المذكورة

ان رومية كانت قد قامت في ذلك العهد ولكن  
ما كادت تزهو في ايام ملوكها وزهر حتى ذوت  
وايست السباب تقدم بطرد تاركين . وكان يتنازع

ايضا ايام عدة قتل محبوة وكانت الجلات والخل انتحارية  
اتي تهايمبيقيون في جزر بحر روم قد دخلت في  
حوزة قرصحه .

وفي نحو سم ٦٠٠ بي افوقيون على ساحل العور  
مدينة مرسيليا . وكانت قواهل في ابيون انقيين  
فيها . تصدروا من بلاد كورول على طرق غير معروفة  
حتى الان وفي ان قوم اخرى كانت تجتاز جرمانيا  
حاملة للكرب . اصهر من سواحل البامبيك في سواحل  
ليكوريا و لاريتيك . وكان اقرصحيون يستثرون  
اسبيا المعروفة من قن سد نصوريين وقد نزل بحاره  
قرصحه في سفارهم في اقبلي المبيط فادر كوا جزر  
ريطيا لاتباع اقصدير وسوحن جوتلدا لاستجلاب  
الكهرباء الصفراء .

ان لدرتين في كنههم اشد الاول في انقدهم  
في ذريت حام وسام . ذرية ياث فقد كات وقشور

## مجهولة

اما الان فقد افضت اليها الموتة في اقبحض على  
 زمام الحصاره والتدن وقد كان الماعث على تقدمها ذلك  
 الشعب اصغير الشعب ايوني الذي كان محصوراً في  
 ارض ضيقة المطاق . ففصلهم هضت اوروباً من  
 حضيض الجول الى ذروة المجد واسودد . حفظت  
 اوروباً ولم تزل معلقة الى الان على الصولجان الذي  
 دفع اليها من اليونان واترت بذات البركة التي استنزها  
 نوح على يافث حيث قل :

« يفتح الله ليافث فيسكن في مساكن سام وليكن  
 كنعان عبداً له »



114711916

B 1300959X



DATE DUE

DS

62

D5x

1903

الديوانى و افراى حنين  
المنهج القويم فى تاريخ شعوب  
الشرق القديم


DS

62

D5x

1903

DEC- 1975

